



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9718 Thursday 7 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9718 الخميس 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 10 ربيع الأول 1441 هـ

ثورات الكرامة ضد المحرومين منها
23



19

حفيظ دراجي: هوس أولياء الأمور بكرة القدم!



14

حملة تضامن مع فنانة تونسية مهددة بالسجن لنصف قرن



13

سكورسيزي وكوبولا ولوتش: أفلام «مارفيل» سلع كريهة وليست سينما



السعودية تقرّ بالتفاوض مع الحوثيين واتهامات لها بتشريع «احتلالها» لليمن عبر «اتفاق الرياض»

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

البلد الغارق في الحرب داخلياً، انتقد وزير النقل في اليمن، صالح الجوانسي، الاتفاق، معتبراً أنه أعطى التحالف العربي بقيادة السعودية «شريعة كاملة» لإدارة البلاد. وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال إن «ياقي بنود الاتفاق الذي وقع الثلاثاء وما سيحصل على الواقع، هو تفاصيل لهذه الإدارة وسلوكها». وأضاف متهمًا: «صارت تحالف دعم الشرعية هو الشرعية، والشرعية طرف مطالبا على الانتقالي». كما أعلن «مجلس الإنقاذ الوطني اليمني الجنوبي»، رفضه للاتفاق، مبيناً أنه يمتح الصلح «مخضعاً لكافة» لمن يستمد مشروعيته من الخارج. واعتبر أن مجمل الاتفاق وعقراً من تفاصيله تمت صياغتها لتعطي شرعية لما سماه «الاحتلال الأجنبي السعودي» في البقاء، وتمنحه «حق إدارة الأمور» حتى السيادة والتفصيلة المحلية في البلاد. (تفاصيل ص 10)

أعلن مسؤول سعودي، أمس الأربعاء، عن «قناة مفتوحة» بين السعودية والحوثيين منذ 2016 لدعم «إحلال السلام» في البلد الغارق في نزاع مسلح، وذلك بعد أسابيع على توقف هجمات الحوثيين على المملكة. المسؤول السعودي بين صحافيي أن هناك «قناة مفتوحة مع الحوثيين منذ عام 2016. نحن نواصل هذه الاتصالات لدعم السلام في اليمن». وأكد: «لا نخلق أيدياً مع الحوثيين». وسبق أن أعلنت واشنطن في أيلول/سبتمبر الماضي عن محادثات مع الحوثيين. ورعت السعودية أول أمس اتفاقاً بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والنفصاليين الجنوبيين، الداعمين من الإمارات، بهدف إلى تقاسم السلطة ووضع حد للنزاع الذي يشهده جنوب

البحرية تامة، مشيراً إلى أن هناك اتصالات جرت على أعلى المستويات بين الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب البلاد للسياح الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية. وقالت الصحيفة وفقاً لمسؤول إسرائيلي: «إن معرض اكسيو 2020 يمكن أن يكون النموذج الذي سيتم من خلاله السماح للسياح الإسرائيليين بزيارة البلاد، لكن بعد إغلاق المعرض فإن السلطات الإماراتية ستترك الأبواب مفتوحة للسياح الإسرائيليين». وأكد نائب مدير السياحة في إمارة رأس الخيمة، محمد خاطر، في تصريح لـ«القدس العربي» أن معرض اكسيو 2020 دبي لتقديم ابتكارهم في مجالات النقل والاستدامة والابتكار. وأكد أن السلطات الإماراتية تنوي السماح للإسرائيليين بزيارة البلاد والمشاركة في المعرض

البحرية تامة، مشيراً إلى أن هناك اتصالات جرت على أعلى المستويات بين الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب البلاد للسياح الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية. وقالت الصحيفة وفقاً لمسؤول إسرائيلي: «إن معرض اكسيو 2020 يمكن أن يكون النموذج الذي سيتم من خلاله السماح للسياح الإسرائيليين بزيارة البلاد، لكن بعد إغلاق المعرض فإن السلطات الإماراتية ستترك الأبواب مفتوحة للسياح الإسرائيليين». وأكد نائب مدير السياحة في إمارة رأس الخيمة، محمد خاطر، في تصريح لـ«القدس العربي» أن معرض اكسيو 2020 دبي لتقديم ابتكارهم في مجالات النقل والاستدامة والابتكار. وأكد أن السلطات الإماراتية تنوي السماح للإسرائيليين بزيارة البلاد والمشاركة في المعرض

البحرية تامة، مشيراً إلى أن هناك اتصالات جرت على أعلى المستويات بين الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب البلاد للسياح الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية. وقالت الصحيفة وفقاً لمسؤول إسرائيلي: «إن معرض اكسيو 2020 يمكن أن يكون النموذج الذي سيتم من خلاله السماح للسياح الإسرائيليين بزيارة البلاد، لكن بعد إغلاق المعرض فإن السلطات الإماراتية ستترك الأبواب مفتوحة للسياح الإسرائيليين». وأكد نائب مدير السياحة في إمارة رأس الخيمة، محمد خاطر، في تصريح لـ«القدس العربي» أن معرض اكسيو 2020 دبي لتقديم ابتكارهم في مجالات النقل والاستدامة والابتكار. وأكد أن السلطات الإماراتية تنوي السماح للإسرائيليين بزيارة البلاد والمشاركة في المعرض

البحرية تامة، مشيراً إلى أن هناك اتصالات جرت على أعلى المستويات بين الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب البلاد للسياح الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية. وقالت الصحيفة وفقاً لمسؤول إسرائيلي: «إن معرض اكسيو 2020 يمكن أن يكون النموذج الذي سيتم من خلاله السماح للسياح الإسرائيليين بزيارة البلاد، لكن بعد إغلاق المعرض فإن السلطات الإماراتية ستترك الأبواب مفتوحة للسياح الإسرائيليين». وأكد نائب مدير السياحة في إمارة رأس الخيمة، محمد خاطر، في تصريح لـ«القدس العربي» أن معرض اكسيو 2020 دبي لتقديم ابتكارهم في مجالات النقل والاستدامة والابتكار. وأكد أن السلطات الإماراتية تنوي السماح للإسرائيليين بزيارة البلاد والمشاركة في المعرض

البحرية تامة، مشيراً إلى أن هناك اتصالات جرت على أعلى المستويات بين الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب البلاد للسياح الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية. وقالت الصحيفة وفقاً لمسؤول إسرائيلي: «إن معرض اكسيو 2020 يمكن أن يكون النموذج الذي سيتم من خلاله السماح للسياح الإسرائيليين بزيارة البلاد، لكن بعد إغلاق المعرض فإن السلطات الإماراتية ستترك الأبواب مفتوحة للسياح الإسرائيليين». وأكد نائب مدير السياحة في إمارة رأس الخيمة، محمد خاطر، في تصريح لـ«القدس العربي» أن معرض اكسيو 2020 دبي لتقديم ابتكارهم في مجالات النقل والاستدامة والابتكار. وأكد أن السلطات الإماراتية تنوي السماح للإسرائيليين بزيارة البلاد والمشاركة في المعرض

واشنطن تندد بالعنف... والحكومة تعلن أن خسائر الطرق وتعطيل الموانئ 6 مليارات دولار متظاهرو العراق يخوضون «معركة الجسور»... واتهام لخامنئي بإصدار فتوى بقتل المحتجين

بغداد - «القدس العربي»:



متظاهرون في مواجهة عناصر الأمن خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في بغداد أمس

أطلقت قوات الأمن العراقية قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي في الهواء لتفريق المحتجين في وسط بغداد، أمس الأربعاء، مع اتساع نطاق أكبر موجة من المظاهرات المناهضة للحكومة منذ عقود لتشمل مختلف أنحاء بغداد. ووقع إطلاق النار على جسور بغداد الثلاثة الرئيسية، وهي الأحرار والشهداء وبياب العظم، أو قريباً منها بعد أن تحولت إلى نقاط احتجاج مرموقة.

وذكرت مصادر طبية وأمنية أن ما لا يقل عن 27 شخصاً أصيبوا بجروح ناجمة عن إطلاق قنابل الغاز. ويغلق المحتجون جسر الشهداء على نهر دجلة منذ ظهر الثلاثاء في إطار مساعي لنشل الحركة في البلاد، مع انضمام الآلاف للمظاهرات المناهضة للحكومة في بغداد والمحافظات الجنوبية، وكانوا قد حاولوا السيطرة على جسر الأحرار يوم الإثنين عندما فتحت قوات الأمن النار فقتلت ما لا يقل عن خمسة منهم. في السياق، أعلن عبد الكريم خلف، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية عادل عبد المهدي، أمس الأربعاء، بلوغ خسائر التظاهرات 6 مليارات دولار.

وقال في مؤتمر صحافي إن «قطع الطرق والاحتجاجات وتعطيل الموانئ تسبب بخسائر وصلت إلى 6 مليارات دولار». وكان مرصد «نتيلوكس» لمراقبة انقطاع الإنترنت، قد ذكر أن قيام الحكومة بقطع الإنترنت عن معظم أنحاء العراق شطب ما يزيد على مليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي في أكتوبر/تشرين الأول. ولا يزال الإنترنت مقطوعاً على كثير من مناطق العراق. في الموازة، نددت السفارة الأمريكية بالعنف ضد المحتجين العزل، وحثت زعماء البلاد على «التفاعل

متهم مع سيف الإسلام وخالد التهامي بارتكاب جرائم حرب المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية: قوات حفتر ترفض تسليم محمود الورفلي

طعن في التهم الموجهة إليه وتم رفض الطعن، ثم قدم استئنافاً نظراً فيه دائرة الاستئناف، لافتة إلى عدم تطبيق مذكرات التوقيف التي تشمل التهامي خالد محمود الورفلي. وأكدت بنسودا أن الطوليين الليبيين الثلاثة لدى المحكمة الجنائية الدولية متهمون بجرائم تعذيب وضد الإنسانية، موضحة أنها تعتقد أن سيف الإسلام القذافي موجود في الزناتن، بينما يوجد التهامي خالد في القاهرة. وحثت بنسودا خليفة حفتر على تسليم الورفلي لمحاسبتها على الجرائم التي ارتكبتها، كما حثت السلطات الليبية على تسليم التهامي خالد وسيف الإسلام ليطمئد قلوبهم للعدالة، مؤكدة الحاجة لجهود دولية لتسرد دوايمة الإفلات من العقاب وتجنب حدوث جرائم في ليبيا.

ليبيا - وكالات: جددت المدعية العامة للمحكمة الجنائية، فاتو بنسودا، أمس الأربعاء، مطالبة المحكمة للسلطات الليبية بتسليم ثلاث شخصيات مطلوبة لدى المحكمة هم سيف الإسلام القذافي ومحمود الورفلي والتهامي خالد، لمحاسبتهم على الجرائم التي ارتكبوها. وقالت في إحاطتها حول الوضع في ليبيا التي قدمتها إلى مجلس الأمن الدولي، إن «قيادة الجيش الوطني لا ترغب بتسليم محمود الورفلي وقامت بتفريقه ونحن ما زلنا نطالب بتسليمه رفقة كل من التهامي خالد وسيف الإسلام القذافي»، مؤكدة أن جميعهم «متهمون بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». وعن سيف الإسلام القذافي قالت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية لمجلس الأمن إن سيف الإسلام القذافي

وقال الشيخ علي في تغريدة على «تويتر»، «بعد إسلام السيد عادل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المتظاهرين كما قتل الإمام علي (ع) الناكثين والقاسطين والمارقين، (تفاصيل ص 2)

وقال الشيخ علي في تغريدة على «تويتر»، «بعد إسلام السيد عادل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المتظاهرين كما قتل الإمام علي (ع) الناكثين والقاسطين والمارقين، (تفاصيل ص 2)

وقال الشيخ علي في تغريدة على «تويتر»، «بعد إسلام السيد عادل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المتظاهرين كما قتل الإمام علي (ع) الناكثين والقاسطين والمارقين، (تفاصيل ص 2)

وقال الشيخ علي في تغريدة على «تويتر»، «بعد إسلام السيد عادل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المتظاهرين كما قتل الإمام علي (ع) الناكثين والقاسطين والمارقين، (تفاصيل ص 2)

وقال الشيخ علي في تغريدة على «تويتر»، «بعد إسلام السيد عادل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المتظاهرين كما قتل الإمام علي (ع) الناكثين والقاسطين والمارقين، (تفاصيل ص 2)

الإفراج عن اللبدي ومرعي بعد إطلاق سراحهما في إسرائيل عملية طعن في جرش الأردنية: 8 جرحى بينهم 4 سياح

المستشفى برفقة السفير المكسيكي، أن «أربع إصابات بين الحرجة والمتوسطة وأربعاً أخرى خفيفة»، وأشار إلى أنه تم نقل «سائحة مكسيكية حالتها خطيرة» ودليل سسيحي أردني كان يعاني في السابق من إصابة في البطن، إلى المدينة الطبية في عمان بمروحية. من ناحية أخرى أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأردنيين هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي، أمس، ليعودوا إلى بلدهما بعدما أطلقت مصلحة الجسور سراحهما، حيث تناولت دولة الاحتلال نزع فتيل تور في العلاقات بين إسرائيل والأردن، وتم استقبلهما بحفاوة في الأردن أمس. (تفاصيل ص 4)

عمان - «القدس العربي» ووكالات: أصيب ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة سياح مكسيكيين وسائحة سويسرية بجروح الأربعة، نتيجة تعرضهم لعملية طعن في مدينة جرش الأثرية في شمال الأردن، على يد شخص تمكنت القوى الأمنية من توقيفه، ولم تحدد السلطات موعد ولم تعرف دوافعه. وقال وزير الصحة الأردني سعد جابر إن «حصول الاعتداء هي ثمانية جرحى هم أربعة أردنيين وثلاثة سياح مكسيكيين وسائحة سويسرية»، في حادثة جديدة، جرح أربعة منهم جرحاً، وأوضح جابر الذي زار الجرحى في

التي تقدم خدماتها لأكثر من سبع قرى في منطقة جبل الزاوية... من جهة أخرى قالت تسببي هو توفلي نائب وزير الخارجية الإسرائيلية، أمس الأربعاء، إن إسرائيل تساعد أفراد سوريا الذين يتعرضون لهجوم تركي على مدى شهر، إن تعذيبهم تقيلاً يوازن للفوز الإيراني، كما تدافع عنهم في المحادثات مع الولايات المتحدة، حسب وكالة رويترز. وأما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، حسب الوكالة نفسها، إن بلاده اعتقلت زوجة أبو بكر البغدادي بعد أكثر من أسبوع من مقتل زعيم تنظيم الدولة، عندما فجر نفسه خلال غارة نفذتها القوات الأمريكية الخاصة في سوريا. (تفاصيل ص 4)

ونكرت مصادر في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب، لـ«القدس العربي»، أن 8 مدنيين قتلوا في جسر الشغور وريفها، جراء القصف الجوي، إضافة إلى جرح أكثر من 10 آخرين. ووقت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 50 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، خلال الـ72 ساعة الفائتة. وقالت مصادر مطلعة إن سلاح الجو الروسي دمر الأربعاء مشفى «شنان» السنيانية والأطفال، في ريف إدلب الجنوبي، عبر استهدافه بالصواريخ بشكل مباشر. وقال مدير المشفى الدكتور زهير قيراط في تصريحات صحافية إن «الطائرات الحربية الروسية قصفت مشفى شنان بغارتين أدتا إلى تدمير 70 في المئة منه، وخروج المعدات والسيارات الخاصة كافة عن الخدمة

ونكرت مصادر في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب، لـ«القدس العربي»، أن 8 مدنيين قتلوا في جسر الشغور وريفها، جراء القصف الجوي، إضافة إلى جرح أكثر من 10 آخرين. ووقت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 50 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، خلال الـ72 ساعة الفائتة. وقالت مصادر مطلعة إن سلاح الجو الروسي دمر الأربعاء مشفى «شنان» السنيانية والأطفال، في ريف إدلب الجنوبي، عبر استهدافه بالصواريخ بشكل مباشر. وقال مدير المشفى الدكتور زهير قيراط في تصريحات صحافية إن «الطائرات الحربية الروسية قصفت مشفى شنان بغارتين أدتا إلى تدمير 70 في المئة منه، وخروج المعدات والسيارات الخاصة كافة عن الخدمة

ونكرت مصادر في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب، لـ«القدس العربي»، أن 8 مدنيين قتلوا في جسر الشغور وريفها، جراء القصف الجوي، إضافة إلى جرح أكثر من 10 آخرين. ووقت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 50 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، خلال الـ72 ساعة الفائتة. وقالت مصادر مطلعة إن سلاح الجو الروسي دمر الأربعاء مشفى «شنان» السنيانية والأطفال، في ريف إدلب الجنوبي، عبر استهدافه بالصواريخ بشكل مباشر. وقال مدير المشفى الدكتور زهير قيراط في تصريحات صحافية إن «الطائرات الحربية الروسية قصفت مشفى شنان بغارتين أدتا إلى تدمير 70 في المئة منه، وخروج المعدات والسيارات الخاصة كافة عن الخدمة

ونكرت مصادر في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب، لـ«القدس العربي»، أن 8 مدنيين قتلوا في جسر الشغور وريفها، جراء القصف الجوي، إضافة إلى جرح أكثر من 10 آخرين. ووقت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 50 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، خلال الـ72 ساعة الفائتة. وقالت مصادر مطلعة إن سلاح الجو الروسي دمر الأربعاء مشفى «شنان» السنيانية والأطفال، في ريف إدلب الجنوبي، عبر استهدافه بالصواريخ بشكل مباشر. وقال مدير المشفى الدكتور زهير قيراط في تصريحات صحافية إن «الطائرات الحربية الروسية قصفت مشفى شنان بغارتين أدتا إلى تدمير 70 في المئة منه، وخروج المعدات والسيارات الخاصة كافة عن الخدمة

انتقد تقديس المصريين للشعراوي وعبد الناصر... واعتبر الظاهرة إذعانا للاستبداد علاء الأسواني يدعو «لتعظيم الأصنام»: السيسى يرتكب المصائب وأتباعه يهللون

القاهرة - «القدس العربي»: انتقد الروائي المصري المعروف علاء الأسواني، ما قال إنه «مرض مصري»، ويمثل بتقدیس الأصنام، معتبراً في مقال أن «تقدیس الأصنام هو السبب الرئيسي في إذعان مصريين كثيرين للاستبداد، لأنهم لم يتعودوا على التفكير النقدي أو التقييم الموضوعي». وأضاف في مقال نشره على موقع «دوتشي فيله» الألماني أن هذا التقديس يجعل مصريين كثيرين يعاونون من أشرار الاستبداد من غير أن يكونوا قادرين على فهم الأسباب الحقيقية لمعاناتهم، وخاطب المصريين بالقول: «أيها المصري...

أبدأ بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

بداً بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

بداً بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

بداً بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

بداً بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

بداً بتعظيم أصنامك وحرر عقلك من الأوهام التي تعطل إرادتك، عندئذ فقط سوف تسترد إنسانيتك وكرامتك». وحسب الأسواني، فإن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، الذي أشار جدلاً في مصر خلال الـيومين الماضيين بعد انتقاده من قبل إعلامية «له آراء دينية متطرفة ضد زراعة الأعضاء والغسيل الكلوي وضد النساء والتمثيل ومع فرض الجزية على الأقباط. كل هذه المواقف مجسلة بالصوت والصورة». وزاد: «جرب أن تضعها (آراء الشعراوي) على صفحتك على فيسبوك ستجدهم عليك فوراً جحافل من أتباع الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يدافع أتباعه باستماتة عن كل ما يقوله ويفعله». هل رأيت في أي بلد آخر رئيساً يستدين مليارات الدولارات ليعمل مشروعات معظمها بلا دراسة جدوى، أو يستعمل الدين في تشييد القصور التراثية. أو يبيع جزيرتين مصريتين (تيران وصنافير) لبلد آخر؟ السيسى يرتكب كل هذه المصائب بينما أتباعه يهللون له وجماساً باعتباره زعيماً عظيماً قلما يوجد الزمان وسياساته الهوجاء في أكبر هزيمة

تجدد المطالبات البرلمانية بإقالة الحكومة وتعديل الدستور «منتهي الصلاحية» العراق: انتشار أممي مكثف أمام مبنى السفارة الإيرانية... وتحصينات جديدة عند جسر السنك والأحرار



عمليات كرف وخب بين المظاهرين والقوات الأمنية العراقية

الدولة العراقية، لا تشمل المسؤولين الأكراد في الحكومة الاتحادية، وفقاً للنائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، في مجلس النواب العراقي بيار دوسكي. وأضاف في تصريح أوردته «إعلام» الحزب الذي يتزعمه مسعود بارزاني، أن «من المقرر أن يجري لهذه التغييرات مسبقاً، وتبدأ هذه التغييرات بالوزراء كبيرة في كابينة حكومته الحالية، وقد تم التخطيط وسيتم عزل كل من لم يكن بمستوى المسؤولية خلال فترة عمله».

وأكد النائب الكردستاني أن «سيتم تغيير بعض الوزراء حسب المعلومات، كما تشمل التغييرات أغلب مفاصل الحكومة، لكن ذلك لا يشمل الوزراء والمسؤولين الكرد في كابينة عبد المهدي».

ومضى إلى القول: «لقد تم إعداد قائمة بأسماء المسؤولين الضالعين في الفساد، (...) تشمل أسماء ألف مسؤول ضالع في الفساد لتسليمها إلى المحاكم المختصة لحاسبتهم، لكن لم يتم نشر تلك القوائم كونه قانونياً يجب التأكد من صحة المعلومات الواردة وتوخي الدقة فيها ليتم نشرها فيما بعد».

تلبية لمطالبهم... وكشف النائب المستقل في مجلس النواب العراقي عن سعي بعض الكتل والقيادات السياسية لتأجيل التعديل الدستوري وقتل الطالب الحقبة للشعب العراقي، مشيراً إلى أن «على مجلس النواب تحمل مسؤوليته وعقد جلسة طارئة لإقالة الحكومة ووضع ضوابط حقيقية لتشكيل حكومة جديدة بعيدة كل البعد عن الأحزاب السياسية التي لم تستطع قيادة الدولة، وأن يكون رئيس الوزراء والحكومة المقبلة من أبناء الداخل، وغير مشترك في أي كتلة سياسية أو انتخابات، وتابع لأي حزب سياسي، حتى نسمح لأبناء العراق أن يعودوا أنفسهم بانفسهم بعيداً عن الكتل السياسية».

وعتزم رئيس الوزراء إجراء تعديلات وزارية على كابينة الحكومة، بعيداً عن سيطرة أو فرض سيطرة الكتل السياسية، بالإضافة إلى تقديم أسماء (الف) مسؤول تحوم حولهم شبهات فساد، غير أن إصرار البرلمان على استضافة عبد المهدي، مقابل استئناف جلساته يحول دون ذلك.

لكن التعديلات الوزارية المرتقبة والأخرى في هيكلية

تلتهب في شوارع بغداد والمحافظات الجنوبية قد تمتد إلى جميع العراق، مشدداً على أهمية أن «يتحمل الجميع المسؤولية».

وأضاف: «الدستور العراقي ولد ميتاً، وتسبب بقتل واراقة الدماء العراقية سواء من المظاهرين أو من القوات الأمنية»، موضحاً أن «الدستور ولد لقتل الدولة العراقية وروح المواطنة، الدستور العراقي طائفي ومناطقى وقومي وفوضوي، وغير ذي أهمية وغير مهني، الدستور منتهي الصلاحية منذ اللحظة الأولى للتصويت عليه».

دفع الدستور

واعترن أن «دفع الدستور ضرورة الآن قبل أن تسال الكثير من الدماء»، مبيناً في الوقت عينه أن «الحكومة العراقية انتهت مع أول إطلاقه على صدور المظاهرين واراقة الدماء».

وتابع: «على المظاهرين أن لا يسمحوا للفتنة والمجرمين (القبليين) المتواجدين بينهم، بإثارة الشعب، وتشكيل لجان أمنية تبدأ بقيادة هذه الاعتصامات لحين

ليس إلا».

وأكمل: «الساحة الآن خالية تماماً من الغناء، باستثناء التشييط الوطني (موطني) وبعض الأناشيد الوطنية والدينية، احتراماً لأرواح الشهداء الذين سقطوا هنا (ساحة التحرير)، وكذلك لتقويت الفرصة على الذين يحاولون حرف تظاهراتنا عن إطارها السلمي، المطالب بالحقوق المشروعة».

ولفت إلى أن «أخواننا يتواجدون هنا على مدار اليوم، للقيام بأعمال إسعاف الجرحى وتطهير الشوارع ونقل المواد اللوجستية وأيضاً إعداد الطعام، دور أختائنا في الحراك الاحتجاجي لا يقل أهمية عن دورنا بل أكثر من ذلك».

مصدر آخر، أكد لـ«القدس العربي»، أن «المظاهرين يسيطرون على ثلاث دعابات (من مجموع 8) أسفل جسر الجمهورية، مبيناً أن «الدعامة الثالثة التي يتواجد فوقها المظاهرون تقع أسفل حاجز مكافحة الشغب المواجه لحاجز المظاهرين».

حالات فردية

وحسب المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، فإن «بعض المظاهرين أقدموا في وقت سابق على حرق الإطارات أسفل الجسر، الأمر الذي أضر بدعابات الجسر (وقف الرواية الحكومية)»، موضحاً أن «المظاهرين يعالجون أي حالة يمكن لها أن تؤثر على الحراك الاحتجاجي، وعلى هذه الأساس امتنعوا عن حرق الإطارات أو رمي قوات مكافحة الشغب بقناتي (المولوتوف)».

في الأثناء، أوضح مصدر محلي من أهالي منطقة كرادة سريع، المطل على جسر الجمهورية، من جهة المنطقة الخضراء، لـ«القدس العربي»، أن «تعزيزات أمنية مكثفة تنتشر في المنطقة، تعود لمختلف التشكيلات الأمنية»، مشيراً إلى أن «هذه القوات تتمرکز أمام مبنى السفارة الإيرانية بكفافة، وتمنع دخول أي مواطن إلى المنطقة، إذا لم يكن من أهلها، أو يمتلك (باچ) دخول المنطقة الخضراء».

وأضاف: «هناك أشخاص مدنيون (من قوى الأمن) ينتشرون في الأسواق وأسمام المسال التجارية في المنطقة»، مبيناً أن «الأهالي يخشون الحديث عن أي شأن يتعلق بالمظاهرات، خشية ملاحقتهم بتهمة دعم المظاهرين، أو الترويج للمظاهرات».

وفي ساحة متأخرة من ليل أمس، سُمع دوي انفجارات، يقول السكان المحليون، إنها لصاروخين سقطا في المنطقة الخضراء، من دون ورود أي معلومات من الجهات الأمنية حول الحادث.

على المستوى السياسي، ما تزال المطالبات والحركات لإقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وكابينته الحكومية، جارية على قدم وساق، في خطوة تأتي على ما يبدو إنها تصب في صالح القوى السياسية المعارضة، والتي تسعى إلى كسب ود الشارع العراقي. في هذا الشأن، قال النائب المستقل كاظم الصيادي لـ«القدس العربي»، إنه «يجب أن تكون هناك إرادة حقيقية للشارع العراقي، وتتصاعق لها كل الكتل السياسية، بعيداً عن مصالحتها الضيقة، لأن النار التي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عززت القوات الأمنية العراقية تواجدها على جسر السنك والأحرار، الموازين لجسر الجمهورية، وسط بغداد، في حين فتحت الطريق أمام عبور العجلات والمارة فوق جسر الشهداء، وسط هدوء نسبي من جهة المظاهرين. شهود عيان قالوا لـ«القدس العربي»، إن «القوات الأمنية أقدمت على تعزيز تواجدها على جسر السنك، المؤدي إلى مبنى محافظة بغداد وفندق المنصور، في الطرف الثاني من النهر، والجوار أيضاً لمبنى السفارة الإيرانية، بجواز كونكريتي إضافية»، مبيناً أن «القوات نفسها دعمت تواجدها على جسر الأحرار بجواز كونكريتي إضافي، لتفرض سيطرتها على حاجزين، الأول في مقدمة الجسر والآخر في منتصفه، فيما ما يزال المظاهرون يسيطرون على الحاجز الأخير، الواقع عند مدخل الجسر في جهة الرصافة (الجانب الأخرى)».

وأفادت المصادر أيضاً بأن «الأجواء بدت هادئة في ساحة التحرير (وسط العاصمة)، وعند جسري السنك والأحرار، منذ ليل أول أمس (الثلاثاء) وحتى اليوم (أمس). لم تسمع أصوات لإطلاق نار أو أي نوع من القنابل (صوتية أو صوتية للصوت)»، مؤكدة أن «المظاهرين يواصلون اعتصامهم في عموم المناطق التي سيطروا عليها، ولم يتقدموا شبراً واحداً حتى الآن (وقت إعداد التقرير)».

المصادر أشارت إلى أن «المظاهرين ما يزالون يواصلون حراكهم الاحتجاجي، مرددين شعارات تطالب بإسقاط الحكومة وحل البرلمان، وتغيير النظام السياسي من برلاني إلى رئاسي اتحادي»، لافتة إلى أن «المظاهرين يستخدمون في حراكهم الاحتجاجي الألعاب النارية فقط».

منذ الساعة 2 من تشرين الأول/أكتوبر، فضل عدم الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي»، أن «الساحة تشهد انكشافاً بالمظاهرين والمواطنين الداعمين للحراك الاحتجاجي في سماء كل يوم»، مبيناً أن «الأجواء في الصباح تكون هادئة، الداعمون لنا يواصلون تزويدنا بالاحتياجات اللوجستية من الطعام والماء والأغطية وجميع ما نحتاجه في ساحة التحرير والمناطق المحيطة بها».

وواصل حديثه قائلاً: «الانفصاح الإنترنت في عموم العراق، لم يكن له الأثر البالغ على تواجدها هنا (ساحة التحرير). لن نترك هذا المكان أبداً، منوهاً أن «سلاحنا أمام قوات مكافحة الشغب هو الصوت والألعاب النارية».

وواصل حديثه قائلاً: «في الأيام الماضية، كانت ساحة التحرير تجمّع بالأغاني الصاخبة، بالإضافة إلى وجود بعض الأشخاص الذين أخذوا من الساحة متنفساً لقضاء الوقت فقط، لكن في الفترة الأخيرة تم منع هذه المظاهر التي تقف خلفها جهات تحاول تصوير المظاهرين على أيدي شباب طائش جاء لتضييق الوقت

واشنطن تدين قتل وخطف المظاهرين العراقيين

■ بغداد - «القدس العربي»: أدانت الحكومة الأمريكية، أمس الأربعاء، عمليات القتل والخطف التي يتعرض لها المظاهرون «العزل»، مؤكدة دعمها للشعب العراقي ضد «المجاميع المتطرفة»، داعية حكومة وقادة الأمم المتحدة للتحقق من تورط الجماعات المتطرفة وردع أولئك الذين يقوضون سيادته وديمقراطيته». وأضاف: «في الوقت الذي يتابع فيه العالم تطور الأحداث في العراق، بات جلياً أن على الحكومة العراقية والقادة السياسيين التفاعل عاجلاً وبجدية مع المواطنين العراقيين المطالبين بالإصلاح، فلا مستقبل للعراق بقمع إرادة شعبه»، وتابع: «نشجب قتل وخطف المحتجين العزل وتهديد حرية التعبير ودوامة العنف الدائر»، مشدداً على أهمية أن «يكون العراقيون أحراراً لاتخاذ قراراتهم الخاصة بشأن مستقبل بلدهم».

الأمم المتحدة تعرض أن تكون «ضامناً» لحوار شامل

■ بغداد - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، استعدادها لأن تكون «كفيلاً ضامناً» لحوار شامل في العراق؛ بهدف إخراجها من الأزمة التي يعيشها على وقع الاحتجاجات. نقل ذلك بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، عن رئيسة البعثة الأممية في بلاده، جينين هينيس - بلاسشارت. وذكر البيان أن الحلبوسي استعرض خلال اللقاء الذي جمعه بالمسؤولية الأممية في بغداد، آخر التطورات السياسية في البلاد، والمطالب المشروعة للمظاهرين وما تم اتخاذه من إجراءات عاجلة لوضع خارطة طريق للإصلاحات الجذرية العملية السياسية في البلاد. وبحث الطرفان مبادرة الحوار الوطني الشامل التي شارك فيها الرؤساء وقادة الكتل السياسية وأطياف المجتمع العراقي، بمشاركة الأمم المتحدة وممثليات الدول العتصمة في العراق، وحسب البيان، عبرت بلاسشارت عن استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة على كل الأصعدة لتحقيق أهداف الحوار، وأن تكون كفيلاً ضامناً لتناجيه، وأن تقف على مسافة واحدة من الجميع. كما أكدت ضرورة ضمان حرية التعبير، في إطار الممارسات الديمقراطية، وسيادة القانون، ومنع كل أشكال الانتهاكات وحماية الملكات العامة والخاصة».

«القضاء الأعلى» يطالب بمراجعة الدستور وتقديم مقترحات لتعديله

■ بغداد - الأناضول: طالب مجلس القضاء الأعلى، الذي يدير شؤون القضاء في العراق، الأربعاء، جميع القضاة وأعضاء الادعاء العام بمراجعة نصوص الدستور وتقديم المقترحات بخصوص ذلك، وذكر بيان للمجلس، أنه طالب القضاة والمدعين العامين بمراجعة نصوص الدستور وتقديم المقترحات بخصوص ذلك لإرسالها إلى اللجنة المختصة في مجلس النواب (البرلمان). وشكل البرلمان العراقي، وضمن حزم قال إنها اصلاحية لتلبية مطالب المحتجين، لجنة برلمانية خاصة ليبحث تعديل الدستور.

وتتكون اللجنة من 18 برلمانياً من المكونات الرئيسية الثلاثة والأقلية. ويفترض بهذه اللجنة تقديم تقرير إلى مجلس النواب خلال مدة لا تتجاوز 4 أشهر يشمل توصية بالتعديلات الضرورية على الدستور على أن تعرض التعديلات المقترحة من قبل اللجنة دفعة واحدة للتصويت عليها ومن ثم تطرح المواد المعدلة من قبل المجلس على الشعب للاستفتاء عليها خلال مدة لا تزيد عن شهرين، وتأتي هذه الخطوة، ضمن محاولات الأطراف السياسية في العراق للخروج من الأزمة الحالية وسط دعوات شعبية لإعلان الإضراب العام وعتصان مدني عام، بهدف إجبار حكومة عادل عبد المهدي، على الاستقالة، وتنفيذ مطالبات المظاهرين.

والدستور العراقي الحالي وافق عليه العراقيون في استفتاء شعبي في أكتوبر/ تشرين الأول 2005 بنسبة تجاوزت 78 % من الأصوات.

عبد المهدي أسير أحزاب أنت به إلى السلطة ولا يستطيع مواجهة نفوذ إيران

عدة مع القيادات السياسية لوضع خارطة طريق من أجل إجراء انتخابات نيابية مبكرة قد تؤدي إلى اختيار رئيس جديد للوزراء. لكن عبد المهدي استبعد هذا المقترح الثلاثاء، لأنه «يعتقد أنه إذا سقط، فعلى الجميع أن يسقط معه»، حسب مسؤول عراقي. ولفت آخرى إلى أن رئيس الوزراء كان أيضاً يخضع لضغوط مزاييد من إيران وحلفائها في العراق الذين أجبروه على تنحية عدد من القادة العسكريين بحجة أنهم مقربون من الولايات المتحدة.

تعليمات سليمان

وتصاعد الضغط مع وصول قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني إلى العراق، مباشرة بعد انطلاق المظاهرات.

وعقد سليمان اجتماعات في بغداد والنجف لإقناع قادة الأحزاب السياسية وجمالية الحكومة، وحسب مسؤول فإن سليمان «هو من يصدر التعليمات». وبين مسؤول آخر أن عبد المهدي «ليس في موقع يمكنه من مواجهة ضد حكومته، وأضاف «هو يعلم أنه في حال لم يتبع الخط الإيراني، سيتم إقصاؤه وسيحل محلّه مسؤولاً ما يجري».

وأصل عبد المهدي في خطابات متلفزة عدة، وأصدر بيانات بشكل شبه يومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن حكومته فرضت قيوداً على الإنترنت في غالبية المحافظات العراقية، وبعدها أعلن استعداده للمرة الأولى للاستقالة في حال وجدت الأطراف السياسية في حال وجدته الأطراف السياسية بديلاً عنه، عاد مؤخراً بموقف أكثر تشدداً.

وقال عبد المهدي الثلاثاء إن حكومة تصريف أعمال لن تمتلك الصلاحيات الكافية لتوقيع العقود الضرورية.

وأشار مسؤولون إلى أن تسوية كانت في طور التشكيل تبقى على عبد المهدي رئيساً لحكومة انتقالية، لكنها كانت ستبقى مشلولة سياسياً على الأرجح، ووفق لطلبة سياسية على عصام الفيلبي، الانتقاسات ستبقى على العجز في أي «استقلالية للقرار».

وزاد: «عندما توجد قاعدة صلبة وواسعة، توجد محرك، لكن عبد المهدي ضحية الصراع الداخلي المحيط به».



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي

وبدلاً من ذلك، ظهر رئيس الوزراء في خطاب مسجل تم بثه عند الثانية فجراً من يوم الثالث من تشرين الأول/أكتوبر، مقدماً خلاله جملة مقترحات لإصلاحات أفضيت الشارع. ومد ذلك الحسين، قاوم عبد المهدي الدعوات المتزايدة لاستقالته وإجراء تعديل حكومي، متبنيًا موقفاً أكثر حدة تجاه المظاهرين، وبين مسؤولين، «رئيس الوزراء أسير الأحزاب السياسية التي أتت به إلى السلطة». وأسفرت الموجة الأولى من الاحتجاجات بين الأول والسداس من تشرين الأول/أكتوبر عن مقتل 157

شخصاً، غالبيةهم من المظاهرين الذين قصفوا بالرصاص الحي في بغداد، حسب أرقام رسمية. وبعد 18 يوماً من الاستراحة بسبب الزيارة الأريغينية، استؤنفت الاحتجاجات في الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر، لكنها اتخذت طابعاً أحر. وبدأت اعتصامات وإضرابات مفتوحة في المدارس والجامعات والنقابات والدوائر الرسمية، وقطع المظاهرون طرقاً رئيسية عدة. لكن عبد المهدي قال إن هؤلاء يستخدمون «دروع بشرية» من قبل

... والناطق باسمه يعلن أن خسائر المظاهرات بلغت 6 مليارات دولار

يحقّقوا مطالبهم. وبين أن «قيام المظاهرات لديه التزامات بالحفاظ على المواثيق»، فيما لم تعلن الحكومة حتى اليوم عن تأثير إنتاج النفط أو تصديره إلى الخارج. وأشار الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، أن الجيش لن يسمح بإغلاق المواثيق. كما طالب المظاهرين بعدم الاقتراب من القواعد العسكرية، وعدم السماح بقطع الجسور كونها ممرات حيوية للعراقيين.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن عبد الكريم خلف، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية عادل عبد المهدي، أمس الأربعاء، بلوغ خسائر المظاهرات 6 مليارات دولار. وقال، في مؤتمر صحافي، إن «قطع الطرق والاحتجاجات وتعطيل المواثيق تسبب في خسائر وصلت إلى 6 مليارات دولار». وأضاف «ما يجري في مينا أم قصر، سبب أضراراً بالغة للمواطنين». ودعا، المحتجين إلى تجنب العنف واللجوء إلى الوسائل السلمية حتى

بلاغ يطالب برفع الحصانة البرلمانية عن نائب دعا لتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة بالاعتقال والتهديد وتشويه السمعة... نظام السيسي يعاقب أصحاب المبادرات السياسية



النائب أحمد طنطاوي



فؤاد معصوم



أيمن نور

القاهرة - «القدس العربي»:

خلال السنوات الثلاث الماضية شهدت مصر عدة مبادرات لسياسيين ونواب، لإنهاء الاحتقان السياسي الذي تشهده البلاد، ورحيل الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الاختلاف في آليات تنفيذ ذلك، لكن النظام السياسي لم يعترف بالرفض بل عمد إلى الانتقام ممن أطلقوها.

آخر هذه المبادرات طرحها قبل أيام النائب أحمد طنطاوي، عضو كتلة 25-30، المعارض، إذ تقدم بطلب إلى رئيس المجلس، علي عبد العال، بإنشاء تشكيل 12 لجنة برلمانية تستهدف إحداث حالة من الحوار الوطني، حيال المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد. ودعا طنطاوي السيسي إلى مغادرة الحكم في عام 2022، وطالب بانتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها، التزاماً منه بالتعهد الذي قطعه على نفسه مراراً بعدم الاستمرار في الحكم لأكثر من دورتين رئاسيتين.

ومن بين الحماور التي تحدثت عنها إلغاء التعديلات الدستورية التي تسمح للسيسي بالبقاء في السلطة حتى 2030، ومغادرته منصبه عام 2022، وإلغاء حالة الطوارئ الكاملة التي تشهدها البلاد منذ عامين، بالإضافة إلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين.

لم تمر ساعات على تقديم طنطاوي بمبادرته حتى واجهه النظام بحملة تشويه شنّها الإعلام المؤيد للسيسي، قبل أن يقصر البرلمان إحالة إلى لجنة القيم، بناء على طلب جرى تقديمه من 95 نائباً.

وينظم الفصل الخامس من لائحة مجلس النواب الجزاءات البرلمانية التي توقع على النواب، والتي تدرج من توجيه اللوم، فالحرمان من الاشتراك في وفود المجلس طوال دور الانعقاد، ثم الحرمان من الاشتراك في أعمال المجلس مدة لا تقل عن جلستين ولا تزيد على عشر جلسات، أو الحرمان من الاشتراك في أعمال المجلس لمدة تزيد على عشر جلسات ولا تتجاوز نهاية دور الانعقاد، وتنتهي بإسقاط العضوية. ويشترط لإسقاط العضوية موافقة ثلثي عدد أعضاء المجلس في الأحوال المقررة في الدستور والقانون، وطبقاً

للإجراءات المنصوص عليها في هذه اللائحة. لم تقتصر الحملة التي يواجهها طنطاوي على البرلمان، إذ تقدم الحامي المصري، سمير صبري المعروف بكثافة بلاغاته ضد المعارضين المصريين، ببلاغ عاجل للنائب العام ونيابة أمن الدولة العليا ضد طنطاوي، بتهمة بالتحريض على قلب نظام الحكم.

وقال صبري في بلاغه إن النائب «خالف تعليمات وقرارات مجلس النواب بعدم ظهور أي نائب على وسائل الإعلام إلا بعد الحصول على إذن من المجلس، وإن طنطاوي ظهر خلال فيديو على موقع يوتيوب عبر شبكة «الإنترنت» التي تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه وسائل الإعلام».

وأضاف في بلاغه أن «المبلغ ضده يحرض على قلب نظام الحكم ومخالفة الدستور والسعي لإثارة الفتنة والفوضى وزعزعة الأمن واستقرار الوطن».

وطالب حسب البلاغ، باتخاذ الإجراءات القانونية «ارفع الحصانة البرلمانية» عن النائب المذكور والتحقيق فيما ورد في بلاغه، حيث قدم صبري حافظة بالمستندات المؤيدة لبلاغه. ولم تكن مبادرة طنطاوي هي الأولى التي يطلقها معارضون مصريون في الداخل للمطالبة برحيل السيسي، حيث سبق طنطاوي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير معصوم مرزوق، الذي أطلق مبادرة لإجراء استفتاء شعبي على بقاء نظام الحكم في أغسطس/ آب 2018.

ورد النظام المصري على دعواته بتشن حملة اعتقالات طالته وعبدا من الشخصيات العامة منخب الخبير الاقتصادي رائد سلامة، والأكاديمي يحيى القزاز أستاذ الجيولوجيا في جامعة حلوان، ليقبعا في السجن لمدة 9 أشهر قبل أن يأمر النائب العام المصري بالإفراج عنهم في مايو/ أيار الماضي. وكانت مبادرة مرزوق تضمنت 9 بنود، بينها إجراء استفتاء شعبي عام وفقاً للمادة 157 من الدستور لإجابة على سؤال واحد: «هل تقبل استمرار نظام الحكم الحالي في الحكم؟ وحال وافقت الأغلبية البسيطة (50% +1)

على استمرار النظام الحالي، يعد ذلك بمثابة إقرار شعبي بصلاحيه هذا النظام في الاستمرار، والموافقة على سياساته المتبعة في كل المجالات، ويجب على الجميع احترام هذا الخيار، وإذا كانت الإجابة بأغلبية الأصوات نفسها رافضة لاستمرار نظام الحكم، يعد ذلك بمثابة إعلان دستوري يتوقف بمقتضاه العمل بالدستور الحالي، وتنتهي ولاية الرئيس الحالي ويعتبر مجلس النواب منحلًا، وتعلن الحكومة القائمة استقالته، ويتولى أعمال الحكم والتشريع مجلس انتقالي يكون مسؤولاً عن تفسير الأعمال لمدة ثلاثة أعوام.

وقبل 7 أشهر، دعا المرشح الرئاسي الأسبق أيمن نور 100 شخصية مصرية في الداخل والخارج لحوار وطني بهدف «إفقاد مصر وتشكيل بديل وطني مقبول داخلياً وخارجياً» على حد قوله وقتها.

وأوضح أن «الحوار الوطني المأمول ستكون له أجندة وينود واضحة، وسيزجر بحلول ومقترحات محددة وواقعية ومقبولة لدى كل الأطراف».

ومن أبرز الشخصيات التي دعاهم نور إلى ذلك الحوار: المرشح الرئاسي الأسبق أحمد شفيق، والأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق عمرو موسى، ومحمد البرادعي، ونائب رئيس الجمهورية الأسبق محمود مكي، و نائب مرشد

الغيم - رويترز: اعتاد أحمد عبد ربه الحصول على كل ما يحتاجه من المياه لري أرضه الزراعية في محافظة الفيوم، على بعد 100 كيلومتر جنوب غرب العاصمة المصرية القاهرة. لكن القناة التي تربط فدانيه السبعة بنهر النيل بدأت تجف ليجد نفسه مضطراً إلى تبوير نصف المساحة.

وحيازته الزراعية تلك إحدى ضحايا أزمة مياه تزحف على البلاد، ويزيدها حدة تنامي عدد السكان في مصر، والتأثيرات السلبية لتغير المناخ، بل إن مصر تخشى من أن تسوء الأمور مع بدء إثيوبيا بملء خزان السد العلاقي. وتستضيف الولايات المتحدة محادثات بين الدولتين إلى جانب السودان في محاولة لاستئناف مباحثات متوقفة بشأن مشروع الطاقة الكهرومائية.

تفاقم أزمة المياه في مصر مع تعثر محادثات سد النهضة وارتفاع درجات الحرارة



مزارع من أسنا في صعيد مصر يتفقد أرضه

لكن حتى إذا نجحت واشنطن فيما فشلت فيه المفاوضات الثلاثية على مدى سنوات، فسستظل مصر تعاني من مشكلات مياه أوسع نطاقاً تجعلها تكابد للحفاظ على إنتاج الغذاء. عبد ربه أكد وهو يقف بجوار أرضه التي يزرع فيها القمح وبعض مرزوعات علف الماشية «مياه (مياه) النيل بسيطة خالص».

وأضاف «في الشتا ساعات يكثر (تكثر) المية، لكن طبعاً الأرض متقبلش (لا تقبل) مية كثيرة في الشتا، فيتجلبش (تاتي لنا) نسبة بسيطة في الشتا، إنما في الصيف ميجلبناش (لا تاتي لنا مياه) نيل

السيسي يرفض «اختزال» حقوق الإنسان في الجانب السياسي

القاهرة - د ب أ: أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، على دعم مصر لمفهوم حقوق الإنسان الشامل الذي يتضمن كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمعيشية والتعليمية وغيرها، مع عدم اختزال تلك الحقوق في الجوانب السياسية فقط دون غيرها.

وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن السيسي «شدد على أهمية الحرص على تعزيز جهود التكامل والاندماج القاري، بما يتجاوب مع الأعمال واللموحات التنموية الاقتصادية لشعوب القارة، وعلى نحو يحقق تلك الحقوق في مختلف المجالات الحيوية، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة مراعاة الخصوصية الثقافية التي تتسم بها المجتمعات الأفريقية في هذا الشأن».

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس المصري لعدد من رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني عشر لشبكة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الأفريقية، بحضور عباس كامل رئيس المخابرات العامة، ومحمد فايق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان. وأعرب رؤساء الوفود، وفق المتحدث الرئاسي «عن تقديرهم لتسلم مصر رئاسة الشبكة الأفريقية لحقوق الإنسان، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب أمام المزيد من الدعم لجهود الشبكة في تعزيز حقوق الإنسان والحريات العامة في مختلف الدول الأفريقية، خاصة في ضوء أهمية ومحورية الدور المصري على صعيد العمل الأفريقي للارتقاء بأوضاع حقوق الإنسان في القارة، وكذلك تولي مصر حالياً لرئاسة الاتحاد الأفريقي».

وانطلقت أول أمس الثلاثاء فعاليات المؤتمر الدوري الثاني عشر لشبكة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الأفريقية، في القاهرة، بحضور ممثلين لـ 44 دولة أفريقية أعضاء للجنة، وممثلين للجهات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحقوق الإنسان، والبعثات الدبلوماسية في مصر.

وأعلن رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، محمد فايق، تسلم مصر رسمياً رئاسة الشبكة الأفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بدءاً من الإثنين، والتي تعد منظمة إقليمية تضم المؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها بدول القارة الأفريقية.

وتقوم رؤية الشبكة على تحقيق مسعى يقوم على أساس وجود مؤسسة وطنية فعالة لحقوق الإنسان في كل بلد أفريقي، مطابقة لمبادئ باريس، للمساهمة في تكريس حقوق الإنسان والعدالة لعائدته جميع المواطنين في القارة الأفريقية.

وأدى ذلك إلى زيادة مساحة الأرض المزروعة بالأرز إلى 1.75 مليون فدان مقارنة بنحو 800 ألف في الفترة نفسها من 2018.

وتغير المناخ خطر آخر، فقد تفقد مصر مع ارتفاع درجات الحرارة 30% من إنتاجها الغذائي في مناطقها الجنوبية بحلول 2040 وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة.

خفض إنتاج المحاصيل

وخضت الموجات الحارة بالفعل إنتاج المحاصيل. ففي الفيوم يقول السكان إن درجات الحرارة ترتفع منذ سنوات، مما أجبر المزارعين على استخدام مياه أكثر لري أرض أقل.

وقال مزارع آخر في الفيوم طلب عدم ذكر اسمه «مجلناش (لم يأتنا) أي زرع صيفي من الأرض دي بسبب ارتفاع درجة الحرارة، دلوقتي (حاليا) أنا لو عندي فدانين، يزرع نص ويسيب نص».

وتأثير التغير المناخي في دول النبع غير مؤكد.

وبينت تهاني مصطفى سليلت من وزارة الموارد المائية والري المصرية «مش واضح إذا سيكون في زيادة أو نقصان في هطول الأمطار على دول النابع، وبالتالي بقا عندنا مشكلة تصدي كبير إن مش عارفين نعمل سياستنا على اعتبار زيادة أو نقصان في الموارد».

لكن رندا أبو الحسن من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قالت إن أي تغيير في تدفق مياه النيل قد يحدث أثراً كبيراً. وأضافت «كل نقص بنسبة 2% من المياه يؤثر على مليون شخص».

زراعية قصيرة، بما يستتبع استخدام مياه أقل، وتحاول كذلك إعادة تدوير مزيد من المياه، لكن إدارة المياه وأنظمة الري لم تصل للجميع.

وأوضح مزارع يدعى عارف محمد قرب مدينة الأقصر في جنوب مصر «ما زلنا نستخدم المساقى القديمة، اللي هيه طبعاً بالطين ومن الأرض وينهدر اليه ويتأخذ وقت في ري الأرض».

وحسب سكان محليين فإن الغرامات التي تستهدف منع الملاحين في دلتا النيل شمال مصر من زراعة الأرز كثيف الاستهلاك للمياه، لم تطبق هذا العام بنفس صرامة العام الماضي.

المياه في الحسان، والمخاطر عالية، ففي حين تراجع الحديث عن صراع فعلي بين البلدين، فإن مصر تعتبر السد تهديداً وجودياً قد يقضي على الزراعة ويهدد إمدادات الطاقة.

وتستخدم مصر أكثر من 80% من مياهها في الزراعة، لكن شح المياه دفع القاهرة بالفعل لاستيراد أكثر من نصف غذائها لتصبح أكبر مستورد للقمح في العالم.

وتحث الحكومة المزارعين على استخدام وسائل ري أكثر كفاءة وفعالية وزراعة محاصيل ذات دورة

السودان: تظاهرات عقب وفاة شرطي في مصر يملك أدلة حول فض اعتصام القيادة العامة

حكومة حمدوك تعترم إجراء «انتخابات نزيهة رغم التحديات»

وبدأت في السودان في 21 أغسطس/ آب الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم السلطة خلالها كل من الجيش وقوى «إعلان الحرية والتغيير»، قائدة الحراك الشعبي.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي وجهات أخرى أبدت استعدادها لتقديم الدعم الفني من تدريب ورفع قدرات في ملف الانتخابات، فيما قالت نائبة مستشارة الأمن القومي الأمريكي لأفريقيا، إيلين وولش، على هامش مشاركتها في اجتماع الثلاثي التشاوري (السودان ومصر وإثيوبيا) في واشنطن حول سد «النهضة» الإثيوبي.

وقدمت الوزيرة شرحاً للأوضاع في السودان وأولويات الحكومة المنتمطة في تحقيق السلام، ومعالجة الوضع الاقتصادي، وتحسين أوضاع حقوق الإنسان، وفتح المسارات الإنسانية لجميع أنحاء السودان. وفق بيان للخارجية.

وحكومة عبد حمدوك الحالية في السودان هي أول حكومة منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، عمر البشير من الرئاسة (1989: 2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتبردي الأوضاع الاقتصادية.

وشددت على أن الحكومة الانتقالية ستعمل على التحضير لإجراء انتخابات نزيهة، رغم التحديات الإجرائية واللوجستية المحيطة بذلك.

إلى إسقاط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير. وقال: «تمزت على العمل بالشرطة وتشاركت في الموكب وعندما أصدر رئيس المجلس العسكري الفريق ركن عبد الفتاح البرهان قراراً بإعادة كل النظاميين الذين انحازوا للثورة إلى وحداتهم العسكرية عدت لعملي إلا أن انصار البشير في إدارة الشرطة تربصوا بي».

كما كشف عن تدريب عدد من عناصر الشرطة على محاكاة لفض الاعتصام في معسكر الروبان بالقرب من مدينة شندي.

في الساعات الأولى من مساء أول أمس الثلاثاء وبعد نيا الوفاة كانت الرواية السائدة آنذاك تصفيتها من جهة مجهولة في القاهرة، ولعل ذلك كان السبب في خلق حالة التوتر، لكن بدأت تنقل معلومات أخرى عن أن موته كان «طبيعياً».

مما، وهو عضو لجان مقاومة العباسية قال له «القدس العربي» إن «خبر وفاة نزار كان صادماً لسكان الحي وثوار المنطقة لأن الفقيه معروف بموقفه الداعم للحراك الثوري منذ انطلاقة».

وبين أن تواسلاً جرى مع أحد أقرب نزار كان يرافقه، إذ أخبرهم أن نزار كان قد أصيب بالتهاب ذهب على أثره لأحد المشافي لتلقي العلاج وتوفي

هناك، ونفى لهم تعرضه لأي نوع من أنواع التصفية أو الاعتقال

وزاد: «الاحتجاجات التي شهدتها المنطقة أمر عقوي في ظل حالة التعتيم التي تكثفت بالحدث والتهديدات التي كان يتلقاها الفقيه عقب وفاته».

وطالبت قوى «الحرية والتغيير»، بضرورة تشريح جثمان عبد العظيم، وإعلان النتيجة للرأي العام.

وقالت لجنة العمل الميداني لـ «قوى الحرية والتغيير»، في بيان لها إن «وفاة الشرطي نزار النعيم أثارت الكثير من اللغط والجدل، لذلك لا نرضى أن نترك جثمان شهيدنا المغالطت قبيل دفنه وهناك ملايين لايمته منذ الوهلة الأولى لرفضه، ما يفرض المطالبة بتشريح الجثة قبيل مواراة جثمانه التري».

ودعا البيان لجان المقاومة والأحياء لاستقبال جثمان الشرطي في مطار الخرطوم بعد عودته من القاهرة «وتشيعه بما يليق بمكانته، فهو لم يتأخر من يوم عن واجب، ولم يتباطأ عن قول الحق».

القيادي في قوى «الحرية والتغيير» مجدي عبد القويم قال له «القدس العربي» «الحادثة وقعت في مصر حسب ما ورد وليس في السودان، وبالتالي فإلستؤيلية تقع على عاتق الحكومة المصرية لأن الجريمة إن ثبتت حصلت في أرضها».

«القدس العربي» - «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

شهدت أحياء أم درمان القديمة المظلة على شارع الرابعين وحسي بري خروج احتجاجات على خلفية وفاة الشرطي نزار النعيم في القاهرة، بعد أن تضاربت الأنباء حول مقتله، سيما بعد تصريحات أطلقها بشأن إمكانية استهدافه كونه يمتلك أدلة للمتورطين في عملية فض اعتصام القيادة العامة.

وذكر شهود عيان له «القدس العربي» أن «المتظاهرين قاموا بإغلاق الشوارع الرئيسية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء ورددوا هتافات غاضبة، كما تجمع عدد كبير منهم أمام منزل الفقيه في حي العباسية في أم درمان».

والنعيم أعلن، في تصريحات صحافية قبل وفاته عن امتلاكه أدلة تثبت تورط ضباط من الشرطة في فض الاعتصام.

وناشد الثوار والرأي العام اللوقوف إلى جانبه في معامته العسكرية التي كان قد زج بها على خلفية انحياز له للثورة ومشاركته في موكب الحراك التي أدت

50 قتيلًا وجريحا حصيلة التصعيد الروسي على ريف إدلب بينهم 15 طفلاً

سلاح الجو الروسي والسوري يقصفان مشافي للأطفال ومؤسسات مدنية شمال غربي سوريا



... ودمر مباني في ريف إدلب الجنوبي



... وقتل الأطفال



التحالف الروسي السوري قصف مشفى «شنان»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

ترتكب قوات النظامين السوري والروسي، جرائم إنسانية بحق مئات آلاف المدنيين شمال غربي سوريا، عبر قصفهم المتواصل بالقتال العنقودية والصواريخ الثقيلة، على الأحياء السكنية والمدارس والشافي، في ريف إدلب شمال غربي سوريا، حيث وقتت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 50 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، خلال الـ72 ساعة الغائتة.

وقالت مصادر مطلعة إن سلاح الجو الروسي، دمر الأربعاء، مشفى «شنان» للنسائية والأطفال، في ريف إدلب الجنوبي، عبر استهدافه بالصواريخ بشكل مباشر، وقال مدير المشفى الدكتور زهير قيراط في تصريحات صحافية إن «الطائرات الحربية الروسية قصفت في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة الغائتة مشفى شنان بغارتين أدتا إلى تدمير 70% منه، وخرجه المعدات والسيارات الخاصة كافة عن الخدمة التي تقدم خدماتها لأكثر من سبع قرى في منطقة جبل الزاوية». ولقت المصدر إلى أن القصف تسبب بإصابة طبيين للنسائية والأطفال، إضافة إلى مرض، كانوا خلال فترة مناوبتهم بالفتره النسائية. ويضم المشفى «حواضن خاصة بالأطفال حديثي الولادة، وقسم العمليات القيصرية والولادة الطبيعيه، كما شنت المقاتلات الحربية الروسية والسورية، غارات جوية بصواريخ شديدة

الانفجار على مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، صباح الأربعاء، وذكر فريق الدفاع المدني على صفحته الرسمية أن طائرات النظام الحربية قتلت مدنياً وأصاب 7 آخرين، وأخرجت مركز قيادة قطاع الدفاع المدني عن الخدمة خلال تجدد الغارات الجوية، على مدينة جسر الشغور، حيث القى طيران النظام 5 صواريخ دفعة واحدة استهدفت منشآت عامة عدة بينها نقطة طبية، ومركزاً للدفاع المدني ومركز قيادة القطاع وإحدى المدارس ومنزل المدنيين محدثة دماراً كبيراً وتضرراً في أليات وبناء مراكز الدفاع المدني.

مصطفى الحاج يوسف

مدير الدفاع المدني السوري مصطفى الحاج يوسف، اتهم في تصريح لـ «القدس العربي»، المقاتلات الحربية أمس، بقتل 3 أطفال وجرح أهم، إثر غارتين على منزل أحد المدنيين في قرية الدار الكبيرة في ريف إدلب الجنوبي، مؤكداً استهداف 13 منطفة بأكثر من 20 غارة جوية روسية وسورية، بالإضافة إلى 38 قذيفة مدفعية، وصواريخ من راجمات أرضية. وأكد الحاج يوسف، إصابة 3 أشخاص من الكادر الطبي لـ «مشفى الإخلاء، في جبل الزاوية، جنوبي إدلب، نتيجة استهداف الطيران الحربي الروسي المشفى بشكل مباشر وذلك «في قرية شنان بغارتين جويتين منتصف ليلة أمس، ما أدى لدمار كامل المشفى ونشوب حرائق فيها، حيث أسعفت فرق الدفاع المدني المصابين، وعملت على إخماد الحريق وتأمين المكان. وشمل القصف مدينة جسر الشغور وبلدة الجانودية وقرية

الكبير بريف إدلب الغربي، بالإضافة بلدات معرة حرمة والتح وجبالا والشيخ مصطفى، وقرى الدار الكبيرة والنقير وركايا سجنة وحسانة بريف إدلب الجنوبي، كما طال القصف قريتي أم الخلايل والشيرفة بريف إدلب الشرقي.

وفي ريف حلب، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 4 مواطنين وإصابة نحو 20 آخرين جراء غارات جوية نفذتها الطائرات الحربية الروسية على قرية السحارة في غربي حلب، لافتاً إلى أن عدد الذين قتلوا مرشح للارتفاع لوجود بعض الجرحى في حالات خطيرة، كما أدى القصف على مدينة «عندان، شمالي محافظة حلب، إلى خروج مركزين للدفاع المدني السوري عن الخدمة، وأحدث القصف المكثف أضراراً مادية كبيرة بالأليات والمبني.

واستهدفت مدينة عندان لنحو 70 قذيفة مدفعية وهاون من قبل قوات النظام المتمركزة في كتبية مخيم «حندرات» و«جمعية الزهراء».

النظام يستهدف المنشآت الطبية

من جهة ثانية، أشار الائتلاف السوري إلى ارتفاع عدد المنشآت الطبية التي استهدفتها قوات النظام والطائرات الروسية، منذ 28 من شهر نيسان الماضي، إلى 40 مشفى ومركزاً صحيا في أرياف إدلب وحماة وحلب. وتستمر قوات النظام وروسيا في قصف المراكز الحيوية في المناطق الحرة، رغم إعلان يوم 30 آب 2019، عن وقف إطلاق النار، بعد بدنها حملة عسكرية جنوبى إدلب وشمالي

مسؤولية إسرائيلية: نساعد أكراد سوريا وندافع عنهم في المحادثات مع أمريكا

القدس – رويترز: قالت تسببى هوتوفلي نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي أمس الأربعاء إن إسرائيل تساعد أكراد سوريا الذين يتعرضون لهجوم تركي على مدى شهر، إن تعتبرهم تقلاً يوازن النفوذ الإيراني كما تدافع عنهم في المحادثات مع الولايات المتحدة.

وشنت أنقرة هجوما مستهدفة وحدات حماية الشعب الكردية بعد الانسحاب المفاجئ لآلاف جندي أمريكي من شمال سوريا أوائل تشرين الأول/أكتوبر في خطوة اعتبرها الأكراد خيانة من واشنطن شريكهم في قتال تنظيم الدولة. وفي اختلاف علني نادر الحدوث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساعدات إنسانية «لشعب الكردي الصاعد» في العاشر من أكتوبر تشرين الأول قائلًا إن الأكراد تعرضوا «لتطهير عرقي» على يد تركيا وحلفائها السوريين. وقالت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي أمام البرلمان أمس إن العرض قوبل بالموافقة.

وأضافت «تلقت إسرائيل الكثير من الطلبات لتقديم المساعدة لـ 50 سيمًا فيالجال الدبلوماسي والإنساني... ندرك المحنة الكبيرة التي يعانيها الأكراد ونساعدهم من خلال عدة قنوات... ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من المسؤولين الأكراد السوريين.

ولم تذكر هوتوفلي أي تفاصيل بشأن المساعدات الإسرائيلية بخلاف القول إنه خلال «الحوار مع الأمريكيين... نغير عما نراه حقيقة بشأن الأكراد... ونشعر بالفخر لوقوفنا إلى جانب الشعب الكردي».

وحافظت إسرائيل على علاقات سرية عسكرية ومخابراتية وتجارية مع الأكراد منذ ستينيات القرن الماضي إذ اعتبرت أن الأقلية العرقية تشكل عازلاً بينها وبين أعداء مشتركين. ويتوزع الأكراد على مناطق في العراق وتركيا وسوريا وإيران. وقالت هوتوفلي «إسرائيل لها مصلحة كبرى في واقع الأمر في الحفاظ على قوة الأكراد والأقليات الأخرى في منطقة شمال سوريا باعتبارهم عناصر معتدلة وموالية للغرب». وتابعت «الانهيار المحتمل للسيطرة الكردية في شمال سوريا هو سيناريو سلبي وخاطر بالنسبة لإسرائيل. من الواضح تماما أن مثل هذا الأمر سيؤدي إلى تشجيع العناصر السلبية في المنطقة بقيادة إيران».

اردوغان يقول إن تركيا اعتقلت زوجة البغدادي وشقيقته في سوريا

أنقرة – رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الأربعاء إن بلاده اعتقلت زوجة أبو بكر البغدادي بعد أكثر من أسبوع من مقتل زعيم تنظيم الدولة عندما فجر نفسه خلال غارة نفذتها القوات الأمريكية الخاصة في سوريا. وأضاف اردوغان في خطاب في جامعة أنقرة «الولايات المتحدة قالت إن البغدادي قتل نفسه في نفق، لقد بدأوا حملة دعائية بشأن هذا... لكنني أعلن هنا للمرة الأولى: لقد اعتقلنا زوجته ولم نحدث جلبة بشأن الأمر مثلهم. أيضاً، اعتقلنا شقيقته وصهره في سوريا». وقال مسؤول تركي كبير هذا الأسبوع إن تركيا اعتقلت شقيقة البغدادي وزوجها وابنتها.

وفد النظام السوري يمنع عن تقديم أي وثائق للأمم المتحدة حول العملية الدستورية

دمشق – «القدس العربي»:

أنهت اللجنة الدستورية المصغرة جلستها الثانية أمس الأربعاء، واستكملت ما يبداه من نقاشات حول الأتوار والوضع المتعلقة بالدستور، والتي طرحها أعضاء اللجنة الموسعة خلال اجتماعهم الأسبوع الماضي.

وركز وفد المعارضة في نقاشاته أمس على المبادئ الـ12 الأساسية والحية التي أقرت في «جنيف 8»، والتي تبناها مؤتمر

سوتشي في بيانه الختامي، ووافق عليها النظام، وتُعد هذه المبادئ إحدى المرجعيات الأساسية لعمل اللجنة الدستورية، إضافة إلى التجارب الدستورية السورية السابقة، من أجل الوصول إلى صيغة دستور جديد يلبي مطالب الشعب السوري. وقال مصدر من وفد المعارضة لـ «القدس العربي»، إن وفد النظام السوري امتنع لليوم الثاني خلال اجتماعات اللجنة المصغرة للجنة الدستورية السورية، عن تقديم أي وثيقة تبرز أفكاره ورؤيته للعملية الدستورية فيما قدمت المعارضة رؤيتها

الطلاب نزلوا إلى الشارع ونفذوا وقفات احتجاجية أمام «مراكز الفساد»

الحريري يفضل الابتعاد عن المشهد الحكومي... و«حزب الله» يرضى بحكومة تكنو - سياسية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

التخذت الانتفاضة في يومها الـ21 شكلاً جديداً من التحركات التي تسلمت حول الأتوار والوضع والجامعات قيادتها منفتحين وقفات احتجاجية في اتجاه مراكز النهز والفساد في الدولة كاستلوع بديل عن قطع عناقيد بعد قرار فتحها من قبل الجيش اللبناني حيث بقيت كل الأوتوسترادات مسالكة فيما يزيد زوق مصيح وجل الداي، وجسر الرينغ والناعة وقب الياس وسعدان، واقتصر قطع الطرقات على ساحة النور في طرابلس وساحة العبدية في عكار.

يؤر الفساد،

موحدة امام مركز «أوجيرو» في البلدة، وعمد محتجون إلى اقفال مؤسسات عامة يصفها المحتجون بـ«يؤر الفساد»، ومن بينها مركز مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة مطالبين بتشكيل حكومة اختصاصيين ومحاربة الفساد في هذه المؤسسات، قبل أن ينتقلوا إلى مكاتب شركة الهاتف الخليوي «ألفا». كما نفذت وقفة احتجاجية امام قصر العدل في بيروت وامام مصرف لبنان في الصنائع احتجاجا على السياسة المصرفية، ونفذت مظاهرات ووقفة احتجاجية امام مؤسسة كوبريا لبنان في كورنيش النهز قبل أن يتوجهوا إلى امام مبنى «Touch» في كورنيش النهز.

جنيلاب، تكنوقراطية

وتاتي هذه التحركات الطلبيه في وقت تراوح المشاورات حول التكليف والتأليف مكانها في انتظار نتائج لقاء ثان بين الرئيس سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وتقاطعت معلومات عديدة على أن كتلا نيابية من بينها «المستقبل»، واللواء الديقراطي» مع إعادة تسمية الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة لكنه يتعامل مع هذه التفتيات بتحفظ شديد ويفضل الابتعاد عن المشهد الحكومي وإفساح المجال امام خيارات جديدة تحاكي متغيرات اللحظة السياسية، ويشدد على وجوب اعتبار الاستقالة مدخلا للمباشرة في مخرج سياسي وحكومي والاسراع باجراء الاستشارات النيابية المأتمة. اما مصادر التيار البرتقالي فلفتت إلى أن باسيل قدّم للحريري مقترحا متكاملًا ينض على حكومة عمل اقتصادي خالية من الرموز السياسية، و«يسمي الحريري رئيسا لها يحظى بموافقة الأطراف السياسيين»، و«تسمي القوى السياسية

فيها وزراء من ذوي الاختصاص». كما يتضمن المقترح تسمية وزراء يعكسون الحراك الشعبي. وكان رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط أمل في «أن يرى المتظاهرين في جدية هؤلاء بالتغيير»، وأن «تذكر «بان القوات» على شبكة «ABC» الأسترالية «بحن على وشك الانهيار الاقتصادي ونحتاج إلى شخصيات تكنوقراطية، كفاءة ونزوية، لتستلم حثائب وزارية في وزارات رئيسية مثل المالية والاقتصاد وغيرها»، وأوضح أنه «خلال عمله في مجال السياسة منذ 40 عامًا، هي المرة الأولى في تاريخ لبنان التي تحدث فيها مثل هكذا ثورة بعيدا عن الطائفية، وتعتمد من شمال لبنان إلى جنوبه». وردًا على سؤال عن «حزب الله»، رأى جنبلاط «أن شريحة كبيرة من اللبنانيين يدعمون الحزب، ولكن هذا الدعم ضمن قاعدته يجب ألا يتحول بان يتجاهل مطالب المتظاهرين أو أن يصبح ضدهم»، لافتا إلى أن «الثورة تشمل جميع الطوائف».

الثورة مستمرة

ورأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «أن الناس خرجت من منازلها لا لتعود إليها، بل ذلك الثورة مستمرة وبأشكال مختلفة»، معتبرا «أن المشكلة الرئيسية في البلاد تكمن في القرار السياسي والمؤسسات تتصرف وفقا له، و«أن القوات ليست مع أية حكومة لها علاقة بالسياسيين وبالأكثريه النيابية والوزارية»، ملاحظا أنه «في مقابل تصميم الناس بعض من السلطة يحاول الائتلاف على مطالب الشعب، ويشدد على «أن أي محاولة لتشكيل حكومة اخصائين تسخيفها هذه الأكتريه أمر مرفوض و«فح» مضيفا، «تزيد حكومة اخصائين مستقيلين لا علاقة لهم بالأكثريه السياسية».

بومبيو يستنكر «تدخلات خامنئي» في شؤون لبنان

واشنطن – الأناضول: حَمَل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إيران مسؤولية «الفساد» في العراق ولبنان الذي تسبب في اندلاع الاحتجاجات بالبلدين، مشدداً على حق شعبي البلدين في التخلص من تدخلات نظام المرشد الإيراني علي خامنئي. وجاء ذلك في تغريدة على «تويتر» نشرها فجر أمس الأربعاء. وقال بومبيو: «الشعبان العراقي واللبناني يريدان استعادة وطنهما، إنهم يكتشفون أن أبرز ما صدره لهما النظام الإيراني هو الفساد، متفكرا بشكل سيئ على هيئة ثورة (في إشارة للثورة الإسلامية)». وأضاف: «يستحق العراق ولبنان أن يديرا شؤونهما الخاصة بنحاى عن تدخلات خامنئي».

بري يكشف عن تقارير دولية حول تنقيب يوناني نفطي قرب لبنان

بيروت – الأناضول: كشف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، أمس الأربعاء، عن وجود تقارير دولية أشارت لقيام أعمال تنقيب حالياً عن النفط تقوم بها شركة يونانية، تملك «شروك توتال» 40 بالمئة منها، بالقرب من الحدود اللبنانية تتدخل مع منطقتها الاقتصادية. ولقت بري خلال اجتماعه مع النواب في مقره ببيروت، وجود تاخر من جانب شركة توتال الفرنسية المعنية بالبلوك 9 عن التنقيب، وهي المنطقة الواقعة على الحدود مع إسرائيل. وأورد بيان لرئيس البرلمان نشرت تفاصيله وكالة الأنباء الرسمية، أن بري أجرى اتصالات مع الجهات الرسمية المختصة، وأرسل مقودا لفرنسا لمقابلة رئيس شركة توتال، ويستعد لبنان لبدء التنقيب عن النفط والغاز في رقعتين من مياهه الإقليمية، رغم التوتر القائم مع إسرائيل على خلفية جزء متنازع عليه في الرقعة المعروفة بالرقم 9. ومن المفترض أن يبدأ الحفر في الرقعة رقم 4 منتصف ديسمبر/ كانون الأول المقبل، على أن يليه في البلوك رقم 9 بعد أشهر.

الصفدي يستعرض قدراته في اللحظة الأخيرة وبورصة الأسماء تتوسع

الغاز التعديل الوزاري الأردني: «وصفة كاهن» و«محرقة» وزير المالية وأكتاف الرزاز لا تحمل «الحلفاء»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ليس من الصعب توقع بقاء أو عبور وزير حقيقتي الثقافة والشباب الأردني الدكتور محمد أبو رمان، من محطة التعديل الوزاري، فالرجل تصر العديد من الجهات على التعامل معه من أنه من أوسع الرموز الوزارية ثقافة وكتاب صحافي متمرس، وفقاً لقواعد الاشتباك المتعلقة «بعدو الدولة».

أغلب التقدير هنا، عندما يتعلق الأمر بالتوقعات وتكهنات التعديل الوزاري الذي يطهى على نثار مضجرة الآن، أن الرئيس الدكتور عمر الرزاز قد لا يستطيع حمل وتمير صديقه وحليفه السياسي الإصلاحي أبو رمان أكثر، من أنه طوال الوقت يدافع في أزقة الدولة وبجماسة عن صديقه الثاني ممثل الحراك الشعبي في الحكومة، وزير الاتصالات وما يسمى بالبرادية، مثني الغرابية.

الفارق بين الغرابية وأبو رمان واضح ويلمسه المراقبون، فالأول لا يعمل في حقيبة سياسية ودخل ما يسمى بـ «ماسورة» إعداء الوزراء بخضوع، ويقفل من الكلام، ويتخلص ما أمكنه من تراهه في حركات الشارع، تماماً كما فعل آخرون في البرلمان ومؤسسات أخرى. أبو رمان، من جهته، مصر على ترديد النغمة التي بدأت تزعج حتى الرئيس الرزاز بعنوان توفر فرصة للإصلاح السياسي. وعليه، أغلب التقدير قبل ساعات فقط من التعديل الوزاري، أن يميل الرزاز إلى: أولاً، فصل حقيقتي الشباب والثقافة عن بعضهم.

وثانياً، التخلص من حمولة أبو رمان الوزير أبو رمان، وعلى قاعدة أن التسامح لا يسمح بحمل الأخير على أكتاف الحكومة أكثر، رغم أن كل من تغاضل بوجود أبو رمان ككاتب استراتيجي ومفتاح مسيس، لديه ملاحظات أصلاً على صمته وندره اشتباكه، بكل حال، إذا بقيت في الوزارة، بعد التعديل الرابع، أسماء مثل الوزيرة جمانة غنيمات والوزير أبو رمان، فقد ينطوي الأمر على مفاجأة، وثمة مفاجأة أخرى إذا بقي مخضرم ومحتك من

وزن وزير الداخلية سلامة حماد، الذي يبدو الاستغناء عنه مجازفة، وبقاؤه في حضن حكومة تردي فقط لغفياً ثوب التعبير المدني، مجازفة موازية.

في كل حال، الوزير حماد مكسب إذا بقي، واستبداله اليوم يتطلب وجود شخصية ثقيلة ومقنعة في موقعه، مع أن التكتك شديد، والمبالغة فيه شديدة أيضاً على مجرباتي تعديل وزاري ينبغي أن لا يتحول إلى قصة وشائعات ونميمة وتسريبات، خصوصاً أن الوزراء اللاحقين، مثل السابقين، لن يثق بهم الشارع بكل الأحوال، وقد لا يستطيعون إضفاء حارق على الإيقاع العام.

يبقى أن أسباب التكتك غير واضحة، لأن الرزاز اجتهد في تأخير استحقاق التعديل الذي لن يزيد بعد دخول وزراء جدد أو معادرة قدامى، عن سقفة ستة أشهر أصبحت أصلاً تمثل العمر الزمني المفترض للحكومة برمتها. في الأثناء، وعلى الهامش، يمكن القول بأن وزير الخارجية أيمن الصفدي، الذي تضرر من غيابه الشهر الماضي عن زيارة ملكية مهمة إلى مصر وثار الجدل بخصوص استمراهه، اجتهد بنشاط في الظهور والمبادرة مؤخراً.

«أنا هنا»

وقد قال، سياسياً وإعلامياً وبعدة لغات: «أنا هنا.. حصل ذلك عندما أدار الصفدي، وسط مبالغة واضحة في الظهور الإعلامي، ملف انتهاء إضراب العاملين في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وكذلك عندما فتح صدره قبل ودون غيره لكل ما يتسرب من معلومات للدولة لها علاقة بملف الإفراج عن الأسيرين هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي».

من حق الصفدي الإصرار على البقاء وترصد من يتصدون بتجربته، وهم أكثر بالمناسبة، وظهوره الإعلامي والسياسي الأخير في ملف الأوتروا والأسيرين لدى إسرائيل تصد إظهار قدرات شخصية على المناورة، دون أن يعني ذلك ضمانات من أي نوع، واستئصال جميع أعضاء مجلس الوزراء تهديداً للتعديل الرابع على الطاقم، والرزاز يبدو متراحاً؛ فهو يتخلص مسبقاً من وزراء يزعمونه أو لا يهتمون بالولاء المباشر له،

لديه استراتيجية وطنية لم يخترعها هو في الأجنحة الزراعية. ظلمت وزارة البيئة بجمعها مع الزراعة، وأغلب التقدير أن الرزاز يمكن أن يفصلهما، ويبحث -وتلك المشكلة الثانية- عن بديل لوزير الزراعة الحالي ينتمي إلى مدينة الطفيلة، حفاظاً على نظام الحاصصة البيغض، في الوقت الذي يعني فيه خروج وزيرين من أبناء محافظة البلقاء ومدينة السلط أن الرزاز

آخرين، مثل الوزير أبو رمان، أو حتى الوزيرة الأنيقة المختل بالسياحة مجد شويكة. مشكلة الرزاز مع وزير الزراعة، إبراهيم شحادة، مزدوجة؛ فحدهم سرب عن الرجل كلاماً نقدياً ضد الرئيس قبل في إحدى المناسبات همساً، والعترضون على وزير الزراعة الذي يحتفظ أيضاً بحقيبة البيئة كثر ومتشرون في الساحة، وهو أمر قال الوزير نفسه لـ «القدس العربي» إنه لا يلتفت إليه، لأن

أخزين، مثل الوزير أبو رمان، أو حتى الوزيرة الأنيقة المختل بالسياحة مجد شويكة. مشكلة الرزاز مع وزير الزراعة، إبراهيم شحادة، مزدوجة؛ فحدهم سرب عن الرجل كلاماً نقدياً ضد الرئيس قبل في إحدى المناسبات همساً، والعترضون على وزير الزراعة الذي يحتفظ أيضاً بحقيبة البيئة كثر ومتشرون في الساحة، وهو أمر قال الوزير نفسه لـ «القدس العربي» إنه لا يلتفت إليه، لأن

الأردنيان اللبدي ومرعي

يعودان إلى بلدهما بعد إطلاق سراحهما في إسرائيل



هبة اللبدي برفقة عناصر أمن أردنيين وفي الإطّار عبد الرحمن مرعي

■ عمان - «القدس العربي» وكالات: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأردنيين هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي أمس ليعودا إلى بلدهما بعدما أنقذت مصلحة السجن سراحهما، حيث تحالوا دولة الاحتلال لتزج قفيل توثر في العلاقات بين إسرائيل والأردن. وتم استقبالهما بحفاوة في الأردن أمس.

وكان الأردن استدعى سفيره من إسرائيل الأسبوع الماضي احتجاجاً على استمرار اعتقالهما. ونكرت وسائل إعلام أردنية أنه جرى نقل اللبدي ومرعي على متن سيارتي إسعاف إلى أحد المستشفيات للاطمئنان عليهما حسب الوكالة الألمانية «د ب أ»، وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي كتب على موقع تويتر صباح أمس: «ساعات وتكون هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي بين أسرتهما في الأردن». وتواجد عشرات الإعلاميين عند جسر الملك حسين الفاصل بين الجانبين لتغطية وصولهما إلى الأردن. وتدعى إسرائيل أنها اعتقلتتهما للاشتباه في تورطهما في «جرائم أمنية خطيرة».

مضطر كحماً للبحث عن وزير ينتمي لنفس المنطقة على الأقل.

هنا يقفز مجدداً وأشل عربيات كوزير مرشح للأوقاف بدلاً من الوزير الدكتور عبد الناصر أبو البصل، مع أن الانطباع مستمر بأن وزارة الأوقاف أصلاً لا تدار من قبل الحكومة وتعديل الوزاري مهمة شاقة بالأردن طوال الوقت، والانطباع متشكك أو لا يزال متشكلاً بأن الرزاز يبحث عن وزير جديد للنقل بعدما تعين الوزير الأخير فيها أصلاً لأسباب ليست مهنية يعرفها الخاصة.

العبور الأصعب

الأصعب هو العبور من محطة وزير المالية، فالدكتور محمد أبو حمور مرشح وجاهز ومتاح وصالح لتغطية شغور مقعدين عن مدينة السلط.

والدكتور مروان عوض أيضاً موجود، لكن كليهما أو غيرهما من خبراء المالية، يعرف مسبقاً بأن وزير المالية المقبل سيدخل إلى محرقة سياسية وبيروقراطية بالرغم من الدراسات الأولية التي أجراها عوض بطلب شخصي من الرزاز ورئاسة الوزراء. عنوان محرقة وزير المالية المقبل واضح مسبقاً، وهو الميزانية المعقدة التي ينبغي أن لا تنفق رأسمالياً، وقد تضطر إلى المزيد من الاستدانة، وستنقص واردات الخزينة عبرها.

كان يمكن للمحرقة نفسها أن تواصل التهم عز الدين كاكريه. لكن الأخير تلقى فيما يبدو «صحة كاهن» على الأرجح، وفقاً للتعبير السياسي الدارج، بالانسحاب والاستقالة حتى الخطة قبل التعديل وعلى أساس العمل في القطاع الخاص، ويبقى وزير التنمية السياسية والشؤون البرلمانية، موسى المعايطة، قاسماً مشتركاً محايدياً بين الجميع، ويشبه سويسراً تحديداً، فلا أحد يعترض عليه ولا هو يعترض على أحد، في الوقت الذي قد تفصل بين وزارة التربية عن التعليم العالي وقد يتوسع فيه عدد الوزراء المشمولين بتعديل لا أحد يفهم بعد لماذا يتأخر أو يثار حوله كل هذا الجدل.

«نيويورك تايمز»: روسيا تتدخل مباشرة في ليبيا إلى جانب حفتر وترسل مرتزقتها لمساعدته

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً مراسلها ديفيد كيرباتريك، تحدث فيه عن الدور الروسي في دعم الميليشيات التي تقاوم الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس. وتحت عنوان «القنصاصة الروس والصواريخ والطائرات الحربية التي تحاول حرق مسار الحرب الليبية»، أشار إلى بصمات المرتزقة الروس على الحرب.

وقال إن الجرحى كانوا ينقلون إلى مستشفى العزيمية الميداني جنوبي العاصمة طرابلس كانوا يخضرون بجروح مفتوحة وأطراف ممشمة وهم ضحايا قصف مدفعي عشوائي، إلا أن عمال الإغاثة الصحية باتوا يرون شيئاً جديداً، ضحايا ينقلون برصاص ضرب الرأس ويقتل مباشرة ولا يغادر الجسد.

وهذا من عمل المرتزقة الروس الذين يضمنون قنصاصة مهرة، والبصمات التي تترك على الضحايا الليبيين هي البصمات نفسها التي يتركها القنصاصة الروس على ضحاياهم في أماكن أخرى. وتقول الصحيفة إن القنصاصة هم جزء من 200 جندي روسي وصلوا إلى ليبيا قبل ستة أسابيع كجزء من استراتيجية توسيع التأثير الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا.

مرحلة جديدة

وبعد سنوات من الدعم السري المالي والتكتيكي لمن يمكن أن يصبح رجل ليبيا القوي، باتت روسيا تدفع بشكل مباشر لكي تشكل نتائج الحرب الأهلية القوضية التي تشهدها البلاد منذ سقوط معمر القذافي عام 2011، وفي المرحلة اللاحقة من التدخل المباشر أرسلت روسيا مقاتلات سوخوي وقذائف مدفعية دقيقة بالإضافة لتتسويق الهجمات الصاروخية، ووصف وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني قنصاصة بالأسلوب الجديد بقوله: «إنه بلاضبط مثل سوريا».

ويلحق كيرباتريك بأن التدخل الروسي مهما كانت نتائجه فقد منح موسكو فئتين فعلياً حول الطريقة التي يجب فيها حل النزاع. ويدعم الروس زعيم الحرب في شرق ليبيا خليفة حفتر الذي يحظى بدعم كل من مصر والإمارات العربية المتحدة والسعودية وفي بعض الأحيان فرنسا، ويرى فيه الداعمون لمنهم الوحيد لوقت تأثير الإسلاميين على السياسة في ليبيا.

ويخوض حفتر حرباً منذ خمسة أعوام ضد تحالف من الميليشيات غربي ليبيا وتدعم حكومة طرابلس.

وشككت هذه الحكومة بدعم من الولايات المتحدة والأمم المتحدة عام 2015، ومن الناحية العملية فإن تركيا هي الراعي الوحيد لها. ويرى الكاتب أن دخول المرتزقة ممن لهم صلات قوية مع الكرملين هو واحد من ملامح التشابه في سوريا، فالقنصاصة يعملون مع شركة «فاغنر» التي يقود أفرادها التدخل الروسي في سوريا، وذلك حسب تصريحات ثلاثة مسؤولين ليبين وخمسة غربيين يتابعون الحرب في ليبيا.

تناقض كبير

وفي كلا البلدين تقوم القوى الإقليمية المتنافسة بدعم الجماعات المحلية. وكما في سوريا التي يشككي فيها الابعون المحليون الذين تعاونوا مع الولايات المتحدة لقتال تنظيم الدولة من الهجر والخيانة، ورأقت الأمم المتحدة - التي حاولت وفشلت في إقناع الأطراف المتحاربة في البلدين بوقف الحرب والتوصل إلى حل سياسي - حظر تصدير السلاح إلى ليبيا المفروض منذ 8 أعوام وقد أصبح «تكتة» حسبما قال المبعوث الدولي إلى ليبيا قبل فترة. إلا أن المرهانات في ليبيا أعلى من سوريا، فلد ليبيا احتياطي هائل من النفط وتضخ يومياً 1.3 مليون برميل، وتحول نشاطها الممتد على 300 ميل كمنطقة عبور للمهاجرين الراغبين بالوصول إلى أوروبا، فيما فتح حدودها المفتوحة على الصحراء ملجأً آمناً للمتطرفين من شمال إفريقيا ومناطق أخرى. وتحول النزاع إلى مزيج من الحروب المستقبلية والبيدائية.

فقد تحولت تركيا والإمارات إلى أول حرب تدار من خلال أساطيل الطائرات المسيرة، وتقدر الولايات المتحدة عدد الهجمات بهذا الأسلوب حوالي 900 طلعة على مدى السنة أشهر الماضية، وعلى الأرض تجري الحرب بين مجموعات من المقاتلين التابعين للميليشيات ولا تتعدى المواجهة 400 مقاتل من كل طرف وتطور في مجموعة من الأحياء المحجورة جنوب العاصمة طرابلس، وبعيدا عن مساحة المعركة تزدحم شوارع الأحياء بمباردة والسيارات ومقاهي «سبريسو» حيث يتحرك الجميع وسط تلال من القمامة التي لم يجمعها البلدية.

ويقول عماد بادي، الباحث الليبي في معهد الشرق الأوسط: «هناك تناقض كبير بين الليبيين الذين يقاوتون على الأرض والتكنولوجيا المتقدمة التي تستخدمها القوى الأجنبية المخترقة في الحرب»، وهناك عالمان

«التايمز»: الجيوش الغربية لن تنسحب من الشرق الأوسط

وهو إخراج القوات الأمريكية من الشرق الأوسط، ورفض ضرب سوريا في تحد واضح لمستشاريه ورفض دعم حلفاء الولايات المتحدة مثل حسني مبارك الذي أطمحت به ثورة في مصر، لكنه أوفى بوعده بإخراج القوات الأمريكية من العراق وحصل على جائزة نوبل للسلام والقي خطاباً وجهه للعالم الإسلامي عام 2009 واستخدم كلمات تشبه ما قاله بيرني ساندرز لعرضته الحروب التي تشفن من أجل تغيير الأنظمة. فقد اشتعل مانفيسيتو ساندرز الانتخابي على «توضيح التزامات (إدارته) بالديمقراطية في الخارج» والعمل مع الحلفاء لمعالجة القضايا الأمنية، ولكن ماذا لو كان الحلفاء هم السعودية ومصر؟

فبعد ثلاثة أعوام من خروج القوات الأمريكية من العراق عامت، وبعد عام شنت السعودية حرباً في اليمن حيث بدأت المقاتلات الأمريكية توشر القود للمقاتلات السعودية وهي في الجو، وكل هذا ليس مصادفة، فمن تفكيك الدولة العثمانية على يد البريطانيين والفرنسيين إلى صعود آل سعود إلى إنشاء دولة إسرائيل ظللت الدولة الغربية موجودة في البنية الأمنية للشرق الأوسط. وعندما نقول هذه الدول أنها تريد الخروج فهي تقنع المجال أمام أنظمة أكثر بنشاطاً لاستغلال الفراغ. ويرى الكاتب أن الضحية الوحيدة لتعهدات كهذه هي الأقليات، وعلى المدى البعيد

من سوريا الشهر الماضي، وربما كانت تصريحات الساسة مفاجئة وغريبة لكنها تتبع الأشكال السابقة نفسها، فقد تعهد كامرون في 2014 بعدم العودة أبداً إلى أفغانستان، وهو البلد الذي تدخلت فيه بريطانيا لمدة 13 عاماً حتى ذلك التاريخ، وفي العام الماضي ذكر مسؤول أفغاني أن القوات البريطانية لا تزال هنا. ففي تقرير لصحيفة «التايمز» «مسؤول أفغاني يناشد القوات البريطانية» وتبعه إعلان عن إرسال 400 جندي إضافي إلى هناك، وفي الولايات المتحدة أصبح التوجه بهذا الكلام جزءاً من الخطاب الانتخابي الذي يروج به المرشون على الناخبين، في بلد يحتفظ بـ 11 أسطولاً من الطائرات حول العالم، وماذا تفعل هذه في ظل شعار دونالد ترامب «أمريكا أولاً»، وفي موسم الحملات الانتخابية هناك تنسابق بين المرشحين حول من سبق الآخر بالدعوة عن سحب القوات.

فبعد قرار ترامب قال المرشح الديمقراطي بيرني ساندرز كان «معارضاً قوياً للحروب التي لا تنتهي»، فيما دعت المرشحة الديمقراطية البرلايث وارن إلى خروج الولايات المتحدة بشكل كامل من الشرق الأوسط، ولا أحد يلوم المرشحين بعد الأرواح التي سقطت في أفغانستان والعراق والدمار على المنطقة بشكل عام، ولكن المسألة ليست بهذه البساطة، فقد قضى باراك أوباما ثمانية أعوام محاولاً الوفاء بوعده

ناقش مراسل صحيفة «التايمز» ريتشارد سينسر مسألة وجود الجيوش الأجنبية في الشرق الأوسط قائلاً إن الغرب لن يسحب أبداً قواته من الشرق الأوسط، فمهما قال القادة فن تسحب أمريكا ولا بريطانيا جيوشها من المنطقة، وذكر بقرار البرلمان البريطاني الحاسم في عام 2013 والذي رفض فيه النواب بغالبية ساحقة المشاركة في حملة عسكرية ضد سوريا بعد الهجوم الكيميائي قرب دمشق، فبريطانيا لا تريد تورط جديداً في حروب المنطقة، مهما كانت تصرفات نظام بشار الأسد الذي استخدم السلاح الكيميائي والبرميل المتفجرة وقرق الموت والتهديد الجهادي.

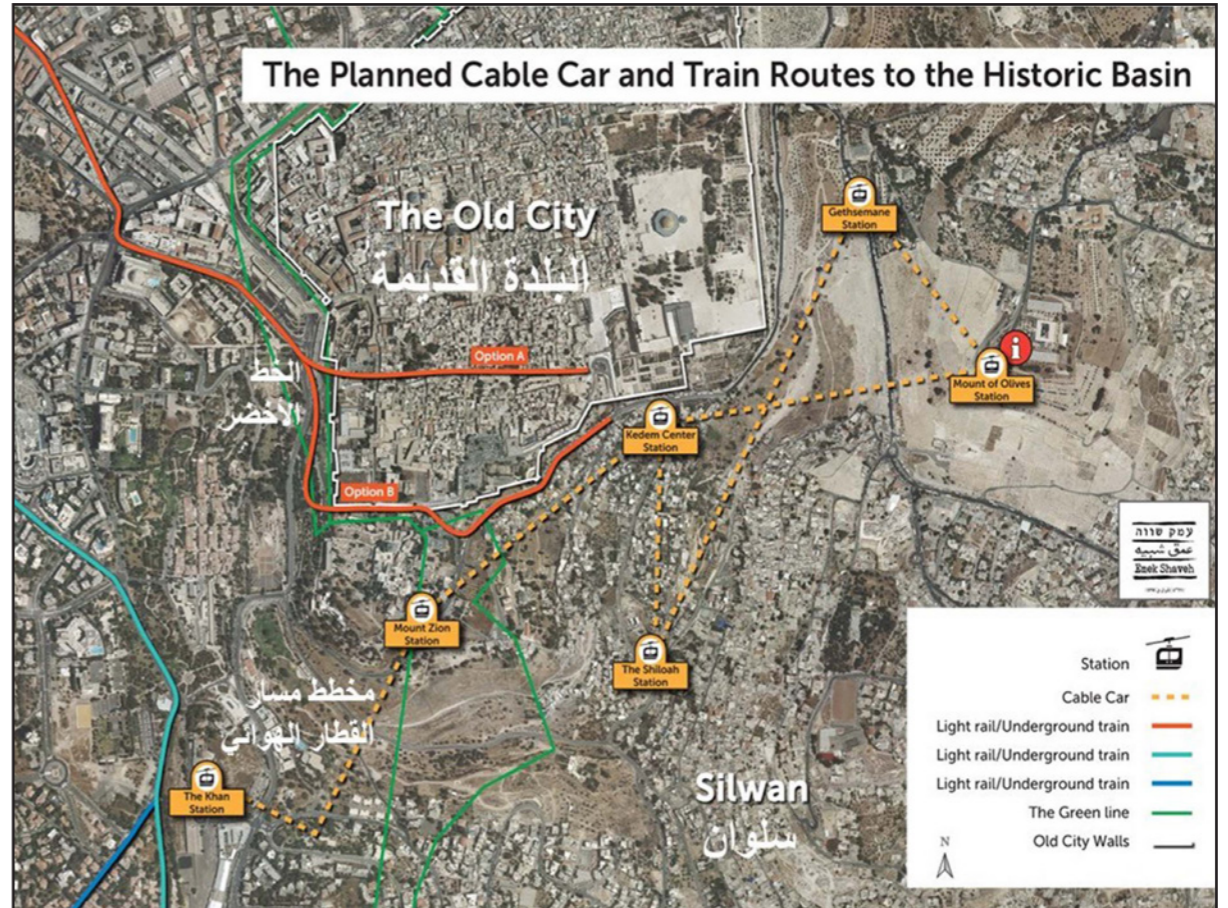
ولن يتسامح أحد اليوم مع سلاح الجو الملكي وهو يقصف المدنيين أو موت الجنود الأمريكيين جراء القنابل المزروعة على الطرقات، وكان تصويت البرلمان مهيناً لرئيس الوزراء ديفيد كامرون ووزير خارجيته ويليام هيج ولكنه حظي بتشجيعية واسعة بين الرأي العام البريطاني، ولكن تصويت البرلمان والدعم الشعبي له لم يمنح الطيران البريطاني من القيام بغارات في سوريا فيما لا يزال الجنود البريطانيون يتجولون في الصحراء السورية، ففهم في المنطقة منذ سنوات صورة عن «حرب لا نهاية لها» والتي لم تنته حتى بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية



عناصر من الجيش الفرنسي خلال دورية شمال الموصل في العراق

اللانهاية مشابه لشعار «دعونا نخرج من أوروبا»، وفي كلتا الحالتين فالخطاب المشعبي متجذر بالتحيز، وفي النهاية فإن الدعوة للخروج شبيء والعثور على الباب للخروج منه شيء آخر.

فراهية السعودية وإسرائيل هي إنعكاس لأهمنيتهما للغربي، وقد لا يكون أسلوب الحكم متناسبا مع أسلوب الحكم لكن لن يؤثر غياب الغرب على الطريقة التي يدورون فيها بلادهم، ويبدو أن مطلب نهاية الحرب



مسار التفريخ في القدس المحتلة

سيربط بين جبل الزيتون وحائط البراق

التماس فلسطيني ضد مشروع القطار الهوائي في الشطر الشرقي للقدس المحتلة

وأضاف «إنهم يفسرون الكتاب المقدس كما يحلو لهم ولا يميزون ما بين وعد الله ووعد بلقور ويعتقدون بأن نكبة الشعب الفلسطيني وتشريدته إنما تمت بوعد من الله، والله بريء من كل ادعاءاتهم وتعاليمهم المغلوطة التي لا تمت بصلة إلى تعاليم الإنجيل المقدس».

وقال إن تفسيرات هؤلاء للكتاب المقدس هي تفسيرات صهيونية سياسية بناء على مقاسمهم ومقاس أولئك الذين يجندونهم ويستعملونهم من أجل تبرير الاحتلال واستعمار فلسطين، وإن هؤلاء ينطبق عليهم ما قيل في الكتاب المقدس لهم أذنان ولا يسمعون ولهم عيون ولا يبصرون.

وأضاف «هؤلاء لا يسمعون ولا يبصرون إلا ما ينسجم ونزواتهم وأجنداتهم وسياساتهم المشوهة المعادية لشعبنا وتناقض والقيم المسيحية والإنسانية بشكل عام».

وخلص إلى القول «لا نعرف بما تسمى «المسيحية الصهيونية»، فهذا المسمى ليس موجودا في قاموسنا الكنسي، ولا يمكن الدخول ما بين المسيحية وهي دينية المحبة والرحمة والصهيونية التي هي حركة عنصرية دموية كانت سببا في التكتلات والنكبات التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني».

المسيحية في أمريكا يقوم بزيارة تضامنية للشعب الفلسطيني استقبلها أمس بجولة في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث استقبله المطران في البطريركية الأرثوذكسية مرجحا بزيارته. وقدم الشكر لكافة الكنائس المسيحية في أمريكا الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني. ودعا الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية في الولايات المتحدة كي تكون مواقفها أكثر وضوحا وجرأة في الدفاع عن القضية الفلسطينية التي تستجيبها الإدارة الأمريكية الحالية ساعة لتصفيتها وإنهائها بشكل كلي. لافتا إلى أن الفلسطينيين أوفياء لأصدقائهم المنتشرين في سائر أرجاء العالم، وهم ينتمون إلى كافة الأديان والأعراق والخلفيات الثقافية.

وتابع «نحن بدورنا نرحب بكم ونشيد بإنسانيتكم، وزيارتكم التضامنية لفلسطين إنما يضمنها شعبنا ويقدرها عاليا».

وأكد المطران حنا أن ما تسمى بظاهرة «المسيحية الصهيونية» في أمريكا إنما هي ظاهرة مسيئة للمسيحية، وهؤلاء لا علاقة لهم بقميها لا قريب ولا من بعيد.

تفخيه «هأرتس» وتقول إن أجزاء منه على الأقل ستكون مهيمنة وبارزة في المنظر العام للمدينة. وأشارت إلى أن خطة «القطار الهوائي» لربط جبل الزيتون بحائط البراق تحظى بميزانية أولية تقرب 60 مليون دولار، وسيكون قادرا على نقل حوالي (3000) شخص في الساعة.

وتؤكد جهات مقدسية أن جمعية العاد الصهيونية هي إحدى أهم الضالعين في هذا المشروع الهادف أساسا إلى تكثيف الهيمنة الصهيونية على الأقصى والبلدة القديمة، وأن من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه لتنفيذ مشاريع ومخططات تورثية في هذه المنطقة.

المسيحيون الصهاينة

وفي سياق القدس أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس رفضه التفسيرات المغلوطة للكتاب المقدس التي يبتناها من يطلقون على انفسهم «المسيحيون الصهاينة»، وقال إن هؤلاء لهم أذنان ولا يسمعون ولهم عيون ولا يبصرون.

يسمع ذلك خلال استقباله وفدا من الكنيسة

الإنساني العالمي من قبل مؤسسة اليونيسكو الدولية. وأشار إلى أن منظمة اليونيسكو سبق وان أصدرت قراراتين ضد إقامة هذا المشروع في هذه المنطقة التاريخية.

وأوضح المركز العربي أنه سيواصل بالتعاون مع العديد من الأطر المحلية والأهلية الاعتراض على هذا المخطط الإسرائيلي والعمل على الغائه، وتتم دراسة حيثيات القرار بالتعاون مع عدد من المؤسسات للتوجه بالتامس ضد المحكمة العليا.

وتساءلت صحيفة «هأرتس» أمس عن أثر هذه المشروع، وقالت إن المؤيدين والمعارضين له يرسمون صورتين مختلفتين له. وتقول إن التدقيق بالوثائق الخاصة به تظهر هيمنته على المشهدية العامة للشطر الشرقي للقدس المحتلة وتغيير ملامحها بشكل لافت.

وتشير إلى تحذيرات المعارضين من أن المشروع الاستيطاني ويسبب بالصوره التاريخية للحرم القدسي الشريف، ويرفضون مزاعم المؤيدين بأنه سينسجم تماما مع مشهدية المدينة لدرجة الانغماس فيها وعدم ملاحظته، وهذا ما

سيطرة المستوطنين في القدس المحتلة. وقامت الحكومة الإسرائيلية يوم الإثنين الماضي بالمصادقة على هذا المخطط الخطير، من خلال لجنة الإسكان الوزارية، على الرغم من المعارضة القانونية التي تلقتها وزارة القضاء الإسرائيلية من قبل عدة جهات، خصوصا لكون هذه الحكومة انتقالية، لا تملك كافة الصلاحيات، وتتسوجب تخصيص ميزانيات طائلة، حيث ستبلغ تكلفة هذا المشروع ما يقارب ربع مليار دولار.

قرار سياسي

وأكد المركز العربي للتخطيط البديل في كتابه لوزارة القضاء ووزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون ورئيس دائرة الإسكان في وزارة الإسكان بيلسكي، أن هذا القرار هو قرار سياسي، تم اتخاذه من خلال تجاهل الاعتراضات المهنية وعدم النظر إلى الأبعاد الخطيرة التي سيجلبها على الطابع والميزات العمرانية للقدس، خصوصا في المنطقة المعرفة بإرثها العمراني

الناصرة - «القدس العربي»

من ودع عواودة:

قدم المركز العربي للتخطيط البديل داخل أراضي 48 اعتراضاً قانونياً لوزارة القضاء الإسرائيلية، أمس، ضد نية لجنة الإسكان الوزارية المصادقة على مخطط القطار الهوائي (التلفريك) في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، في ظل وجود حكومة انتقالية لا تملك كامل الصلاحيات وتعتبر حكومة مؤقتة، هذا بالإضافة إلى المعارضة الأساسية التي يبتناها المركز كون هذا المخطط سياسياً بامتياز، ولا يأتي بأية فائدة كما أعلن عن مساهمته في تخفيف أزمات السير في محيط البلدة القديمة.

وكان المركز قد قدم اعتراضاً مهنياً شاملاً ضد هذا المشروع الإسرائيلي الريب، وتم عرض مسوغاته أمام معدي المخطط، إلا أن القرار السياسي للحرك لعملية التخطيط، وخصوصا في القدس، رفض كافة الاعتراضات المقدمة ضد هذا المخطط في حينه، وتم إقراره في يونيو/ حزيران الأخير، استمرازا لسياسة التهوديد وتعزيز

المستوطنون يعتدون لفظيا على نائب رئيس فتح خلال جولة تفقدية وسط الخليل

لندن - «القدس العربي»:

اعتدى عدد من المستوطنين وتحت حماية جيش الاحتلال أمس على محمود العالول نائب رئيس حركة فتح والوفد المرافق له وذلك أثناء جولة تفقدية في وسط مدينة الخليل والنطاق المحيطة بالمصادرة من قبل سلطات الاحتلال، وتعرض بشكل يومي لتأهات الاحتلال ومستوطنيه، وتعرض الوفد أثناء جولته لاعتداءات ومنع من الوصول

ورحب أبو ستينة بالوفد الضيف، وأطلعهم على أوضاع المحافظة، والمشروع التي تعمل البلدية على تنفيذها، مبيها احتياجات المدينة، لافتا إلى أهمية تصافر الجهود بين جميع المؤسسات من أجل الوصول إلى التنمية المنشودة والعبور إلى بر الأمان، موضحا أن هذه المسؤولية تقع على عاتق الجميع، شاكرا الحكومة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس على اهتمامها بالنطاق المغلقة، مؤكدا أن المجلس البلدي وطواقم البلدية لا يألون جهدا في خدمة أبناء

إلى باقي المناطق والصلاة في الحرم الإبراهيمي الشريف. وكان رئيس بلدية الخليل تيسير أبو ستينة قد استقبل العالول والوفد المرافق له في دار البلدية، بحضور محافظ الخليل جبرين البكري وأمين سر إقليم حركة فتح ووسط الخليل عماد خرواط وأمين سر إقليم حركة فتح شمال الخليل هاني جعارة وعدد من أعضاء المجلس البلدي ومدراء الدوائر والأقسام المختلفة في البلدية.

المأزق السياسي في إسرائيل على حاله

استطلاع يرحح تفوق نتنياهو لو جرت انتخابات مباشرة لرئاسة الوزراء

الناصرة - «القدس العربي»:

في ظل استمرار المأزق السياسي داخل إسرائيل تقترح بعض الجهات فكرة الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة كمرجح له، وعلى خلفية ذلك كشف استطلاع رأي للجنة الإسرائيلية 13 أمس أن بنيامين نتنياهو سيحصل يمثل هذه الانتخابات على 40% من أصوات الإسرائيليين مقابل 36% لنافسه بيني غانتس، فيما قال 84% منهم إنهم لا يعرفون كيف يصوتون. وعندما فشل نتنياهو في تشكيل حكومة وأعاد كتاب التخليف لـ «رئيس الدولة»، ونظرا للمصاعب التي يواجهها أيضا رئيس «أزرق - أبيض» بيني غانتس في تشكيل ائتلاف حاكم اقترحت بعض أوساط اليمين الصهيوني تعديلا دستوريا يقضي بإجراء انتخابات مباشرة لرئاسة الوزراء وفورا مع الاحتفاظ بنتائج الانتخابات العامة للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) لكن نتنياهو وغانتس رفضا للترح.

وفي الأثناء كثر الحديث في الأيام الأخيرة عن تشكيل «حكومة أقلية» إلى حين استكمال الائتلاف الحاكم. إلا أن المواقف المعلنة، إن كانت في «أزرق أبيض»، أو الشركاء والداعمين الافتراضيين لحكومة كيهذه، تؤكد أن لا احتمال لقيامها، فهذه تعني أن في الكنيست عددا أكبر من النواب داعم للحكومة، لكنهم لا يشكلون أغلبية مطلقة من النواب، مقابل عدم وجود معارضة بأغلبية مطلقة من النواب لإسقاط الحكومة، ما يعني أن كتلة أو أكثر تبقى في دائرة الائتلاف، أو الدعم الخارجي.

ويستذكر المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أنه في عام 1992، دخل حين التنفيذ قانون يقضي بأنه من الممكن أن تحظى الحكومة بأغلبية عادية من النواب في جلسة التصويت، إلا أن حجب الثقة عن الحكومة وإسقاطها، يحتاج إلى ما لا يقل عن 61 نائبا من أصل 120 نائبا في الكنيست؛ بمعنى أن الحكومة لا تسقط بأغلبية عادية تقل عن 61 نائبا في جلسة التصويت.

وسبق هذا القانون أن كانت حكومتان أو ثلاث حكومات أقلية، في الستينيات، وفي عام 1990، ولكن هذه حكومات فقدت الأغلبية المطلقة خلال الولاية البرلمانية، وكانت لفترة قصيرة، إلى حين تم استكمال الأغلبية، أو تقرر التوجه لانتخابات برلمانية.

حكومة باراك

وهذا ما حصل في حكومة إيهود باراك في النصف الثاني من عام 2000 وفي الوضع القائم حاليا في الكنيست، فإن خيار «حكومة أقلية» ليس واردا لدى كتلة «أزرق أبيض» ورئيسها بيني غانتس، لأنها عمليا ستكون مدعومة من الخارج من «القائمة المشتركة»، التي استنادا للوضع القائم، لا يبدو أنها ستقدم دعما كهذا لحكومة مرشحة لعض أفينغور ليبرمان، زعيم «يسرائيل بيتينو»، وغيره من اليمين الاستيطاني داخل «أزرق أبيض»، بيد أن أوساطا داخل «المشركة» تتبنى تقديرات منافية لتقييمات «مدار». وقال نائب عربي فشل حجب هويته أن خيار «حكومة ضيقة» بدعم المشتركة خيار جيد وألح لوجود تفاهما على ذلك بين «المشركة»، وبين «أزرق» أبيض»، مرجحا أن يبدأ قبيل نهاية الشهر الحالي. وتابع النائب العربي: «يخطط «أزرق - أبيض» أن تتشكل هذه الحكومة الضيقة للخلص من نتنياهو على أمل توسيع صفوفها لاحقا أو العودة لخيار

قيادة الفصائل تطالب بتوسيع المقاومة الشعبية وتؤكد: اختراقات التطبيع تضعف الموقف الفلسطيني

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

جددت قيادة القوى الوطنية والإسلامية مطالبا بأهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، في ظل «تصعيد جرائم الاحتلال»، والتوسع الاستيطاني الاستعماري ومصادرة الأراضي، وجددت تأكيدها على رفض الاختراقات واستقبال الوفود الإسرائيلية، في الدول العربية، التي تضعف الموقف الفلسطيني.

وأكدت على ضرورة تحرك المجتمع الدولي للتصدي لسياسات الاحتلال القائمة على الاتهامات اليومية والاعتقالات في إطار «فرض سياسة العقاب الجماعي والتطهير العرقي».

وأشارت في بيان لها إلى الفيديوهات التي انتشرت أخيرا وتظهر جنود الاحتلال وهم يطلقون الرصاص على المواطنين الفلسطينيين، من أجل تنفيذ «سياسة قتل وتصفية» بهدف التسليية والاستهتار بالأرواح. وقالت إن هذه الحوادث تتطلب وقوف المنظمات الانسانية والحقوقية والدولية، وخاصة الأمم المتحدة لمتابعة الآليات الكفيلة بتوفير الحماية للفلسطينيين أمام «الجرائم المتصاعدة».

وأشارت إلى استمرار تسكك الشعب الفلسطيني بحقوقه وثوابته، وتصميمه على مقاومته للاحتلال. وقالت في بيانها: «لن تكسر إرادته أو يقبل بتمرير مخططات التصفية التي تحاول الإدارة الأمريكية تمريرها في إطار ما تسمى صفقة القرن». لإعطاء الاحتلال إمكانيات الاستفادة من هذه المواقف، أي تثبيت وقائعها للمساس بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

وأكدت على حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وشددت على ضرورة أن تقوم بريطانيا الدولة التي أعطت «وعد بلقور لليهود، «الاعتراف بما أوقعت من جرائم متواصلة ضد شعبنا وخاصة اقتلعه من بيوته وأرضه على أيدي العصابات الصهيونية». كما أكدت على أهمية توسيع المشاركة في فعاليات المقاومة الشعبية، أمام الحواجز العسكرية والمستوطنات والأراضي المهدة بالمصادرة، ومواقع الاحتلال الذي يحاول فرضها على الأراضي المحتلة. وشددت على ضرورة «فرض المقاطعة الشاملة» على الاحتلال والتخلص من الاتفاقيات معه سواء الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية، تنفيذاً لقرارات المجلس المركزي والوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ودعت لمنع دخول بضائع الاحتلال إلى الأسواق الفلسطينية، وحثت بعض المؤسسات التي تحاول «اختراق المقاطعة، تحت إطرارات ما يسمى السلام، وجددت تأكيدها على رفض الاختراقات واستقبال الوفود على مستوى الدول العربية التي تضعف الموقف الفلسطيني وتفكك الطرق والعزلة عن الاحتلال بدلا من محاسناته ومقاطعته على جرائمه، وفي ظل نجاحات تحقيقها حركة المقاطعة الدولية BDS على مستوى العالم.

وأشادت في الوقت ذاته بنضال الأسرى الفلسطينيين خلف زنازين الاحتلال «على الرغم من كل ما يتعرضون له من سياسات تعذيب وتكليل وعزل وإهمال طبي متعدد واعتقال إداري».

وحدت من خطورة ما يتعرض له الأسرى المضربون عن الطعام، رفضا لسياسة الاعتقال الإداري، وطالبت بتفعيل كل الآليات لتدويل هذا الملف، ومحكمة الاحتلال على هذه الجرائم المتواصلة وخاصة أمام المحكمة الجنائية الدولية.



بنيامين نتنياهو

قبول «أزرق أبيض» لشروط كهذه في غاية الصعوبة، إذ يصير الليكود على أن يتولى بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة أولا، مع تقديم ضمانات لأن تتم المناوبة لرئاسة الحكومة في منتصف السنة. إلا أن الليكود زاد على موقفه هذا، بأن صدور قرار نهائي بتقديم نتنياهو للمحاكمة بتهم الفساد التي تلاحقه، لن تكون سببا لتجميد صلاحياته، وإنما فقط عند صدور قرار محكمة ضد، بما يلزمه بمغادرة منصبه، ولا يبدو أن «أزرق أبيض» سيقبل بكل هذه الشروط، إذ تصر الكتلة على أن يتولى بيني غانتس رئاسة الحكومة أولا.

بيضة القبان

يشار إلى أن رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفينغور ليبرمان أعلن قبل أيام عن أنه كان مستعدا للانضمام إلى حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو، مع شركائه من اليمين، بمعنى الانضمام إلى حكومة ليست حكومة وحدة، هذا، بأن صدور قرار نهائي بتقديم نتنياهو للمحاكمة بتهم الفساد التي تلاحقه، لن تكون سببا لتجميد صلاحياته، وإنما فقط عند صدور قرار بين ليبرمان ونتنياهو، إلا أن ليبرمان الذي يعتبر «بيضة القبان» وحرم نتنياهو مرتين من تشكيل حكومة رغم انتمائهما المشترك لليمين الصهيوني على خلفية خلافات تبدو شخصية بجورها.

وقال ليبرمان الشريء ونقيضه في مقابلته مع الإذاعة العامة، إن شدد على رفضه الانصياع لطلبات كتلتي الديمقنين المزمئين «الحريديم»، ورموز التيار الديني الصهيوني، المتشددين دينيا، في كل ما يتعلق بعلاقة الدين بالدولة، وهو الملف الذي خاض على أساسه ليبرمان وحزبه انتخابات سبتمبر/ أيلول الماضي، ونجح برقع تمثيله من 5 مقاعد في انتخابات إربيل/ نيسان، إلى 8 مقاعد في الانتخابات الأخيرة.

فتح توافق على ورقة الرئيس وحماس والفصائل تدرس الرد صعوبات تواجه تحركات إجراء الانتخابات وتوقع تدخل الوطاء لإيجاد «صيغة تقارب» حول اجتماع الإطار القيادي



الرئيس عباس يترأس اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح

وأكد أن اللجنة المركزية سلمت الرئيس رسالة مكتوبة بذلك، ردا على رسالته الموجهة لرئيس لجنة الانتخابات المركزية، وذلك لعرضها على القوى والفصائل الفلسطينية والمتعلقة بإجراء الانتخابات.

رسالة عباس تشمل 5 بنود

وتشمل رسالة الرئيس عباس الموجهة للفصائل عبر رئيس لجنة الانتخابات، أو لإصدار مرسوم رئاسي واحد لإجراء الانتخابات التشريعية، تتبعها الانتخابات الرئاسية ضمن تواريخ محددة. وينص البند الثاني على أن تجري الانتخابات استناداً إلى القانون الأساسي، أما البند الثالث فينص على أن تجري الانتخابات التشريعية على أساس قانون النسبية الكاملة، والبند الرابع يؤكد على احترام نتائج الانتخابات والالتزام بها. أما البند الخامس فينص على أنه لتأكيد النزاهة والشفافية للانتخابات حرة، سوف تتم دعوة هيئات عربية ودولية ومؤسسات تشريعية، للمراقبة والإشراف الدولي على عملية الانتخابات، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني المحلية والإقليمية والدولية. وسلم ناصر هذه الورقة لحركة حماس والفصائل أول أمس الثلاثاء، خلال زيارته الثالثة إلى غزة، التي بدأت يوم الإثنين قبل الماضي، في إطار تحركات اللجنة لإيجاد صيغة توافق بين الفصائل حول إجراء الانتخابات.

من جهتها أكدت حماس أن الحوار الوطني «يمكنه أن ينتج عملية انتخابية حقيقية»، وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم «شعبنا الفلسطيني الذي يواصل نضاله ضد الاحتلال وسياسته الإجرامية، ويقاوم كل محاولات كسره، يستطيع أن يدير عملية انتخابية حقيقية عبر حوار ينتج توافقاً وطنياً».

وأشار إلى أن حماس لديها الجدية الكاملة في التعاطي مع موضوع الانتخابات، وتصريحه على أن يمارس الشعب حقه في اختيار من يعظه في الهيئات الختلفة (الرئاسة والجلسين التشريعي والوطني)، واعتبار ذلك حقاً أصيلاً لشعبنا يجب أن تتكاتف الحالة الوطنية من أجل إنصافه». وقال الشعب الفلسطيني الذي قدم تضحيات عظيمة من أجل حريته يستحق أن ينعم بحرية اختيار من يعظه، وأن يكون هو دائماً مصدر الشرعية لكل المؤسسات القيادية. ويعقد الفلسطينيون آملاً على إمكانية أن تنتهي الانتخابات في حال عقدها، حقبة الانقسام السياسي الممتدة منذ منتصف عام 2007، خاصة وأن اتفاقيات صلح عدة بين فتح وحماس فشلت في تحقيق هذا الأمر.

بما فيها القدس وقطاع غزة، تحت إشراف ورقابة محلية وإقليمية ودولية لضمان نزاهتها واحترام نتائجها. وأضاف مؤكداً على أهمية الانتخابات «لم يعد أمامنا إلا خيار العودة للشعب وقراره واختياره بحرية ونزاهة لمظليه، والانتخابات هي المسار الأقصر والأفضل نحو الوحدة والديمقراطية، ولنتحرك للشعب حق الاختيار من خلال صناديق الاقتراع». ويشار إلى أن عضو اللجنة المركزية لفتح والناطق الرسمي باسمها نبيل أبو ردينة، أكد أن اللجنة المركزية أعربت، خلال اجتماعها مساء أول من أمس الثلاثاء، عن ترحيبها بدعوة الرئيس لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، مؤكدة دعمها الكامل لهذه الدعوة.

في حوارات طرشان لا تفضي إلى أي نتيجة». وتابع المسؤول في حركة فتح أن «تجربة 12 عاما من الحوارات والاتفاقيات أثبتت لذلك، وأكد أن الانتخابات عبر صندوق الاقتراع هي «حق وواجب لتعزيز الديمقراطية في الحياة السياسية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن رسالة الرئيس محمود عباس للفصائل كافة «هددت خريطة الطريق لإنجاح هذه العملية الانتخابية». وأوضح أن الرسالة التي تلقها رئيس لجنة الانتخابات تذلل كل العقبات أمام إنجاز هذه العملية. بحيث تكون تشريعية ورئاسية بتاريخ محددة وبمرسوم واحد، وتستند إلى القانون الأساسي، وقانون «النسبية الكاملة».

وأشار إلى أنها ستجري في كل أرجاء الوطن «الضفة وسبل إنجاز التحركات القائمة حالياً حول إنجاز الانتخابات، وذلك بعد عقده قبل أيام لقاءات مع الفصائل الفلسطينية، حيث استمع لوجهة نظرها حيال هذا الملف. وفي هذا السياق، قال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه بعد صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد الانتخابات، سيبدأ الحوار الوطني الشامل بين كل أطراف العمل السياسي الفلسطيني لـ «إنجاح الانتخابات، ورسم معالم الشراكة الوطنية».

وأشارت كذلك إلى أنه رغم صعوبة الأمر وتباعد المواقف حول الأمر، فإنه لا يعني فشل مهمة رئيس لجنة الانتخابات، متوقعة أن يتدخل وسيطاء المصالحة في هذا الملف، وأن يتم التوصل إلى صيغة مرضية للطرفين، خاصة وأن فتح وحماس معتقدتان من حيث المبدأ على ضرورة إجراء الانتخابات، والاعتراف بنتائجها وتوقيع كل فرص النجاح لها، خاصة بعد أن تجاوزتا الأسبوع الماضي معضلة «التزامن»، بموافقة حماس على إجراء الانتخابات بشكل متتال.

وفد قيادي من حركة حماس يغادر قطاع غزة في جولة خارجية



خليل الحية

ونقلت مواقع مقربة من حماس عن الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي للحركة، ومسؤول ملف العلاقات الدولية، قوله إن وفد الحركة الذي غادر قطاع غزة سيقوم بجولة في المنطقة تضم أكثر من بلد، لافتاً إلى أن هذه الزيارة معد لها منذ أكثر من شهرين.

جاء ذلك بعد أن وافقت السلطات المصرية أخيراً، بعد تحسين العلاقات مع حركة حماس، على خروج قيادات من الحركة عبر أراضيها في جولات خارجية، وقد سجل سابقاً سفر قيادات بارزة من الحركة إلى عدة دول منها لبنان وتركيا ودول إسلامية في آسيا مثل ماليزيا، إضافة إلى دول أفريقية.

لكن هذه الموافقة لا تزال تستثني رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خاصة وأنه رغم زيارته للقاهرة مرات عدة، بعد تحسين العلاقة مع مصر في النصف الثاني من عام 2017، لم يتم بجولته رحلات تجارية ومنشآت زراعية وبركسات، بعضها هدتها أصحابها بأيديهم تجنباً لدف غرامات عالية لسلطات الاحتلال، كما بلغ عدد الممتلكات المصادرة 23، تنوعت بين مصادرة مبالغ مالية ومعدات ومركبات.

كما بلغ مجمل اعتداءات المستوطنين خلال الشهر الماضي 175 اعتداء، وشهد الشهر ذاته نشاطات استيطانية تمثلت في مصادرة أراضي المواطنين، ولغبت التقرير إلى أن مناطق الخليل والقدس ونابلس كانت الأكثر تعرضاً للانتهاكات الإسرائيلية خلال أكتوبر الماضي.

غزة - «القدس العربي»:

بدأ وفد قيادي من حركة حماس، برئاسة نائب رئيس الحركة في قطاع غزة، خليل الحية، ويضم أعضاء آخرين من المكتب السياسي، زيارة إلى مصر، سينتقل بعدها إلى عدة دول أخرى، وذلك بعد تعذر خروج رئيس الحركة في هذه الجولة، لعدم حصوله على موافقة صربية بمغادرة القاهرة على غرار مرات سابقة. ويضم الوفد القيادي الذي بدأ في الجولة الخارجية في جانب خليل الحية، وروحي مشتهي، وآخرين من قيادات الحركة في الداخل.

ومن المقرر أن يعقد الوفد القيادي من حماس لقاءات في القاهرة مع مسؤولي جهاز المخابرات المصرية، الذين يشرفون على رعاية عدة ملفات فلسطينية، منها الهدنة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، وكذلك رعاية ملف المصالحة الداخلية.

وسيدأ الوفد القيادي الحماساوي بعد لقاءاته في القاهرة، جولة خارجية تشمل عدة دول من بينها قطر وتركيا، حيث سيعقد هناك عدة اجتماعات، وسيلتقي قيادات حركة حماس في الخارج.

الفلسطينيون يدعون للمحاسبة ويطالبون بعدم تأثيرها على دعم اللاجئين تحقيقات «الفساد» في «الأونروا» تجر المفوض على التنحي... وتعيين البريطاني ساوندرز قائماً بالأعمال

الحل السياسي، لاستمرارها في طرح قضية اللاجئين، خاصة وأن أمريكا تريد شطب هذا الملف ضمن خطتها المعروفة باسم صفقة القرن».

ويطالب الفلسطينيون بالألا تكون التحقيقات الجارية في «الأونروا» مدعاة لوقف الدعم الدولي عنها، باعتبار أن اللاجئين الفلسطينيين الذين يتلقون مساعدات وخدمات هذه المنظمة الدولية التي شكلت لأجلهم في عام 1949، لا دخل لهم بقضايا الفساد، خاصة في ظل معاناة «الأونروا» من عجز مالي كبير منذ العام الماضي، أحدثه وقف أمريكا دعمها السنوي المقرب بـ 360 مليون دولار، كما طالب الفلسطينيون بمحاسبة من يقف خلف قضايا الفساد.



بيير كرينبويل

وسبق أن حذرت الجهات الرسمية الفلسطينية وكذلك القوى الوطنية، من استغلال «الفساد» بالوكالة للإجهاز على «الأونروا» وحقوق اللاجئين.

وقال أحمد أبو هولي رئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير في تصريحات سابقة «تسريب تقرير تحقيقات مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة دون الوصول إلى النتائج النهائية محاولة مكشوفة لإضعاف الأونروا وإبعاد المانحين عن دعمها والتأثير على عملية التصويت لتجديد توظيفها».

يشار إلى أن الأونروا تقدم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني، يقيمون في مناطق عملياتها الخمس، وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان. والمعروف أن «الأونروا» تأسست كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتقتضي مهمتها تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين ليمتحنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لمحتهم.

فلسطين، وكانت دول عدة قد قررت وقف تمويل «الأونروا» بعد الكشف عن هذه القضايا، خاصة مع بدء الأمم المتحدة بإجراء التحقيقات، ومن بين تلك الدول هولندا وسويسرا.

يشار إلى أن التقارير التي تحدثت عن وجود «فساد» في هذه المنظمة، أشارت إلى أن الاتهامات تطل المفوض التنحي عن منصبه، ومن بينها استغلال النفوذ والحسوبية وإهدار الأموال، وعمله مع مسؤولين آخرين على تجاوز عمليات صنع القرار في الوكالة، وإهمال كبار المسؤولين التنفيذيين الآخرين.

لكن توقيت الكشف عن عمليات «الفساد» في «الأونروا» أثار مخاوف الفلسطينيين من وجود خطط أمريكية إسرائيلية لتصفية هذه المنظمة الدولية، التي تصوت الجمعية العامة على منحها تويضا جديداً لخدمة اللاجئين نهائياً الشهر الحالي، خاصة وأن كلا من واشنطن ولسان طرابي، طالباً منذ العام الماضي بإنهاء دوره لاتهامها بأنها تزيد من تعقيد

غزة - «القدس العربي»:

دعت التحقيقات التي تجريها الأمم المتحدة حول وجود «شبهة فساد»، في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المفوض العام للوكالة بيير كرينبويل إلى التنحي، وتعيين مسؤول دولي آخر قائماً بأعماله. وأعلن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، في تصريح صحافي تلقى القدس العربي نسخة منه، أن مكتب خدمات الرقابة الداخلية أكل جزءاً من تحقيق جار بخصوص قضايا تتعلق بإدارة «الأونروا»، ويخص قضايا شبهاً بالفساد.

وقال إن نتائج تحقيق مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أظهرت بعض القضايا الإدارية التي تتعلق تحديداً بالمفوض العام، وأن المفوض قرر على إثر ذلك «التنحي جانباً، وأن حين اكتمال العملية، وقرر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على أثر ذلك تعيين البريطاني كريستيان ساوندرز قائماً بالأعمال خلال الفترة المعنية، وذلك بعد أن كان هذا المسؤول يشغل منصب القائم بأعمال نائب المفوض العام.

وحسب الأمم المتحدة، فإن القائم بأعمال المفوض العام الجديد له خبرة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود في مجال الشؤون الإنسانية والدولية، بما في ذلك عمله على تحقيق النتائج والإشراف على الإصلاحات الرئيسية التي تؤدي إلى تحسين الفعالية والكفاءة التنظيمية، حيث التحق بالأمم المتحدة عام 1989، من خلال عمله في «الأونروا»، وشغل منصب الأمين العام المساعد لإدارة سلسلة الإمداد، كما عمل أمين عام مساعد لمكتب خدمات الدعم المركزية.

وحسب بيان الأمم المتحدة، فإنه على مدار الأشهر القليلة الماضية، بدأت «الأونروا» بمراجعة داخلية لوظائفها في مجالات الإدارة والمساءلة، وذلك من أجل ضمان أن تمارس

1913 انتهاكا ضد الضفة خلال الشهر الماضي شملت قتل وإصابة واعتقال مواطنين الاحتلال يعتقل عددا من الفلسطينيين بينهم مريض بالسرطان ويمنع المزارعين من قطف الزيتون في نابلس رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملة مدهامات واعتقالات وشملت العديد من الفلسطينيين، بينهم مريض بالسرطان، وعتدت على مزارعي الضفة الغربية، إذ منعت أهالي بلدة بورين جنوب نابلس شمال الضفة من الوصول لأراضيهم.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال منعت المزارعين من دخول أراضيهم، رغم حصولهم على تصاريح، من أجل قطف ثمار الزيتون فيها، لافتة إلى أن للمستوطنين قاموا بسرقة ثمار الزيتون في هذه المنطقة المسماة «باب السنية الحاذية لستوطنة «جفقات روتين».

واقطعت قوات الاحتلال بلدة جماعين الواقعة جنوب نابلس، كما داهمت إحدى البلدات الواقعة شمال مدينة طولكرم، واعتقلت أسيراً محرراً من بلدة قراوة بني حسان في سلفيت، كما اعتقلت أسيراً محرراً آخر من مخيم جنين

مدينة القدس المحتلة، خلال حملة دم و اقتحام منزل نويه وتفتيشه.

وفي القدس اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى، بعد أن وفرت لهم شرطة الاحتلال الخامسة الحماية منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة»، وقام المستوطنون المتحتمون بجولات استفزازية في المسجد، واستمعوا إلى شروحات حول «الهيك، المزعوم، حتى الخروج من «باب السلسلة».

وفي سياق متصل رصد تقرير جديد آخر الانتهاكات الإسرائيلية ضد الضفة الغربية، وأكد أن قوات الاحتلال والمستوطنين وصلوا الانتهاكات بحق المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، حيث بلغت خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر الماضي 1913 انتهاكا، شملت قتل وإصابة واعتقال المواطنين، بالإضافة إلى اعتداءات المستوطنين وعمليات الداهمة والإقامة لمناطق ومنازل، ومنع سفر، ومصادرة العديد من الممتلكات،

شمال الضفة، خلال عمله داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وذلك بحجة عدم حيازته على تصريح.

وكانت شرطة الاحتلال قد اعتقلت الثلاثاء 40 عاملاً داخل تلك المناطق بالذريعة ذاتها.

إلى ذلك شهدت بلدة بير زيت التابعة لبلدية رام الله وسط الضفة الغربية، مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة، واعتقلت شاباً من بلدة صفا في محافظة رام الله.

ومن محافظة بيت لحم جنوب الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان، بينهم مريض بالسرطان، من مدينة بيت جالا، ومخيمي عابدة والعزة.

وذكرت مصادر من المدينة أن قوات الاحتلال اعتقلت نواف إسماعيل القيسي (45 عاماً) من مخيم العزة شمال بيت لحم، وهو مريض بالسرطان، إضافة إلى آخرين بينهم صبي، وذلك بعد أن داهمت منازل زويه وقامت بتفتيشها، وطالت حملة الاعتقالات شباناً من بلدة العيسوية في

المعتقلون يعلنون إضراباً عن الطعام رداً على العقوبات والنيابة العامة للتحقيق من جديد إذا تلتقت براهين على وجود انتهاكات

مندوبية السجنون المغربية ترد وتكيل الاتهامات لنشطاء حراك الريف وعائلاتهم بالكذب وخرق القانون و«خدمة أجنداث خارجية»



عائلات المسجونين في وقفة احتجاجية

الزيارة العائلية والحديث عبر الهاتف لمدة 45 يوماً، وعبرت ثافراً» عن تخوفها من استعمال «الحرام من الزيارة» لتخطية مفاسدات التعذيب التي طالت المعتقلين، «عبر الاستفادة من مدة زمنية كافية لإخفاء آثار التعذيب الذي تعرضوا له»، وأنها سستلجاً للآليات الأممية التي صادق عليها المغرب، عبر مراسلة وطلب التدخل العاجل للمقرر الأممي المعني بالتعذيب، في حال عدم فتح النيابة العامة للتحقيق عاجل ونزيه حسب المقضيات القانونية المتعلقة بتجريم التعذيب، وتلكؤ الآلية الوطنية للقوات من التعذيب في القيام بمهامها.

وأعلن نشطاء حقوقيون «تنظيم وقفة احتجاجية غداً الجمعة أمام مقر النيابة العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بالرباط، وذلك احتجاجاً على وضعية ناصر الزفزافي ورفاقه»، داعين المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى التحرك وكشف وضعية المعتقلين، ودعا أحمد الزفزافي «كل الحقوقيين والمغاربة إلى المشاركة في وقفة احتجاجية أمام مقر النيابة لرفع هذا الاحتقان والضغط الذي تمارسه المندوبية على أنبائنا، ولو اقتضى الأمر سندخل في اعتصام مفتوح أمام مقر المندوبية»، وسأل «المتحسين في دوليب الدولة، هل من حق النوظف في السجن أن يعذب المعتقل بالطريقة التي عذب بها أنبائنا... التام موظف عادي يتلقى فقط التعليمات، ولا أوجه حديثي له، بل أسأل من يتحكمون في البلاد».

وطالب الانتقاف «الديمقراطي من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفك الحصار عن الريف» بوقف «كافة أشكال الانتقام والمتابعات التأديبية، في حق المعتقلين على خلفية ملف «حراك الريف» و«عزيمته المشاركة خلال الوقفة الاحتجاجية الجمعة المقبلة التي نعدت إليها عائلات المعتقلين أمام مقر المندوبية العامة لإدارة السجون بالرباط».

وقال الائتلاف الذي يضم أحزاباً سياسية يسارية وهيئات وتنظيمات حقوقية وشعبية ونقابية ومدنية، في بلاغ أرسل له «القدس العربي»، إنه ما زال يناهض بكثير من القلق التطورات المتسارعة الناتجة عن أشكال الانتقام والمتابعات التأديبية المتخذة من طرف مندوبية السجون «وتعبيراً من الائتلاف عن دعمه اللبني لطلاب المعتقلين السياسيين في ملف حراك الريف وعائلاتهم، والتي سبق للسلطات أن وعدتهم بتبليغها».

ودعا كافة الهيئات الشكيلة للائتلاف وكل القوى الجمعية والدافعة عن حقوق الإنسان من هيئات سياسية ونقابية وحقوقية ونسائية وشعبية وجموعية وعموم المواطنين والوطنين إلى المشاركة المكثفة في الوقفة التي ستنظم يوم الجمعة أمام مقر النيابة العامة لسجون الرباط لرفع الصوت العالي للمطالبة برفع يد القمع عن معتقلي الريف وعائلاتهم، والتأكيد على ضرورة احترام الدولة المغربية لالتزاماتها في مجال الحقوق والحريات، والاستجابة الفورية للمطالب العادلة والشريفة ومعالجة قضية الريف، وللتعويض الجداي عن التضامن الكامل مع مجموع ضحايا الحراك النسباء ورجال وأسره، والمطالبة بوقف الاعتقالات والتخاذ إجراءات سراح جميع النشطاء الموقوفين وكافة المعتقلين السياسيين في بلادنا».

الهاتف، ليطلبوا بحضور مدير السجن وممثل النيابة العامة لفتح محضر في الموضوع، قبل أن يقدوا على الأرض احتجاجاً منهم على ذلك المنع.

وأضافت المرسي، أنه بعد دقائق من بدء المعتقلين احتجاجاتهم، تقدم منهم رئيس المعقل مصحوباً بعدد كبير من الحراس، الذين بدأوا في تعنيفهم بقوة وبشكل عشوائي وشتمهم بأقبح الشتائم ثم قادوهم إلى زنانيهم بالعنف، وأحكوا إغلاق أبواب زنانيهم وجناهم على غير العادة.

وقالت أخت المعتقل محمد حاكمي (15 سنة) إنه دخل في إضراب عن الطعام احتجاجاً «اتصل أخي الآن ليعرض ثوان، قال لي أنا تعرضت للضرب بالمرح وجسدي كله يؤلني وهو ضرب عن الطعام والماء»، حالته لا تبشر بالخير».

وأكد أحمد الزفزافي والد ناصر الزفزافي والجمعية المغربية لحقوق الإنسان تعرض المعتقلين له «التعذيب»، فيما أعلنت جمعية «ثافراً» أنها «قدتطلب عاجل موجه الآلية الوطنية للقوات من التعذيب التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، من أجل وقف التعذيب، وفتح تحقيق عاجل، وإيجاد أطباء شرعيين لعناية الحالة الصحية للمعتقلين».

وهددت عائلات معتقلي حراك الريف، بالجوء للمقرر الأممي المعني بالتعذيب، وأكدت «جمعية ثافراً للواء الأوربي مع الرباط في مواجهة الارتفاع الارتفاع والإهـاب وخاصة التضامن لعائلات معتقلي حراك الريف»، تعرض كل من الناصر الزفزافي، نبيل أحجيج، زكرياء أوشهوشو، وسليم اليوساتي، سمير اغيذ، للتعذيب الشديد، واتخاذ إجراءات تأديبية قاسية ضدهم، وصفحتها الجمعية، بالفقطة لأي ميرر مقبول وصلت حد احتجاجهم بزنازين انفرادية ومنعهم من

الكثير من التساؤلات حول جدية هذه الإدعاءات والمبرر لإثارتها بالطريقة المستعملة في ذلك»، وتحدت مصادر المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) أنه بدأ زيارات متفرقة لمعتقلي حراك الريف، بعد الذي تم تداوله أخيراً بشأن تعرضهم للتعذيب وسيفقد استنتاجاته للرأي العام بخصوص الأمر، بعد أن يزور المجلس الحراس الذين ادعت مندوبية السجون تعرضهم للاعتداء والتطاول من لدن القضاة.

إضراب عن الطعام رفضاً للعقوبات

وأضاف النائب العام أن «الزفزافي لم يشر إطلاقاً لحظة تقديمه أمام النيابة العامة في حزيران/ يونيو 2017، واقعة تعرضه لذلك العرض، وهو الأمر الذي كان بإمكانه إثارته أمام النيابة العامة مباشرة بعد انتهاء مدة القانونة لإيقافه، بل إنه صرح بأن عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية التي أنجزت البحث عاملته معاملة جيدة ولم يتعرض للتعذيب أو التعنيف أثناء عملية الاستماع إليه، وهي نفس التصريحات التي أكدها دفاعه في بعض وسائل الإعلام الإلكترونية مباشرة بعد انتهاء عملية تقديمه أمام النيابة العامة».

وقال إن «الزفزافي سبق له أن صرح أثناء الاستماع إليه من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية أنه تعرض للإصابة لحظة إيقافه، وذلك مقاومة عناصر الأمن التي كانت مكثفة بضبطه، مما يؤكد أن ظروف إيقافه كانت قانونية»، وإن «انتظار الزفزافي مرور أكثر من سنتين على منامته وإثابته ابتدائياً واستئنافياً ليعود من جديد لتكرار هذه الإدعاءات ويطلق مشيئة من قبيل ما ورد بالتسجيل الصوتي لم يسبق له إثارتها طيلة مراحل محاكته، أمر يدعو للاستغرب ويثير

والحفاظ على سلامة نزلائها»، واتهمت المندوبية كلاً من «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، وجمعية «ثافراً للواء ناصر الزفزافي بتروجيهم «أخباراً وادعاءات كاذبة»، وبأنهم «يحاولون تضليل الرأي العام عن خلال ترومهم بوجود وقائع من صنع خيالهم، ويعملون على استغلال ظروف عائلات باقي السجناء، وذلك من أجل تحقيق مساهمات المنتمل في خدمة أجنداث مناوئة للمصالح العليا للوطن، من الاستمرار دائماً في الاقتيات على ما يستدرونه من هذه القضايا».

تعذيب الزفزافي

وأعلن ناجيم بنسماي، الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، مساء الثلاثاء، أنه مستعد لإعادة فتح البحث من جديد في قضية ناصر الزفزافي، إذا ما قدم ما يثبت أنه تعرض للتعذيب، وأن النيابة العامة ترفض مطلقاً التعذيب أو المعاملة القاسية، كما أنها ترفض استغلال المساطر (الإجراءات) القضائية لغير أهداف تحقيق العدالة واستجلاء الحقيقة.

وقال في بلاغ باسم النيابة العامة إن «ما جاء في تسجيل صوتي منسوب للمعتقل ناصر الزفزافي على بعض وسائل التواصل الاجتماعي إبان فترة توأجه في سجن فاس، يدعي فيه تعرضه أثناء عملية إيقافه بمدينة السجاسة للتعنف وهناك العرض بطرق مشيئة، ليس بجديدي، لأنه سبق له أن ادعى أثناء تقديمه أمام النيابة العامة لأول مرة بتاريخ 2017/06/05، وبحضور دفاعه أنه تعرض للتعنف فقط أثناء إيقافه بالمحسبية مستدلاً في ذلك بأثار بعض الإصابات التي عوبت عليه ساعتها والتي تبين أنه تم إثباتها في محضر إيقافه نتيجة المقاومة العنيفة والشرسية التي أبدتها لحظة ضبطه في حق عناصر الأمن».

وأضاف النائب العام أن «الزفزافي لم يشر إطلاقاً لحظة تقديمه أمام النيابة العامة في حزيران/ يونيو 2017، واقعة تعرضه لذلك العرض، وهو الأمر الذي كان بإمكانه إثارته أمام النيابة العامة مباشرة بعد انتهاء مدة القانونة لإيقافه، بل إنه صرح بأن عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية التي أنجزت البحث عاملته معاملة جيدة ولم يتعرض للتعذيب أو التعنيف أثناء عملية الاستماع إليه، وهي نفس التصريحات التي أكدها دفاعه في بعض وسائل الإعلام الإلكترونية مباشرة بعد انتهاء عملية تقديمه أمام النيابة العامة».

وقال إن «الزفزافي سبق له أن صرح أثناء الاستماع إليه من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية أنه تعرض للإصابة لحظة إيقافه، وذلك مقاومة عناصر الأمن التي كانت مكثفة بضبطه، مما يؤكد أن ظروف إيقافه كانت قانونية»، وإن «انتظار الزفزافي مرور أكثر من سنتين على منامته وإثابته ابتدائياً واستئنافياً ليعود من جديد لتكرار هذه الإدعاءات ويطلق مشيئة من قبيل ما ورد بالتسجيل الصوتي لم يسبق له إثارتها طيلة مراحل محاكته، أمر يدعو للاستغرب ويثير

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

«ما زالت المواجهة بين الدولة المغربية ونشيطي حراك الريف ذاهبة إلى الجهول، لا أحد يحمل توقعات مصرحها ونهايتها، وما زالت الأطراف، بتعدد أشكالها، متمسكة بمواقفها والواجبة، وآخرون الذين، نظرياً، يسرون عن المجتمع ويعتونه من أحزاب سياسية أو منظمات حقوقية ومجتمع مدني خارج المواجهة، مع أنها تمس كل المغرب وسعته ومستقبله الحقوقي والجماعي».

معتقلو حراك الريف، الذين بدأوا إضراباً عن الطعام، كخطوة تصعيدة احتجاجاً على عقوبات فرضت عليهم، لأن قادمهم ناصر الزفزافي أعلن، في شريط صوتي سرب من سجنه في فاس، إدانته لحرق العلم المغربي في باريس خلال تجمع تضامني مع الحراك ونشطاءه، وسرد ما تعرض له من انتهاكات وتعذيب منذ اعتقاله حتى صدور الحكم الاستثنائي بالسجن النافذ 20 عاماً.

ومؤسسات الدولة المعنية بالملف من إدارة السجون إلى النيابة العامة ترد وتكيل الاتهامات للنشطاء وعائلاتهم بالكذب وخرق القانون وخدمة أجنداث خارجية، وهي نفس الاتهامات التي وجهتها للناشط ربيع الأبلق أثناء خوضه الإضراب عن الطعام بفضي إضرابه واتهام من يروج له بخدمة أجنداث مشبوهة، إلا أنه تبين فيما بعد أن الأبلق كان إذ يفقد حياته نتيجة إضرابه والاضطرار لنقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

إدارة السجون

وأعلنت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أن إدارة وموظفي سجن فاس لم يستطوا إطلاقاً معاملة أي من سجناء احتجاجات الحسبية، كما لم يعرضوا أيًا منهم لما قبل أنه تعذيب، وإنما سمحت لسجناء «حراك الريف» بالاتصال بذويهم، ومنحتهم أن يتصلوا بمحامهم للخباير، رغم أنه سبق لها أن أخبرت الرأي العام في بلاغين باتخاذها إجراءات تأديبية في حقهم بسبب المخالفات التي ارتكبوها»، وقالت ردا على البلاغ الصادر عن «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، وجمعية «ثافراً للواء والتضامن لعائلات معتقلي حراك الريف»، وتصريحات أحمد الزفزافي في عالم ناصر الزفزافي، إنها لم تعامل معتقلي «حراك الريف، معاملة غير قانونية، وإنما اتخذت إجراءات تأديبية في حقهم بسبب «المخالفات الخطيرة جدا لمقتضيات القانون المنظم للسجون والنظام الداخلي للمؤسسات السجنية التي ارتكبوها»، وإن معتقلي حراك الريف «رفضوا تنفيذ الأوامر الصادرة عن موظفي المؤسسة السجنية، باعتدائه والتردد عليهم، وإن الإجراءات المتخذة من واجبهام ومهمتها المنتملة في تطبيق القانون واستتباب الأمن بالمؤسسة السجنية المعنية،

وزارة الداخلية المغربية تعبر عن قلقها من عودة الجهاديين من بؤر التوتر

الرباط — «القدس العربي»:

عبرت وزارة الداخلية المغربية عن القلق من «عودة المقاتلين ضمن التنظيمات الإرهابية في بؤر التوتر»، ونكرت كلاً من سوريا والعراق وليبيا، وقالت الوزارة، في تقرير قدم لمجلس النواب، إن «المغرب ممن بالظاهرة التي تشكلت تحدياً لعدد من الدول»، مشيراً إلى أن «التنظيمات الإرهابية تدعو مقاتليها إلى التسلسل إلى البلدان الأصلية لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الاستقرار وتضع على إحياء خلايا نائمة لإحياء ما يسمى بخلافة داعش»، ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» عن التقرير أن «المغرب من بين الدول التي تتحلى لفة الإرهاب التي تهدد أمن واستقرار الدول»، مؤكداً أن «صالح وزارة الداخلية عملت خلال عام 2019، وعلى درجات اليقظة والناهب»، وأن «الجهود المبذولة خلال سنة 2019، مكنت حتى تتم شهر تشرين الأول/أكتوبر من الماضي، من تفكيك 13 خلية إرهابية، كانت تعد لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف أمن وسلامة عملة، أو الدول الصديقة، وتجنبت شتياً مغاربة للقتال في المناطق

الجلسة الثانية من محاكمة الناشط المغربي المناهض للتطبيع أحمد ويحمان تعقد اليوم

الرباط — «القدس العربي»:

تعقد محكمة مغربية من الدرجة الأولى في مدينة الرشيدية شرق البلاد، اليوم الخميس، جلستها الثانية للظفر في قضية الناشط المغربي أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي المناهضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والمعتقل منذ السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضي أثناء احتجاجه ومجموعة من الناشطين على مشاركة شركة إسرائيلية في معرض للتنمور في مدينة أزفول.

ووجهت النيابة العامة ليوحمان، المتابع بحالة اعتقال، تهمة الاعتداء على موظف عمومي على خلفية عراك عرفه المعرض بعد جمع رجال السلطة ويحمان من معه من التعبير عن احتجاجه ورفضه وإسقاطه أعضاً، وتعتبر الأوساط الحوقية أن اعتقال ويحمان ومتابعته بحالة اعتقال تحمل بعداً سياسياً وتدافع عن التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي تنفي السلطات المغربية الرسمية أية علاقة معه.

ورفض مصطفى ويحمان، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، التعليق على محاكمة الناشط أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي المناهضة للتطبيع، وقال إنه لا يستطيع التعليق على القضية لأنها أمام أنظمة القضاء، وأضاف القاضي، في جواب على سؤال لفرق التفتيش الذي تنفي الديمقراطية للشغل، حول محاكمة ويحمان: «القضاء وحده من يخلو له النظر في هذه القضية، يجب على القضاء أن يحمي أحمد ويحمان إن كان بريئاً، وأن يدينه إن كان مذنباً، هذا الدول من تجربة المغرب في محاكمة المدنيين».

وتم اعتقال ويحمان، مباشرة بعد خروجه من المستشفى بأزفول، حيث أصيب على مستوى إصبعه، إثر احتجاجات نظمه مناضون للتطبيع بالعرض الدولي للمنتور، ضد ما اعتبره حضوراً «إسرائيلياً، بالعرض، وقالت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين إن ويحمان تعرض للاعتداء بعد احتجاجه على حضور شركة إسرائيلية في معرض التنمور، في الوقت الذي أظهرت في بعض فيديوهات متداولة للعرض والجمعة للتعنيف، حيث أسقط أرضاً، كما أظهر فيديو آخر عرضاً حاد الأشخاص تعرض من طرف الناشط الحوقفي، وعقدت المحكمة الابتدائية في الرشيدية يوم الخميس الماضي ورفضت منح ويحمان السراح المؤقت.

التي تنشط فيها الجماعات المتشددة»، وأفادت في تقريرها أن السلطات المختصة باشرت، خلال شهر آذار/ مارس الماضي، بترحيل مجموعة تضم ثمانية مواطنين مغاربة كانوا يتواجدون في مناطق النزاع بسوريا، ويضيف المصدر: «وذلك في إطار الصلح في الجهود الدولية المرتبطة بمكافحة الإرهاب»، وأن الغاربية المرحلين من مناطق النزاع بسوريا، خضعوا له «أبحاث قضائية من أجل تورطهم المحتمل في قضايا مرتبطة بالإرهاب، وذلك تحت إشراف النيابة العامة المختصة».

وتحدثت الوزارة عن تقويتها لقرارات الرصد والمراقبة على مستوى نقاط العبور الحدودية، عبر الاعتماد على الوسائل التقنية والتكنولوجية الموضوعة رهن إشارة صالحيها في الموانئ والمطارات، وقالت إن «تقوية العمل الاستعلاماتي وتبادل المعلومات والتنسيق في مع مختلف المصالح الأمنية الأخرى»، وإن «الوزارة والمصالح الأمنية تعمل على تطوير شراكاتها الاستراتيجية مع نظيراتها في البلدان الصديقة، لمواجهة المخاطر الإرهابية المتنامية».

المغرب أوقف التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مواجهة الإرهاب بسبب نزاع الصحراء الغربية

مريد — «القدس العربي»

للاتحاد الأوروبي في محاربة التطرف لسببين، الأول هو القرب الجغرافي، حيث يوجد دائماً تخوف من تسلسل التطرفين الإراهيين عبر ظاهرة قوارب الهجرة السرية نحو أوروبا انطلاقاً من الشواطئ المغربية، بينما يتجلى السبب الثاني في اتقاء عدد من المواطنين والإرايين إلى الهجرة المغربية، حيث تورط المغاربة في الاعتداءات الإرهابية الكبرى التي وقعت في الدول الأوروبية مثل إسبانيا وفرنسا وبلجيكا.

ويتأثر التعاون المغربي-الأوروبي بشأن مواجهة الإرهاب بقضايا سياسية، وكان المغرب قد أوقف سنة 2014 التعاون مع فرنسا نتيجة الخلاف حول قضايا متعددة، منها محاولة فرنسا ملاحقة مدير المخابرات المدنية المغربية عبد اللطيف الحومسي في تهم تتعلق بحقوق الإنسان، وأن نتيجة موقف أوروبا من نزاع الصحراء الغربية، وسبقت العلاقات المغربية-الأوروبية توتراً حقيقياً خلال السنوات الأخيرة بسبب تجديد القضاء الأوروبي لتأقبات الصحراوي والبيصري والتبادل التجاري التي تقسم الأراضي الصحراوية.

وإذا كانت بعض الدول تخطف ودع فرنسا في محاربة الإراهيين، هناك دول أخرى وعلى رأسها إيطاليا تهجج استراتيجياً صامدة وهي طرد كل مواطن مغربي جرى الاشتباه في طرفه ولو في الحد الأدنى الفكري وليس بالضرورة الإرهاب العلي البدائي، وكانت الأجهزة الأمنية المغربية قد انتقدت نظيراتها الإيطالية، لكن روما تستمر في موقفها.

من حسين مجدوبي:

تأسف ديل دي كيرشوف، منسق الاتحاد الأوروبي، ضد الإرهاب لغياب التعاون بين الاتحاد والمغرب بسبب ملفات سياسية واقتصادية، ومنها نزاع الصحراء الغربية، وهذا من شأنه التأثير على التعاون بين الطرفين في مواجهة الإرهاب.

وفي تقييم له مؤخرًا حول مكافحة الإهـاب وخاصة التعاون الدولي، أوضح عن غياب التنسيق مع الرباط، قائلاً: «منذ أربع سنوات، لا يوجد تعاون بيننا في الاتحاد الأوروبي مع الرباط في مواجهة الإرهاب وتبادل المعلومات نتيجة الجود الذي أصاب العلاقات بسبب المشاكل في التأقبات الزراعية والصيد البحري»، وفي المقابل، اعترف بوجود علاقات ثنائية بين المغرب ودول أوروبية مثل إسبانيا وبلجيكا وفرنسا في محاربة الإرهاب، بل واستفاد هذا الدول من تجربة المغرب في محاربة التطرف البدني والفكري، وتأتي تصريحات المسؤول الأوروبي التي تناقشتها مواقع رقمية أوروبية في إطار عرض حول نتائج مقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي والتخوف من عودة التطرفين الذين يحملون الجنسيات الأوروبية إلى القارة الأوروبية، لا سيما بعد التدخل العسكري التركي في سوريا، وهناك تهديدات تركية بترحيل المنظرين في حالة استمرار رفض أوروبا استقبال مواطنيها المنظرين، ويعتبر المغرب دولة محورية

التنديد بالقمع يتواصل والمعارضة تدخل على الخط وتساند الطلاب

موريتانيا: ثورة حاجز العمر الجامعي تتسع في ظل صمت حكومي مطبق

داكار — «القدس العربي»:

عشر طالباً مصابين بجروح ورضوض ومسكور بعد أن استخدمت الشرطة القوة لتفريق وقفة احتجاجية نظموها صباح الثلاثاء أمام وزارة التعليم العالي. وحسب الاتحاد الوطني لطبئة موريتانيا، فإن أفراد الشرطة استخدموا العصي والهراوات لتفريق عشرات الطلبة الذين وقفوا أمام وزارة التعليم العالي لإعلان رفضهم قراراً يمنع حملة الكالوريا الذين تجاوزوا سن 25 عاماً من التسجيل في الجامعة.

وانضمت المعارضة الموريتانية للطلاب في احتجاجاتهم، حيث نذرت بقمعهم واعتبرته مؤشراً غير مشجع. وبينما كان الجو العام مطبوعاً بهيئة بين المعارضة ونظام الرئيس الغزواني، عادت المعارضة لاستخدام قاموسها للتشدد الذي دأبت على استخدامه في مخاطبة الرئيس السابق.

وأكد التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (الإسلاميون)، في بيان وزعه أمس، أن «السراي العام الأوغال يتابع باستغراب واستنكار شديدين ما يتعرض له الطلبة الذين يطالبون بالتسجيل في الجامعة بعد حصولهم على الكالوريا»، و«رغم مرور عدة أسابيع على الاحتجاجات، يضيف البيان، وموجة

نقابة صحافي موريتانيا متفائلة

بعد تعاطي الرئيس إيجابياً مع عريضتها

نواكشوط — «القدس العربي»:

عبرت نقابة الصحافيين الموريتانيين، صباح اليوم، من تفائلها الكبير إزاء تعاطي الرئيس الموريتاني محمد الغزواني مع عريضتها المطالبة التي قدمتها إليه خلال لقاء جمعها به الأسبوع الماضي، وأكد محمد سالم ولد السادة، نقيب الصحافيين، في نقطة صحافية صباح أمس، أن الرئيس الغزواني أكد لهم الاهتمام والاستعداد لتعاطي الإيجابي مع ما ستقدمه النقابة من تصورات لإصلاح القطاع بشقيه العام والخاص، وأضاف «أن النقابة قدمت خلال اللقاء الذي جمعها مع الرئيس، عرضة مطلبة ضمنها النقاط الأساسية والمطالب الملحة للصحافيين، والتي من بينها تأسيس مجلس أعلى للصحافة، وتنفيذ توصيات المتخضعة من خرجات الأيام التشاورية حول الصحافة المنظمة عام 2016 والتي كانت محل إجماع للصحافيين، ومنح البطاقة الصحافية الموحدة وفق الشروط القانونية، ضماناً لضبط الحقل وتمهينه، مع وضع امتيازات معنوية ومادية لحمايتها وفقاً للمعايير الدولية»،

الجاندي من أجل تطوير الصحافة الوطنية والرفع من مستوى العمل الصحفي وتوخي الصديقة في نقل «مراجعة نظام الأجور بالنسبة للصحافيين العاملين في مؤسسات الإعلام العمومي، وتسيدي متأخرات زياداتي 10+5٪، وإضافتها إلى رواتب العاملين، وتطبيق النظام الأساسي للوكالة الموريتانية للأنباء، حماية لحقوق الصحافيين

الجزائر: حزب السلطة الأول يُوجّل الكشف عن المرشح الذي سيدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة

الجزائر - «القدس العربي»:

قررت جبهة التحرير الوطني، حزب السلطة الأول في الجزائر، تأجيل الفصل في موقفها من الانتخابات الرئاسية المقبلة، خاصة فيما يتعلق بالمرشح الذي سيدعمه الحزب العتيد في هذه الانتخابات، ويأتي قرار تأجيل الفصل في موضوع الانتخابات في الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر معرفة موقف حزب السلطة الأول لمعرفة اتجاه الريح في هذه الانتخابات، خاصة وأنها المرة الأولى التي لا يعلن فيها الحزب دعمه لمرشح السلطة مثلما كان عليه الأمر منذ 1995، أي منذ الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس الأسبق، الياقوت زروال، بالإضافة إلى كل الانتخابات التي جرت خلال العشرين سنة الماضية التي كان فيها حزب جبهة التحرير يساند بوتليقة باعتبارها مرشح السلطة أو مرشح الإجماع، قبل أن تعلن جبهة التحرير عن تولى بوتليقة رئاسة الحزب، دون أن يعلن هو قبوله بالتصالح بشكل رسمي، وتختلف هذه الانتخابات عما سبقها في كون أن السلطة لم تكشف عن مرشحها، الأمر الذي خلط أوراق الكثير من الأطراف التي تعودت السير في اتجاه الريح، لكن الأمور هذه المرة أكثر تعقيداً وعموماً، فهناك عدة مرشحين قد تدعم الحكومة أحدهم، وقد لا تدعم السلطة أيًا منهم، وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل قيادة جبهة التحرير تُوجّل الفصل في موضوع الكشف عن حصانها الرابع في الموعد الانتخابي المقبل.

وإذا نظرنا إلى قائمة المرشحين للانتخابات، فإننا يمكن أن نتوقع أن يدعي دعم الحزب العتيد إلى مرشحين اثنين أكثر من غيرهما، وهما عبد الجيد تبون، ورئيس الوزراء الأسبق، الذي ينظر إليه الكثيرون على أنه مرشح النظام، في حين يعتقد آخرون أن الدعم قد يكون من نصيب علي بن فليس، ورئيس الحكومة الأسبق، ولن يجد الحزب حرجا في دعم أي منهما، لأن تبون عضو في الحزب، وإن ادخله في عهد الأمين العام السابق عمار سعداني الذي جلب معظم وزراء الحكومة إلى الحزب، أما بن فليس فهو ابن الحزب وأمينه العام السابق، حتى وإن كان قد غادره وأسس حزبا معارضا.

وحثي في حالة عدم دعم بن فليس وتبون، فإن الجبهة يمكن أن تدعم عبد العزيز بلعيد وهو أيضا قيادي سابق في الحزب غادره أيضا لتأسيس حزبه الخاص، ويمكن أن تودع عز الدين ميويهي أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي وهو حزب السلطة الثاني، وبالتالي نجد أنه من بين خمسة مرشحين يمكن لحزب جبهة التحرير أن يدعم أحد أربعة، بمجرد أن يعرف اتجاه الريح أو أن يطلب منه ذلك.



مسنة جزائرية ترفع شارة كتبت عليها مطالبها خلال تظاهرة في العاصمة

الجيش الجزائري يؤكد أن حل الأزمة السياسية في إجراء الانتخابات الرئاسية

الجزائر - «القدس العربي»:

أكدت المؤسسة العسكرية في الجزائر أن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي الحل، مشيرة إلى أن الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد تقتضي من المواطنين الالتفات حول الوطن، وهذا بالاستجابة لنداء الوطن «القدس».

وذكرت افتتاحية مجلة الجيش في آخر أعدادها أنه «في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، علينا جميعاً أن نسارع لتبليته وأداء واجبنا نحو جارتنا حتى نغبر بها إلى بر الأمان».

وأشارت إلى أنه «على هذا النحو، ينصف التاريخ الشعب الجزائري مرة أخرى، ويصنّفه في خاتمة الأبطال، والأبطال وحدهم الذين يصنعون التاريخ ويخطون تفاصيل أحداثه بأحرف من ذهب».

وشددت على أن «ذكرى نوفمبر تحيلنا مباشرة إلى استحضار مآثر واحدة من بين أعظم ثورات التحرير في العالم المعاصر، إن لم تكن الأعظم على الإطلاق (...) ولأن واجبنا يستوجب السير على درب صنّاع هذه الثورة العجزة، فإنه يجب علينا جميعاً ونحن مقبلون على مرحلة تاريخية، أن نجعل المصلحة العليا للوطن فوق كل الاعتبارات، ونطرح جانباً كل ما من شأنه أن يؤدي بنا إلى التفرقة وتبعثر الجهود، وهذا بمساهمة الكل في إنجاح الاستحقاق الرئاسي عن قناعة وبنوما ترد، لأنه الحل الوحيد للخروج من الأزمة».

وأوضحت المجلة بأن «الشعب الجزائري في كل الوطن يدرك الأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الانتخابات الرئاسية، وهو على قناعة تامة بأنها ستكون مخالفة للاستحقاقات السابقة التي كانت تنظم في عهد سابق، لا سيما أن كل الشروط والظروف توفرت لإجرائها في موعدها المحدد يوم 12 ديسمبر/ كانون الأول المقبل».

وعلى جانب آخر، قالت المجلة التي تعتبر لسان حال الجيش، إن القضاء تخلص نهائياً من كل الممارسات التي عرفها سابقاً، من إملاء وضغوط، وهو ما يؤهل رجاله لممارسة مهامهم النبيلة والنطق بالأحكام باسم الشعب الجزائري، طبقاً لما يمليه القانون، ولن يكون بوسع أحد مهما كانت درجة مسؤولياته في الدولة أن يؤثر على قرارات القضاء السيدة».

محللون: القوميون تفوّقوا على الماركسيين في مرونتهم وقرءاتهم الجيدة للواقع السياسي والاجتماعي في البلاد بعد تفكك الجبهة الشعبية... ما هو مصير اليسار الكلاسيكي في تونس؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

لم تحمل الانتخابات البرلمانية أخيراً جيدة لليسار الكلاسيكي في تونس، حيث أدى تفكك ائتلاف الجبهة الشعبية إلى خسارته جميع مقاعده السابقة في البرلمان، باستثناء مقعد يتيم لحزب الوط (الوطنيين الديمقراطيون الموحد)، فيما تمكن التيار القومي ممثلاً بحركة الشعب (اليسار الاجتماعي) من تحسين موقعه البرلماني بالحصول على 15 مقعداً، ليحل بذلك محل الجبهة الشعبية التي يبدو أنها لم تحسن قراءة الواقع بشكل جيد، وهو ما جعلها خارج المنافسة السياسية في البلاد، فيما توقع مراقبون تواصل نشاط الأطراف اليسارية داخل منظمات المجتمع المدني وال نقابات.

وربما المؤرخ والمحلل السياسي، د عبد اللطيف الحناشي، خسارة اليسار التقليدي في الانتخابات البرلمانية لسببين: «الأول هو ارتكابه خطيئة كبرى

تمثلت في تفكك الجبهة الشعبية التي كانت مسكياً كبيراً جدا لليسار التونسي من جهة وللحياة السياسية والحزبية في تونس من جهة أخرى، ويبدو أن أنصار الجبهة الشعبية ملوا الانقسام المتواصل داخل مكوناتها، وكانت لديهم «ثقة» على سلوك زعماء هذه الأحزاب، وهذا ما تمت ترجمته في الانتخابات البرلمانية، حيث لم تحصل أحزاب الجبهة سوى على مقعد واحد فقط».

وأضاف ل«القدس العربي»: «السبب الثاني هو أن «التصويت المفيد» لعب دوراً كبيراً في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فكان في لاوعي الناس الذين يصوتون لليسار أنه في هذه الرحلة يمكن أن يدعوا شخصيات من خارج اليسار لمواجهة النهضة، والتي تمثل عقدة للعائلة الواسعة الديمقراطية عموماً».

لكن الحناشي يشير إلى عوامل أخرى «أكثر عمقا»، أدت إلى خسارة اليسار التقليدي لموقعه في الحياة السياسية التونسية، وتعلق بعدم قدرته على تجديد خطابه وآلية عمله، رغم الفرصة التي أتاحت له في ظل مناخ الحرية الذي تغيّسه

البلاد بعد الثورة، حيث كان يمكن أن يتقدم ويكون أكثر فاعلية، ولكن يبدو أنه عجز عن ذلك كما أن قياداته واصلت خطابها الحاد والاستقصالي، بخلاف القوميين وخاصة حركة الشعب، فرغم مخالفة الأخيرة للنهضة والإسلام السياسي، ولكن لم يكن لديها خطاب استقصالي».

ويوضح أكثر بقوله: «حركة الشعب التي تمثل اليسار الاجتماعي المعتدل كانت أكثر مرونة من أحزاب اليسار التقليدي، فهي أقرب للتيار الديمقراطي (ديمقراطي اجتماعي) مثلاً من حزب العمال (ماركسي لينيني)». كما أنها لا تمتلك الخطاب العدمي الذي يفتن اليسار التقليدي، والذي يتميز دوماً بالرفض، فهي ليست ضد المشاركة في الحكم، حيث سبق أن شاركت في حكومة على العريض (2013)، ويوسف الشاهد (2016)، ولذلك هي على استعداد للاندمج في السلطة وتحمل المسؤولية، عكس الجبهة الشعبية التي أتاحت لها فرص عديدة لم يتمكن من استغلالها، وهذا أدى إلى احتجاج واسع من قبل أنصارها ومؤيديها، إضافة إلى المنع من

البلد بعد الثورة، وهو ما دفعهم إلى معاقبتها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

ويقسّم الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشعيبي، اليسار التونسي إلى نوعين «فهناك اليسار التقليدي الناتج من الخلفية الماركسية اللينينية، وهناك اليسار الاجتماعي الذي يدافع عن قضايا العدالة الاجتماعية، ولكنه يتقاطع مع بعض الأطروحات للماركسية اللينينية».

ويضيف ل«القدس العربي»: «منذ التسعينيات، لم تعد التمثيلية الحزبية هي التمثيلية الأفضل لليسار التقليدي، يعني أصبح هذا اليسار يجد فرصة للحرك أكثر داخل منظمات المجتمع المدني، من خلال النقابات ومنظمات حقوق الإنسان وحماية البيئة والدفاع عن المستهلك والحريات الخاصة والعامة، وهذا ينطبق على تونس وأغلب دول العالم، وهناك دراسة ممتازة جداً لانطوني غيدنز (عالم اجتماع سياسي إنكليزي) حول تحولات اليسار في العالم، تؤكد هذا الأمر».

ويصف الشعيبي تكتل الجبهة الشعبية

ب«ربيع اليسار التونسي»، مشيراً إلى أنه كان «استثناءً طريفاً لم يستمر طويلاً، قبل أن يعود اليسار التقليدي بسرعة إلى مكانه الطبيعي داخل منظمات المجتمع المدني والنقابات».

لكنه يشير إلى أن اليسار التقليدي لن يختفي كلياً من المشهد السياسي التونسي، حيث ستبقى مجموعات سياسية صغيرة على غرار حزب العمال والوط وبعض الأحزاب الماركسية الأخرى، ولكن لن يكون لها تأثير قوي في المجتمع، لأنها ستبقى مجموعات مغلقة ومحدودة التأثير، ولن تستطيع أن تتقدم، ولن يكون لها حضور انتخابي قوي، ولذلك تؤكد أن التأثير القوي الذي سيمارسه اليسار التقليدي في المجتمع التونسي سيكون عبر اتحاد الشغل باعتباره منظمة نقابية، فضلاً عن رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان وهيئة المحامين نقابية والصحافيين وغيرها من المنظمات والجمعيات المهنية وجمعيات المجتمع المدني».

ويتابع: «أما بالنسبة لليسار الاجتماعي الذي يدافع عن العدالة الاجتماعية، فانتماؤه للمجتمع السياسي ليس لانتماؤه إلى اليسار، بل

لأنه يعتمد على إيديولوجيا أخرى، فالقوميون يعتمدون على إيديولوجيا الوحدة العربية والقضايا القومية، ولكن استعارتهم لقضية العدالة الاجتماعية فرضها عليهم التحدي الموجود الآن في الواقع، باعتبار أن العدالة الاجتماعية اليوم هي من أهم القضايا التي تؤثر على الناس وتمس حياتهم وظروف عيشهم، ولذلك هم يبتئون هذه القضية كأداة من أدوات التواصل مع المجتمع لا أكثر ولا أقل، ولذلك هم لا علاقة لهم باليسار التقليدي، كما أسلفت».

وكان مراقبون دعوا، في وقت سابق، تكتل الجبهة الشعبية إلى إعادة قراءة الواقع السياسي في تونس ومحاولة التكيف معه وتقديم أطروحات سياسية جديدة، ومحدزين من تفكك «الجبهة» وعدم صمودها في ظل التحولات السياسية التي تعيشها البلاد، وهو ما حدث فعلاً قبل أشهر، حيث أدت الخلافات العميقة بين حزبي العمال والوط (أكبر حزبين في الجبهة) إلى تفكك هذا التكتل اليساري، والذي تعرض لاحقاً إلى هزيمة ثقيلة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

توقيف قطب الإعلام في تونس سامي الفهري بشبهة غسل أموال

تونس - من يامنة سالي: أعلن القضاء التونسي، أمس الأربعاء، توقيف الإعلامي سامي الفهري، صاحب قناة «الحوار»، ومصرفة قضائية لشركة إنتاج رامية للثقافة، ووكيل الشركة، على ذمة التحقيقات بشبهة «غسل أموال».

وقال مستفيان السليطي، الناطق باسم القطب القضائي المالي (مجموعة محاكم مختصة): «جرى مساء الثلاثاء توقيف سامي الفهري والمتصرفة القضائية (قاض تيعتد الدولة لتسيير مؤسسة مصادرة) ووكيل شركة كاتكوس برود (شركة مصادرة)».

وأضاف أن التوقيف جاء «بعد التحقيق معهم وإجراء المكالفات أمام فرقة الأبحاث في الجرائم الاقتصادية والمالية في القراجاني (بالعاصمة)، منذ صباح الثلاثاء».

وأوضح أنه «تم الاحتفاظ بالأشخاص الموقوفين على ذمة التحقيق بإذن من النيابة العمومية

(العامة)»، ولفت إلى أن الأبحاث القضائية ستواصل والثلاثة في حالة توقيف، وذلك بتهمة «غسل أموال واستغلال موقع عمومي صفته للإضرار ومخالفة التراتيب».

وفي 29 تشرين الأول /أكتوبر الماضي، أذنت النيابة العامة في تونس بمنع سفر على الفهري وزوجته والمتصرف القضائي لشركة «كاتكوس برود»، المصادرة، وذلك بشبهة «إبرام عقود وصفقات على خلاف الصيغ القانونية».

ويأتي قرار منع السفر إثر شكاية تقدم بها المكلف العام ببنزعات الدولة في حق وزارة أملاك الدولة ولجنة المصادرة، على اعتبار أن شركة كاتكوس برود مصادرة منذ عام 2011.

وابان ثورة كانون الثاني /يناير 2011، تقدم عدد من المحامين التونسيين بشكوى قضائية نيابة عن التلفزيون التونسي الرسمي، اعتبروا فيها أنه يتدخل من الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، تم

القضاء التونسي ينتهي من نظر طعون الانتخابات التشريعية بقبول 3 ورفض 33

تونس - من عادل التابتي: أعلنت المحكمة الإدارية التونسية، أمس الأربعاء، البت في كل طعون الانتخابات التشريعية التي أقيمت قبل شهر، برفض 33 طعناً وقبول 3 آخرين. جاء ذلك في بيان للمحكمة نشرته عبر صفحاتها في موقع «فيسبوك».

وقالت «الجلسة العامة القضائية للمحكمة الإدارية أصدرت، الأربعاء، أحكامها الأحد عشر (11) الأخيرة، بخصوص القضايا الاستئنافية التي تعهدت بها في نطاق طور التقاضي الثاني لنزاعات النتائج الانتخابية التشريعية لعام 2019».

وأضافت أن «الجلسة العامة القضائية قضت في جميعها (11 طعناً) بالرفض».

والتين نظرت القضايا التي تعهدت بها في نطاق طور التقاضي الثاني لنزاعات النتائج الانتخابية التشريعية لعام 2019، وأصدرت أحكاماً نهائية في 3 منها (منها 25)، فيما رفضت

البقية (22 قضية)، فيما نظرت الأربعة في الطعون الـ11 المتبقية.

والأحكام الصادرة بالطعون الثلاثة قضت باستعادة أحزاب «النهضة» (إسلامي)، و«نداء تونس» (الليبرالي)، و«الرحمة» (إسلامي)، لمقعد لكل من 3 دوائر انتخابية.

ومن دون احتساب نتائج الطعون، أسفرت الانتخابات التشريعية التونسية، المقامة في 6 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، عن فوز حركة النهضة بالمرکز الأول بـ52 مقعداً من أصل 217، حسب نتائج رسمية أولية.

وحل حزب «قلب تونس»، في المرتبة الثانية بـ38 مقعداً، ثم قائمة التيار الديمقراطي (22)، و«ائتلاف الكرامة» (21)، والحزب «الديمقراطي الحر» (17)، و«حركة الشعب» (16)، وحركة «تحيا تونس» (14) وحركة «مشروع تونس» (4)، فيما حصلت قوائم أخرى على 33 مقعداً، «الأناضول»

قلق إيطالي من دعم مرتزقة روس ميليشيات حفر

روما - وكالات: حذر برلمانيون ينتمون إلى الائتلاف الحاكم في إيطاليا من أن مشاركة مئات من المرتزقة الروس، إلى جانب قوات حفر، تشكل تحولا مقلقا لمصر الصراع الليبي، وتضر بجهود المصالحة الوطنية، خصوصا قبل انطلاق مؤتمر برلين الدولي حول الأزمة.

وأشار أعضاء حركة خمس نجوم، في لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الإيطالي، إلى أن بوسع هؤلاء المرتزقة إحداث فرق في ساحة المعركة، على حساب حكومة الائتلاف الوطني المدعومة من الأمم المتحدة وإيطاليا، حسب وكالة الأنباء الإيطالية «آكي».

ورأى برلمانيو الحركة، وشريكة الحزب الديمقراطي في الائتلاف الحاكم، أنه لم يعد ممكنا الوقوف بصمت إلى جانب النافذة لتساهلة قوى عالمية وإقليمية تتدخل على مرأى من الجميع، في صراع يزعزع استقرار بلد له أهمية إستراتيجية قصوى بالنسبة إلى إيطاليا.

يذكر أن صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية نشرت، أخيراً، تقريرا تحدث عن «وصول نحو 200 مقاتل روسي إلى ليبيا خلال الأسابيع الماضية لساندة (حفر)»، في إطار حملة من جانب الكرملين لتأكيد النفوذ بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وقالت الصحيفة إن موسكو تكترق قواعد اللعنة نفسها التي جعلتها صاحبة أكبر نفوذ أجنبي في الحرب السورية.



الدخان يتصاعد من سيارة شرطة جراء قصف طيران حفر مناطق في العاصمة الليبية

التابعة لحكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، وأجهض هجوم حفر على طرابلس جهودا كانت تبذلها الأمم المتحدة لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين، ضمن خارطة طريق أممية لمعالجة البلد الغني بالنفط، «الأناضول»

مقرر حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من قوات حفر، التي تنض، منذ 4 نيسان/أبريل الماضي، مجوماً متعتراً للسيطرة على طرابلس،

السراج يبحث مع السفير الإيطالي ملف الهجرة والحرب في طرابلس

طرابلس - د ب أ: بحث رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، مع سفير إيطاليا لدى طرابلس جوزيبي بوتشيني، أمس الأربعاء، ملف الهجرة والحرب الدائرة بالضواحي الجنوبية لطرابلس، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأثنى، خلال اللقاء الذي جرى بمقر المجلس في العاصمة طرابلس، على دور إيطاليا في مكافحة الهجرة غير القانونية، وما تقدمه من دعم لحرس السواحل الليبي.

وحسب مكتب السراج الإعلامي، فقد جدد السفير موقف بلاده الراض للحرب وما نتج عنها من تهديد لحياة المدنيين، أملاً أن يسفر مؤتمر برلين عقده لاحقاً لبحث الأزمة الليبية عن توافق بين الدول الإقليمية والدولية حول حل ينهي الاقتتال ويعيد الاستقرار إلى البلاد.

وحول ملف الهجرة، نوه السفير بفعالية التنسيق المشترك في مواجهة هذه الظاهرة ومكافحة الاتجار بالبشر، مشيداً بما يقوم به حرس السواحل الليبي من عمليات إنقاذ للمهاجرين في عرض البحر والتصدي للمهربين.

وزير النقل اعتبر أن تفاهم الحكومة مع الانتقالي منح التحالف «شرعية كاملة» لإدارة البلاد قوى يمنية تنتقد «اتفاق الرياض»... والسعودية تقر بالتفاوض مع الحوثيين منذ 2016

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

أعلن مسؤول سعودي، أمس الأربعاء عن «قناة مفتوحة» بين المملكة والحوثيين منذ 2016 لدعم «إحلال السلام» في البلد الغارق في نزاع مسلح، وذلك بعد أسابيع على توقف هجمات المتطرفين على المملكة.

وجاء التعليق بعدما ساعدت السعودية في التوصل إلى اتفاق تقاسم السلطة بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والانتقاليين الجنوبيين، في خطوة يقول مراقبون إنها قد تمهد الطريق أمام اتفاق سلام شامل.

المسؤول السعودي بين لمصاحفين أنّ هناك «قناة مفتوحة مع الحوثيين منذ عام 2016، تحسن نواصل هذه الاتصالات لدعم السلام في اليمن»، وأكد: «لا نغلق أبوابنا مع الحوثيين».

ولم يعط المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، أي تفاصيل إضافية حول طبيعة قناة الاتصال، لكن تصريحاته صدرت في وقت توقفت فيه المفاوضات مع الحوثيين ضد المملكة بالصواريخ والطائرات المسيّرة منذ أسابيع.

ولم يصدر أي تعليق فوري من الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء ومناطق أخرى في اليمن منذ العام 2014. وتدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري في 2015 لوقف تمرد المتطرفين المدعومين من إيران.

وحسب المسؤول: «في حال كان الحوثيون جديين في خفض التصعيد وقبولوا الحضور إلى الطاولة، فإن السعودية ستدعم طلبهم وطلب كافة الأطراف السياسية الوصول إلى حل سياسي».

وسبق أن أعلنت واشنطن في يوليو/سبتمبر الماضي عن محادثات مع المتطرفين.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأدنى ديفيد شينكر خلال زيارة سعودية، إن واشنطن تجري محادثات مع الحوثيين بهدف إيجاد حل «مقبول من الطرفين» للنزاع اليمني.

إنهاء الحرب

وأوضح في تصريح للمصاحفين في مدينة الخرج جنوب الرياض: «تركيزنا منصوب على إنهاء الحرب في اليمن، ونحن نجري محادثات مع الحوثيين لحاوله إيجاد حل للنزاع متفاوت عليه يكون مقبولاً من الطرفين».

وكانت هذه المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن محادثات مماثلة.

وأوقعت الحرب في اليمن حوالي 10 آلاف قتيل وأكثر الأوساط: «لا تزال السعودية تتحقق بوجود خطر كبير من التمرديين الحوثيين، ولكنها لم تنجح في الحصول على دعم دولي ثابت لتدخلها في اليمن».

ورأت أن «قد يكون من الأكثر حكمة أن تواصل السعودية العمل على قنوات دبلوماسية مباشرة مع الحوثيين، وسعيها إلى التوصل إلى أمس، اتفاقاً بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والانتقاليين الجنوبيين، المدعومين من الإمارات، يهدف إلى تقاسم السلطة ووضع حد للنزاع الذي يشهده جنوب البلد الغارق في الحرب».

ويشمل الاتفاق بنوداً رئيسية وملاحق للترتيبات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بين الحكومة

والجلس الانتقالي، ويتص على تشكيل حكومة كفاءات سياسية لا تتعدى 24 وزيراً، يعين الرئيس أعضاها بالتشاور مع رئيس الوزراء والمكونات السياسية، على أن تكون الحقايب الوزارية متناصفة بين المحافظين الجنوبية والشمالية.

كما يضمن مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في وفد الحكومة لمشاورات الحل السياسي النهائي.

وتضاربت ردود الفعل حول الاتفاق، إذ اعتبره وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «خطوة مهمة نحو الحل السياسي».

وأضاف، في تغريدة نشرها الأربعاء، عبر حسابه الرسمي على «تويتر»: «ممنّ لمساعدة السعودية في تسهيل الاتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهي خطوة مهمة نحو حل سياسي».

لكن إيران أكدت أن الاتفاق «لا يقدم أي دعم لحل المشاكل في اليمن».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، في بيان، إنّ «هكذا اتفقت لا تقدم أي دعم لحل المشاكل في اليمن، وإنما تأتي في سياق تعزيز الاحتلال السعودي، مباشرة أو عبر القوات التي تنوب (عنها) في جنوب هذا البلد»، وفق ما نقلت وكالة الأناضول الرسمية.



ضباط سعوديون في عدن اليمنية

واعتبر أنّ «الخطوة الأولى لحل الأزمة اليمنية تكمن في إيقاف الحرب ثم إجراء محادثات يمنية - يمنية، وصولاً إلى اتفاق حول المستقبل السياسي».

الاتحاد الأوروبي رحب بالاتفاق، وقال المتحدث باسم خدمة العمل الخارجي الأوروبي، في بيان اليوم: «يعتّل هذا الاتفاق خطوة هامة نحو خفض التصعيد والسلام في اليمن والمنطقة. إن البلد اليوم أقرب إلى التوصل إلى تسوية تفاوضية شاملة للسلام لنهي النزاع القائم الذي جعل من اليمن أسوأ أزمة إنسانية في العالم».

ودعا البيان الأطراف الموقعة على الاتفاق إلى اغتنام هذه الفرصة لاستئناف العمل نحو تحقيق سلام تفاوضي ومستدام برعاية الأمم المتحدة، وضمان إشراك جميع اليمنيين في خفض التصعيد وعملية المصالحة.

وتابع: «سنواصل تقديم الدعم لمكتب البحوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في اليمن في هذا المجال».

وأكد الاتحاد الأوروبي التزامه بوحدة وسيادة واستقلال اليمن وسلامه وأرضيه، داعياً جميع الأطراف إلى إنهاء معاناة الشعب اليمني.

داعياً، انتقد وزير النقل في اليمن، صالح الجبواني، الاتفاق معتبراً أنه أعطى التحالف العربي بقيادة السعودية «شرعية كاملة» لإدارة البلاد.

وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال إن «ياقسي بنود الاتفاق الذي وقع الثلاثاء وما سيحصل على الواقع، هو تفاصيل لهذه الإدارة وسلوكها».

وأضاف متمكماً: «صار (بات) تحالف دعم الشرعية هو الشرعية، والشريعة طرف منها مثل الانتقالي»، وتابع أنّ «مستقبل الشرعية سيعتمد على الرجال الذين ستتخارهم لإدارة المرحلة»، في السياق، قال قيادي حوثي إن الاتفاق «ولد ميتاً كونه صدر من جهات ميتة».

واعتبر حميد عاصم، عضو وفد جماعة الحوثي في المفاوضات السياسية، في تصريح، أنّ الاتفاق «لا يعقل إلا الشخصين الذين قاما بتوقيعه (نائب رئيس الحكومة اليمنية سالم الخبثي، وناصر الخنجي عضو رئاسة المجلس الانتقالي)».

وتابع عاصم، الذي شارك كعضو في فريق الحوثيين ومشاورات ستوكهولم مع الحكومة اليمنية: «هو اتفاق يعنل شخصين فقط... لا يعقل الشمال ولا يعقل الجنوب».

وأردف: «لأنّ قوات المرتزقة (وصف بطلقة الحوثيون على القوات الحكومية)، أصبحت لا تتحرك حتى على مستوى سلاح الرشاش إلا بتوجيهات القيادة السعودية»، وحول مدى إمكانية تنفيذ الاتفاق، قال: «إنّ ينفذ هذا الاتفاق على الإطلاق لانه ولد ميتاً ولا يعني شيئاً»، هو

تبادل أدوار

وقال نشطاء سياسيون جنوبيون لـ«القدس العربي» إن اتفاق الرياض يكشف عن عملية تبادل أدوار بين السعودية ودولة الإمارات في عدن والمحافظات الجنوبية، وأن ما دار فيها خلال الشهور والسنوات الخمس الماضية لم يكن عبثاً إماراتياً مفضلاً بقدر ما كان يتنسيق وترتيب مع الرياض لإيصال البلاد إلى هذا الحال من الإنهاء للحكومة وللاطراف الأخرى، وإجبارهم على التوقيع على اتفاق من هذا النوع الذي يسلم الريبة للسعودية ويعطيها كامل الصلاحيات لتعيين البالد بشكل غير مسبق، بما في ذلك الإشراف على تعيين المسؤولين العسكريين والأمنيين والسياسيين أيضاً في الموقع القيادية العليا في الحكومة اليمنية».

وشهدت سقواً عام مدينة عدن انتقاراً عسكرياً سعودياً عقب التوقيع على الاتفاق في محاولة من القوات السعودية لفرض نواص على الأرض وإعطاء انطباع بصورة إيجابية بأن الأمور تحت السيطرة في العاصمة المؤقتة عدن، تمهيداً لعودة الحكومة إليها خلال نحو أسبوعين من توقيع اتفاق الرياض، وتيسير ممارسة نشاطها الحكومي من هناك.

قبل عام من اقتراع الرئاسة... وتزامناً مع مسار التحقيق لعزله

نكسة كبيرة لترامب: خسائر للجمهوريين في الانتخابات المحلية في كنتاكي وفرجينيا

واشنطن - أ ف ب: احتفل الديمقراطيون بفوزهم الكبير في الانتخابات في ولايتين أمريكيتين اعتبرت اختباراً لقوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قبل انتخابات 2020، بينما تمكن الجمهوريون من الاحتفاظ بمقعد بمصعب الحاكم في ولاية ميسيسيبي المحافظة تقليدياً، حسب ما أظهرت النتائج، أمس الأربعاء.

وفي مؤشر على الصعوبات التي يواجهها ترامب، حقق المرشح الديمقراطي، أندري بيشر، نصراً بغالبية ضئيلة بأقل من نصف نقطة مئوية، مطيحاً بمنافسه الجمهوري مات بيفين حاكم ولاية كنتاكي المؤيدة عادة للجمهوريين، والذي رفض الاعتراف بالهزيمة.

وفي ضربة أخرى، خسر حزب ترامب الغالبية للمرة الأولى في مجلسي الجمعية العامة (الهيئة التشريعية) في فرجينيا التي تزايد تأييدها للديمقراطيين، وفق ما أفادت وسائل إعلام أمريكية بينها «نيويورك تايمز».

وقالت وزيرة الدولة عن ولاية كنتاكي اليسون لوندغان غرايمز عبر شبكة «سي إن إن»: «النائب العام بيشر أصبح حاكم كنتاكي المنتخب».

الرئيس الأمريكي أوضح عبر «تويتر» إن بيفين «حصصد 15 نقطة على الأقل خلال الأيام الأخيرة، ولكن ربما هذا ليس كافياً (الأخبار الزائفة ستحمل ترامب المسؤولية)».

ويبين، رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية، توم بيريز، أنّ «على هذا التمسر التاريخي أن يثير خوف دونالد ترامب وكم جمهوري».

وأضاف: «يتنافس الديمقراطيون في كل انتخابات وكل ولاية يترشحون بناء على قيما وبيئتين طاقة غير متشابهة في مراكز الاقتراع، هكذا فزنا الليبية وهكذا سنهزم ترامب في 2020».

وتشكل الانتخابات الثلاثية اختباراً لمستوى التأييد لترامب قبيل 2020، في وقت يواجه تحقيقاً يرمي لعزله.

وأشار ترامب بنتائج ميسيسيبي، مهنئاً ريفز على «تويتر»، مشيراً إلى أن الفضل يعود لدعاه.

وكتب: «تهانينا لتيت ريفز لفوزه بعنصرت حاكم ولاية ميسيسيبي العظيمة، بإيدل التجمع الذي أقامه ليل الجمعة الأرقام من تعادل إلى فوز كبير، رد فعل رائع تحت الضغط تيت».

وفي وقت تشهد واشنطن مسلسل التحقيق لعزل ترامب، تراقب النتائج في كنتاكي وميسيسيبي وفرجينيا مع كتب لمعرفة الكيفية التي ستؤثر الأزمة مستحلالها على ناخبين الولايات الثلاث ومسئولى الدعم لترامب في معازل الجمهوريين وإن كان تأثير الديمقراطيين يتزايد في الضواحي.

ولربما تعد نتائج كنتاكي، التي تأثرت بمشاركة قوية للديمقراطيين في الضواحي خارج ليكسينغتون وغيرها من المدن الكبرى، مهمة بشكل أكبر بالنسبة لترامب نظراً لأنه زارها ليل الإثنين لإقامة تجمّع كبير ودعوة قاعدته الانتخابية للتصويت، وقال حينها: «إن خسرت، فسيبعث معسكر المحافظين».

وقال السيناتور كوي بيكر، المرشح الديمقراطي لانتخابات 2020، «شهدنا في الانتخابات الليلة من فرجينيا حتى كنتاكي أن الأمريكيين يرفضون أسلوب ترامب المثير للانقسامات السياسية».

وأضاف: «نحتاج إلى قيادة أخلاقية تسعى لتوحيد هذا البلد والعمل باتجاه مستقبل أفضل لجميع الأمريكيين».

تهديد أمريكي وغضب أوروبي بعد خرق إيراني رابع للاتفاق النووي

اللمرة الأولى وبشكل واضح من دون تحديد سقف، تقدر إيران الخروج من إطار خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي) وهذا تغيير كبير في الأوضاع: «سأجرت مفاوضات في الأيام المقبلة، بما في ذلك مع الإيرانيين، وعلياً أن نستخلص النتائج بشكل جماعي».

ودعا إلى «استخلاص النتائج بشكل جماعي»، مؤكداً أنّ «الأسابيع المقبلة ستخصص بالنسبة لنا لضغط متزايد من قبل الجميع من أجل عودة إيران، إلى إطار الاتفاق «هذا ما يفترض أن يتوافق مع مقتضى بعض القوانين».

ورأى أنّ «العودة إلى الوضع الطبيعي لا يمكن أن تتم ما لم تتوافق الولايات المتحدة وإيران على إعادة فتح برنامج لإحلال الثقة وتوسيع الحوار والتقدم بمبادرات»، مؤكداً أنه سيتناقش ذلك مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب.

وتساءل: «ما هو السيناريو البديل؟ تصعيد مستمر لا يمكن أن تكون نتيجته سوى أزمة».

كذلك، دعت ألمانيا إيران إلى الغاء قرارها بغير المقبول، بشأن نشاطاتها النووية.

ونأتى هذه التطورات في أجواء من التوتر في المنطقة، حيث تنهت الولايات المتحدة ودول غربية إيران بالوقوف خلف هجمات ضد ناقلات نفط وسفن في مياه الخليج قرب مضيق هرمز الاستراتيجي منذ أيار/مايو الماضي، وتفتي طهران هذه الاتهامات.

وردت واشنطن على الإعلان الإيراني باتهام طهران بممارسة «الابتزاز النووي»، وتعمدت تشديد الضغوط عليها، معتبرة، حسب متحدث باسم الخارجية الأمريكية أن ليس لدى إيران سبب مقبول لتوسيع برنامجها لتخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو أو أي مكان آخر».

لكن موسكو التي أعلنت الثلاثاء أنها تراقب «يلقّق تطورات الأوضاع»، أكدت الأربعاء أنّ إيران لا تنتهك بذلك التزاماتها في مجال منع انتشار الأسلحة النووية وحملت مجدداً واشنطن مسؤولية التوتر بشأن الملف النووي الإيراني.

وتكشفت طهران عن هذا الإجراء الجديد غداة الانتهاء مهلة كانت قد حددتها للدول الأخرى الموقعة للاتفاق (الصين، روسيا، المملكة المتحدة، فرنسا وألمانيا) بهدف منعها عن توجّه إيران لتجعات الانسحاب الأمريكي في أيار/مايو 2018.

وقال الناطق باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي: «في السنوات المقبلة، سننتهي عملية ضخّ الغاز في أجهزة الطرد المركزي التي تعمل في موقع فوردو بحضور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الطلابية (إيسنا) شبه الرسمية أنّ «النشاط» اليورانيوم الخصب في منشأة فوردو سيبدأ «منتصف ليل» الأربعاء الخميس.

انطلاق الحملات الانتخابية في بريطانيا؛ سقطات للمحافظين وجونسون يشبه كورين بسناتين

الآخر من طلبة اجتماعية مرفهة جداً، وتشير عشر تقديرات الرأي بانتظام إلى تقدم حزب المحافظين بعشر نقاط، لكن جون كوريتس، المحلل السياسي والخبير الكبير بالاستطلاعات في المملكة المتحدة، يدعو للحد من هذه الاستطلاعات.

وأكد في رسالة لجونسون أنه «مستعد للتعاون بالكامل مع التحقيق» الذي سيفتح قريباً في سلوكه.

كما اضطر جاكوب ريس مونغ، الحليف المقرب من اليمير لجونسون، للاعتذار عن تصريح قال فيه إن «المنطق» كان يفرض الخروج من عمارة فيها حريق، وذلك لدى تعليقه على وفاة مناسية لـ72 شخصاً في بناية في لندن عام 2017 تعرض خلالها الإطفايون لانتقادات.

وفي مواجهة سيركوز زعيم حزب «العمال» على أنه الوحيد الذي يمكنه أن يحصل من بروكسل على اتفاق حول بريكست يحترم حقوق العمال ويعرضه لاحقاً على استفتاء ينص أيضاً على خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي، وكان، جان كلود يونكر الرئيس المنتهية ولايته للمفوضية الأوروبية، اعتبر هذا الأمر «غير واقعي».

وعلى جانبي الحزبين الكبيرين هناك أحزاب صغيرة يمكن أن تعزل أحلامهما في الحصول على غالبية في البرلمان.

وهسد حزب نايجل فاراج يقضم أصوات من حزب جونسون من خلال تبنيه قضية أكثر وضوحاً مع الاتحاد الأوروبي من تلك المقررة في الاتفاق الذي تفاوض عليه وعلى الطرف الآخر، هناك الديمقراطيون الأحرار (الليبراليون) المؤيدين لأوروبا، الثابتون في رفضهم الخروج من الاتحاد الأوروبي بزعامة جو سونيسون، ويريد هؤلاء إلغاء بريكست ويحتمل أن يحصلوا أصوات المحافظين المعتدلين المؤيدين لأوروبا، إضافة إلى العماليين الذين خاب أملهم زاء مواقف زعيمهم المترددة من المسألة.

الخروج واقعاً في كانون الثاني/يناير 2020، وأطلق جونسون حملته في تجمع في قلب البلاد ويست ميدلاند.

ووجه أولى هجماته من خلال افتتاحية في صحيفته المفضلة «ديلي تلغراف»، التي يعتمد عليها في حملته الانتخابية، وقارن جونسون في المقال زعيم حزب العمال جيريمي كورين بالزعيم السوفييتي جوزيف ستالين بسبب ما قال إنه «كره» مقترض للغاية.

ورد كورين عبر تغريدة تحدث فيها عن «الفتاها التي يمكن أن تصدر عن كبار الأثرياء لتفادي دفع ضريبة أكبر قليلاً».

وأكد في خطاب في تيلفورد (وسط) أنه سيكون «بطل» من «لا يملكون الكثير من المال ولا الأصدقاء في مناصب عليا».

وشهد اليوم الأول من الحملة بعض السقطات في

لندن - أ ف ب: انطلقت رسمياً، أمس الأربعاء، حملة الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في 12 كانون الأول/ديسمبر، التي دفع إليها ملك بريطانيا الذي يترشح رئيس الوزراء بوريس جونسون نفسه كمتكند له، وأصفا خصمه الرئيسي جيريمي كورين بأنه «ستالين».

وتوجه جونسون إلى قصر باكنغهام للقاء الملكة وتفعيل حل البرلمان الذي حالت الانقسامات داخله حتى الآن دون تنفيذ قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، بعد أن أيد 52 في المئة من النواب في استفتاء في حزيران/يونيو 2016 وتم تأجيله ثلاث مرات.

ثم دعا في تصريح من مقر رئاسة الحكومة الناخبين إلى التصويت لحزب المحافظين حتى «يحقق بريكست»، مؤكداً أنه سيعرض مجدداً اتفاق الخروج مع الاتحاد الأوروبي المبرم مع بروكسل أمام البرلمان «في اليوم الأول» من الدورة البرلمانية الجديدة في كانون الأول/ديسمبر حتى يكون

الإعلام يعاني من أمراض مزمنة وأخرى طارئة جديدة وخطيرة و«الصحف المصرية ماشية بالبركة»

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 6 نوفمبر/ تشرين الثاني عن قيام الرئيس عبد الفتاح السيسي بفتح التسع الجديد في مصنع الحديد والصلب، الملوك للجيش في السويس، وقد تحول في أقسامه واستمع إلى شروحات لعمليات الإنتاج التي تتم حسب أعلى المواصفات العالمية. والمصنع كان مملوكاً لرجل الأعمال جمال الجارحي والمستثمر اللبناني رفيع الضوء، واشتره الجيش منهما.

كما تابع الرئيس بواسطة الفيديو كونفرانس افتتاح مشروعات جديدة في الإسكان الاجتماعي وطرق جديدة في السويس، ووسط سيناء، ومجمع لتحلية مياه البحر في العين السخنة، ومصنع للخراش في وسط سيناء، يأتي ذلك بعد تصريحه قبل أيام بأنه تتم الآن دراسة لتحويل شركات الجيش إلى شركات مساهمة، تطرح أسهمها في البورصة، حتى تكون هناك شفافية في نشاط الجيش الاقتصادي، أمام الشعب، وتتم مراقبة عمل هذه الشركات التي ستكون لها جمعيات عمومية وطرح ميزانياتها علناً. وكان الرئيس منذ مدة قد صرح بأن ما يملكه الجيش من أنشطة اقتصادية لا يتعدى ثلاثة في المئة من حجم الاقتصاد.

وأبرزت الصحف الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس السيسي مع بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، وشكره على قرار الحكومة البريطانية السماح لشركات الطيران بالزول في شرم الشيخ، وإلغاء الحظر الذي كان مفروضاً بعد حادثة الطائرة الروسية. يأتي ذلك رغم الاتهامات التي توجهها الصحف إلى بريطانيا بالناظر على مصر، وبايواء العناصر المناهضة لها، وإسباح هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» لخصوم النظام بمهاجمته، وآخرهم كان اللقاء الذي أجرته مقدمة البرامج المصرية رشداً قنديل مع رجل الأعمال الهارب محمد علي.

أفردت الصحف مساحات كبيرة لقرب موعد المولد النبوي الشريف، ومقالات وزير الخارجية سامح شكري في العاصمة الأمريكية واشنطن، وبدء جلسة المحادثات اليوم الخميس بين الوفود المصرية والإثيوبية والسودانية بحضور أمريكي، لمحاولة الاتفاق على حل وسط بخصوص فترة ملء خزان سد النهضة، بما لا يلحق ضرراً كبيراً بمصر.

كما أهدمت الصحف بجلاسة مجلس النواب بخصوص النائب أحمد طنطاوي، وتقدم أكثر من تسعين عضواً في المجلس بطلب محاكمته بسبب تصريحاته ضد النظام، التي استغلتها قنوات الشرق ومكلمين وال الإخوان المسلمين في الخارج، لمهاجمة النظام. أما المقالات والتعليقات فكانت عن المولد النبوي الشريف، ومشروعات الحكومة، وأزمة الإعلام والنائب العام طنطاوي، واختلفت المقالات والتعليقات بخصوص الشيخ محمد متولي والشعراوي بعد أن شهدت الصحف حملات عنيفة ضد أنصاره الذين شنوا حملات ضد الإعلامية الشابة أسما شريف منير، وإلى ما عندنا..

الوسيطه تقوم عليها الصناعات الكيمائية أو غيرها، خرجت الشركات من السوق تقوم ومنها الأنشطة مثل الملح والصدودا والكور ومنتجاتها أصبحتا نستوردنها، لكونها لم تكن تغري القطاع الخاص بالدخول فيها، وهنا تأتي أهمية أن يدخل جهاز الخدمة الوطنية في مثل هذه الأنشطة لينتج قاعدة تقوم عليها مئات الصناعات المختلفة.»

مرض الظهور!

والى المعركة الدائرة ضد عضو مجلس النواب عن دائرة سدوق في محافظة كفر الشيخ أحمد طنطاوي، الذي طالب في فيديو له بالإصلاح السياسي والصالحه الوطنية، وانتقد سياسات النظام وقال عنه أحمد باشا رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف»، النائب أحمد طنطاوي برلاني ضحل تنصير تصرفاته الروعنة، في ما يعرف بما لا يعرف. ليست لديه ثقافة برلمانية وقانونية، فيما يتميز أداءه بالهوج والعشوائية. مرض الظهور على الناس أصابه وأخذ منه، فصار محيا للشهرة على طريقة التي تخلع ملابسها أمام الناس لكي يعرفها الناس لا يختلف كثيراً عن السيدة سما المصري، كالأهلا يجب الشهرة، وكأهلا يستخدم إمكاناته في عرف المسلمين جنائياً، عادة ما يظهر شخص بشكل مفاجئ وغير مرور، تجده في فترة وجيزة يأتي تصرفات تفوق حجمه الحقيقي، لا لشئ إلا لكي يصحح ذائع الصيت فيقول المسجلون: «عايز نصيحت، يادراك أو يغبر ادراك، يسيرر النائب أحمد طنطاوي على خطى «السجل السياسي» يستخدم كأداة للوصل بين الحركة المدنية الديمقراطية وتنظيم الإخوان الإراهبي، السيناريو نفسه يتكرر، فيعود التنظيم لاستخدام أشخاص وكانوا لا تحمل من المدنية سوى قشرتها الخارجية فيستخدمهم من بين أيديهم ومن خلفهم.»

حدود الحرية

وانتقلت القضية إلى مجلس النواب نفسه بتقديم خمسة وتسعين عضواً طلباً لرئيس المجلس المتكور علي عبد العال بإحالة أحمد طنطاوي إلى لجنة القيم، وقال عبد العال نقلاً عن محمود فايد في «الوقد»: «لا بد أن نتفق على أن حرية الرأي والتعبير مقفولة لكل مواطن، ولكن ليست حرية مطلقة، وهناك محددات دستورية وقانونية معروفة للجميع وتجاولها لا يمت إلى الحرية، ويقع في إطار الجريمة، والتعديلات الدستورية نعتت من هذه القاعة والجمعية تكلم في حوار شامل شهد على نراهته اندال الخارح، وكل من كان لهم رأي مخالف وتطريف جاءوا إلى هنا، وأندوا بحديثهم، ووافق المجلس، وهو مجلس فريد يتضم كل مكونات المجتمع المصري، أمام كل العالم، بمساهمة منظمات وجمعيات ومسؤولين في الخارج رصداً الاستقفاة وعن يتسكك في الشرعية، ويتناول هذا الوطن بالسلب والقبالة فلا نعلم في مصر، عموماً يذهب إلى بلد آخر ونحن مكلفون بحماية هذا الوطن وشعبه، وفيه خطوط حمرة، منها الوطن والقيادة السياسية وجيش وشرطة مصر لا يجوز التطاول عليها.»

الإصلاح الحقيقي

«حضور بعض الوجوه المعارضة أو الإصلاحية على بعض وسائل الإعلام الخاصة خطوة مقبولة في رأي عمر الشوبكي في «المصري اليوم»، ويجب عدم رفضها، وحديث كثير من الأسماء المؤيدة للنظام عن ضرورة إجراء انقراض سياسي وإعلامي أمر جيد، لأن إصلاح لن يأتي إلا بتوافق من داخل النظام، الدولة وخارجها، كما ليس صارا أن تجري مندتيات ومؤتمرات إعلامية تتحدث عن حرية الصحافة، ولكن الأهم أن يعكس ذلك في هامش حقيقي للحرية والصحافة، والحقيقة أن مشكلة لقطعة معارضة في التلفزيون أو في البرلمان لا تبني ولا تحدث تراكما بخير في المعاملة الموجودة على الأرض، فكل الذي شهدناه الشهر الماضي ليس ضاراً، ولكنه نقيضاً في ذاته، لأن المفيد هو طرح السؤال من جذوره: هل إغلاق المجال العام أمر مفيد للنظام السياسي الحالي؟ وإذا كان هناك من لا يزال يرى أنه مفيد (واعتقد أنهم ما زالوا موجودين) فلا داعي للحديث في موضوع الإصلاح من الأصل، ونستمر في سياسة «اللقطة الحلوة» حتى يخبث الواقع غيسر المرئي والفتاغات المخفية خطأ هذا التصور، أما إذا كانت الإجابة أن هذا الإغلاق سيضر أكثر بالنظام السياسي، فهنا سيكون السؤال: كيف سنبدد الإصلاح، وما هي الأدوات، وكيف نوازن بين حقوق الأفراد السياسية وخطر الإهاب؟ لقد حان الوقت أن يحسم النظام السياسي أمره ويقول أن مصر تحتاج إلى هامش حقيقي من حرية الرأي والتعبير، وهو حقيقي تعطي للأحزاب المدنية والصحافة، تستطيع أن تخلق رأياً عاماً يكون من مصلحته الحفاظ على النظام القائم حتى لو انتقد، ويمثل حائط صد حقيقياً أمام أي محاولات للفوضى والهدم، لأنه سيري أنه حقق نجاحات بالنقاط، حتى لو كانت ناقصة، فلم يغامر وينجح لدعاوى الإسقاط والتغيير الجذري؛ ليس ضاراً أن يفتح الإعلام مساحة للدكتور أسامة الغزالي حرب للحديث عن المعتقلين السياسيين، ويذكر إن شقيقة الطبيب شادي الغزالي حرب، الموقوف منذ عام ونصف العام، إنما المفيد أن يتم الإفراج عنهم، خاصة الأسماء التي سبق وتكرر الحديث عنها عشرات المرار، وانتقوا جميعاً لتيارات مدنية، وكثير منهم كان مؤيداً للثلاثين يونيو/حزيران، وبعضهم تجاوز عمره السبعين عاماً، وجميعهم لم يحرصوا على العفن، ولم يتنصروا إلى تنظيماتها بمرحمة، ومن الواجب أن يختلف كلياً أو جزئياً مع آرائهم ومواجهتها بالسياسة، بل ربما بعضهم كان سترراج عن الظهور في قنوا غير مصرية، لو كان هناك من تواصل معه من الدولة وحسم معه حدود الخطوط الحمراء، المطلوب مساحة آمنة للعمل السياسي وحكومة بقواعد قانونية واضحة وخطوط حمراء محددة، وليس تحديث تلفزيونية أو لقطعة وعكسها تقيقات باتت أحينا مستعمية عن الفهم، وهذا في صالح الجميع وفي صالح النظام القائم أكثر من غيره.»

حجب مواقع

كما تبرأ نقيب الصحافيين ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات الدكتور ضياء رشوان من حجب بعض المواقع الإخبارية و«بي بي سي»، ورفض نظرية الصوت الواحد، وذلك في كلمة له أمام منتدى إعلام مصر، الذي نظمه النادي الإعلامي المنماركي، وحضره الكثير من الصحافيين، وقال نقلاً عن «الأهالي»: «أن من يروج لحماية الصوت الواحد في الإعلام هو

والنمعة ما جبت سيرة الشيخ الشعراوي فالسر يا عم ..
أنا كنتما بتكلم من ستيهان شعراوي الى اتقل من رومو الإيطالي

لشبههاى الصينى !



الوصاية على الآخرين

أما درية شرف الدين فانتقدت في مقالها في «المصري اليوم» مشروعاً لقانون تقدمت به إحدى نائبات مجلس النواب تقول: «انتهت مشاغل مصر كلها وجد المجلس أنه لا يزال لديه من الوقت ما يسمح له بعرضه ومناقشته، وانتهى الأمر بقتال كريم منها بسحب».

مشروع القانون كان يتصلق بانقراض العام، بالإساءة للثقافة والتقاليد المصرية، وقيم المجتمع ويطبق بالأماكن العامة، ومنها الشوارع والشواطئ والطرق ووسائل النقل العام، والمستهدف بالقطع السيدات والأنساث وملابسهن وأطوالها واتساعها ومقدار ما تتشف عنه.

والسؤال: ما القيم والعادات والتقاليد السائدة الآن في جمهورية مصر العربية؟ هل هي مصرية خالصة؟ أم حتى نصف مصرية؟ أم أن رياحا حارة اقتلعت معظمها في سنوات عجاف، وحلت محلها غربة تترد الألوأ وترفض الأناقة وتعادي الجمال وتقهر المرأة وتسجنها في لفائف سوداء تكس الأرض وراءها، وتكاد تخفي معالمها يدعوى الدين والقوى. مشروع القانون المسحوب ليس موجها للرجال بل للسيدات من أطوال وأشكال الأزياء، إلا إذا كانت ملابسهم تحوي رسوماً أو كلمات غير لائقة.. ممن جهة نظر من؟ بالعربية أم بلغة أجنبية؟ ومن هو المنصر الذي يمكن أن يوقفهم في الطريق العام؟ وماذا عن المساحين والساحات، خاصة الأجنب منهم، وفي أجوائنا الحارة التي تستدعي ارتداء شورت أو فستان قصير، أو بلا أكمام؟ هنا سنوقفهم في الطرق وفي أماكن الزيارات السياحية، أو حتى في المطاعم والمتاحف وعلى الشواطئ.

هل تلك هي السياحة التي ننظر مضاعفتها في مصر ونأمل أن تحصل على نصيب منها يعادل ما نمتلكه من آثار قديمة ومنتجعات حديثة؟ ماذا لو تم تطبيق هذا المقترح وتعرضت مساحات للبهلثة في الشارع بناء عليه؟ وسؤال أخير: من الذي له حق تحديد المخالفة للثقافة والتقاليد المصرية في الشارع المصري؟ من الذي سيرهق الأزياء والأفعال والأقوال؟ الإجابة حسب مشروع القانون: أي أحد، من يجد - من وجهة نظر - أن ما يراه يخالف ما يعتقد، كل من يسير في الشارع يعتبر وصياً على أمانه. صحح أن المشروع قد أحدث ضجة مطلوبة وانسحب، لكنه يكشف عن الرغبة العارمة للبعض في الوصاية على الآخرين، في فرض الاستقواء على الناس، في تشكيل جماعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعدما انسحب من بلادها وأزادت النائية إعادة استضافتها عندنا، خسارة هذا الوقت وهذا الجهد الضائع في مجلس كنا ننظر منه الكثير لكنه أحبطا..

العقار المائل

محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع» يقول: انتشرت خلال الساعات الماضية صور العقار المائل في شارع التحرير في الدقي، وفجأة تنبه الجميع لحكايته، التي تعبر بصورة صادقة عن حجم الروتين والبيروقراطية، التي تتصرف بها المحليات والأحياء في الوقت الراهن. عقار المائل وفقاً للتقارير الفنية صدر له قرار إزالة منذ عام 1997، أي منذ نحو 22 عاماً تقريبا، نعم الرقم صحيح، والعقار في عهدة الإزالة بعد قرار الإزالة، ومن ولدوا فيه منذ ذلك التاريخ صاروا الآن شبابا في سن الرشد.

تنبث المشكلة بعد ميل العقار على الشارع بصورة لافتة لدرجة تؤكد للمعاسة والتخصمين أن هذا العقار آيل للسقوط، وقد يقع على رؤوس المواطنين في أي لحظة، خاصة أنه ضخم ومرتفع ويصل إلى 10 أمتار، بالإضافة إلى وقوعه على أحد الشوارع الرئيسية في منطقة الدقي، التي تعتبر محورا موريا مهما في محافظة القاهرة والجزيرة، كيف تناست المحليات العقار كل هذه السدة الطويلة؟ هل فعلا الأمر مرتبط بفكرة أن السكان طغوا على قرار الإزالة، واتخذوا مجموعة من الإجراءات الخسائية عطلت التنفيذ؟ الإجابة الواضحة لا.. بدليل أن العقار يمتد إخلالاًه الآن بدون القرار والتوقف عند أي شئ، نظرا لتوفر الإرادة والمشغلا الخطر على حياة الناس، فهذه الإرادة لم تكن موجودة من قبل، لأننا ببساطة مازلنا نعمل بمنطق «الإحالة»، فكل يعرف المشكلة ويدرس منذ سنوات وسنوات، وينتظر المشكلة يوما بعد الآخر، وأما في أن تنتهي أو تعود بعد فترة تكون مدة خدمته انقضت أو صاحب المشكلة «زهق» أو زالت أسبابها.. للأسف هكذا نعمل.

الفساد ليس مرتبطاً بالأشخاص والأموال والمنافع المباشرة، لكنه أيضا مرتبط بإحباط نصوص قانونية تستخدم أغراضا وأهدافا معينة، وتغيير أخرى، فالعقار رقم 144 في شارع التحرير ظل 22 عاماً بدون إزالة، تحت مبدأ قانوني هو النزاع والتداول في القضاء، ووجوب انتظار الفصل حتى يتم التنفيذ من الجهة الإدارية في «الحي» في هذه الحالة، وهذا سبب المبنى موجودا، بينما لو تم تفعيل النصوص القانونية الخاصة بالإضرار بالمواطنين وتعريض حياتهم للخطر، سيكون عليهم هدم العقار بصورة يومية بدون انتظار، وهذا ما يحدث الآن.. الشاهد على ما أقول إننا يمكن أن ننخذ القرار ونوقفه تحت ستر القانون، إذا غابت عنا الإرادة نحو تقديم حل حقيقي يغيث الناس ويزيل شكوكهم، بدون أن نحتمك دائما لبدا «بيبي الحال على ما هو عليه»، فهذه العبارة تنوارتها في المحليات منذ سنوات وسنوات، ومنتظر المشكلة يوما بعد الآخر، بدون أن تخلق حلا جذرية تحترم دولة القانون وتراعب مصالح الناس. يجب أن يكون المحليات دور قوي وحقيقي لحماية الشارع ورعاية المواطنين والحفاظ على حقوقهم وممتلكاتهم، بتتنسيق كامل مع كل أجهزة الدولة، ولا يمكن أبدا أن تنحصر دورها في إزالة الإشغالات والمشغلا والباعة الجائلين وجمع كراتين النيبسي وكراسي المشغلي والفول والطابعة وتروسيكلات الوز، فهذا دور ثانوي وتقليدي جدا ولن يقدم حلا ما دمتا نغضض عيوننا عن المشكلة.»

رومانسيات وألغاز شرقية: قراءة في «النمر الليلي» للماليزية يانغشي شو



صالح الروزوق

محض كلام من خارج السياق، فاليندي تبحث عن الأرض في ضمير كل شخصية، وتدعو لاستبدال ديكتاتورية السلطة بديكتاتورية الأفكار، وتعتقد أن الإنسان مشروط بمعايير ثابت، ولذلك نحن لدينا اتجاهات ودروب لتحقيق إنسانيتنا، وهذا برأيها هو منبع الجدل السياسي، ومن ورائه الاختلاف في جوهر الحضارات.

وقل الشيء نفسه عن أدبيتي، إنها جزء من ثقافة وسط أفريقيا، وتعتمد على التناقض بين موقع الشخصية وأفعالها. فهي تخلق حواراً لامتناهية مع الذات، وأفكارها تتفصل أو تتجرد، ولكن لسانها يبقى هو هو. وتقسّم نفسها على الشيء وعكسه. ويبقى خطابها في حالة ثبات، خطاب صالونات وحوار صور. وبوجيز العبارة إن أدوات أدب التحرير، ثم بناء الهوية غير متوفرة في «النمر الليلي». إنها بكل بساطة رواية بدون سجل، وبلا شخصيات طرفية. أساساً هي لم العمل، أو بين المحلي والوفاة. ولم تطلق رصاصة واحدة طوال ما ينفذ على 400 صفحة من المصادفات والتخط في الغابات وبين التلال أو في قاع المجتمع (المراقص وصالات القمار). لقد كانت كل شخصية تبحث عن معنى يأتي من الطبيعة العامة للحياة، وكان الجميع ينصرون في آتون واحد، أو كما تقول جي لين: كانت حياة الجميع حكاية تروي نفسها.

ولن يغيب عن ذكاه أحد ماذا اخترت شو لصوت ليين ضمير المتكلم، فهي بديل عنها. وربما هي صوت مالايو الاستعمارية التي تعتقد أن الغرب عبارة عن أمة وقصة غرام. نعم هو غرام حافل بالمخاطر لكن نتوق له الانفراج. وفي النهاية أرى أن يانغشي شو تنظر للماليزيا بعين غريبة. إنها بعيدة عن زيادة أبناء المشرق وأمنياتهم وخططهم. وتبدو أقرب ما يكون لنزوع تنويري خجول على طريقة رواد النهضة العرب. عين على الغرب وعين على الشرق. مع روح مفسومة على نفسها كما هو حال «الدكتور جيكل والسيد هايد» لاسكتلندي وروبرت لويس ستيفنسون.

* صدرت الرواية في نيويورك عام 2019 عن دار فلايترون بوكس 384 صفحة

* كاتب سوري

ويبقى الفصلان (52 - 53) لوصف الجنازة ووصية الفقيد، وكلاهما كان سريع الإيقاع. ويعتمد على أسلوب التلخيص، بمعنى أن أحداً كثيراً تجري بمساحة ضيقة، ولكن أبرز حدث فيهما هو ظهور شخصية الدكتور رولينغز الذي يأخذ مكان سلفه الدكتور وليام.

وجدير بالتنويه أن وليام طبيب جراح يعنى بالأحياء ويخفف من الأهم، لكن رولينغز طبيب في المشرحة ويعنى بالأموات. ومن الواضح أنه لا يهينهم للدفن، وإنما يقطع أوصالهم ويمتل بهم على شاكلة، زومبي أو دراكولا، ولك أن تخيل في حوار درامي عن الذات: إنها تتجرف باتجاه خاطئ، ثم تصيف بصوت أعلى:

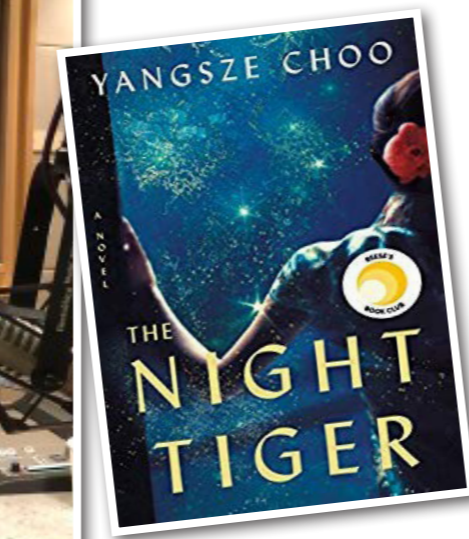


يانغشي شو

مقدار عنف ولا إنسانية هذا الإبدال. فهو انزياح في الأسماء فقط ولا يرافقه أي تبدل في السياسة أو الواقع العملي. لقد اخترت شو استيقاظ الروح وتبديل الصورة. واختارت النهاية طبيياً مجال الحالات المؤوس منها أو الأموات. لقد ورطت «النمر الليلي» نفسها بمعارضة خط الرواية الوطنية الآسيوية. أو لا نظرت لمعنى الهوية والمناقضة على أنها صفة مكتسبة. ونحن نحملها بالولادة. فهي إجمار أو صدف. مسألة حفظ. فثانياً رأت أن الغرب والشرق شيء واحد. وما يجمع أكثر مما يفرق، وأن الطاقة الروحية هي الغلاف الحقيقي للحضارات. وثالثاً وأخيراً وضعت الخلاف التقليدي بين الانتماء والالتزام بمستوى عمل شرطي لذاكرة انتقائية (إذا استعملنا لغة الناقد الأدبي حمزة عليوي) وهكذا تكون الشخصيات قد استكملت دورة حياتها بحثاً عن سعادة مؤجلة، أو إنسان كامل. ولعل إن كل ما يقال عن تناص مع أعمال سياسية سابقة مثل «بيت الأرواح» لإيزابيل ليندي أو «صنف شمس صفراء» لشيما ماندا نغوزي أدبيتي،

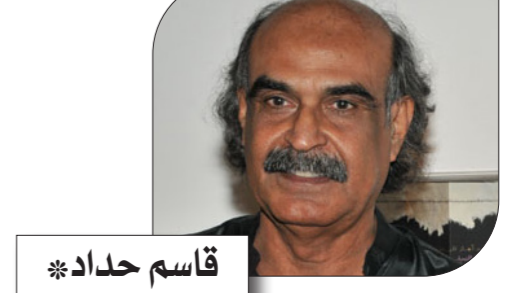
شون من كوابيسها؟ أن تقول إن الحقيقة الوحيدة هي في الموت لأنه محتم، ولأنه يحرق الروح الحبيسة من قيودها؛ بتعبير آخر هل كانت شو تشتد الحقيقة بالحرية؟

يبقى السؤال بدون جواب، فقد كانت الأحداث تراوح بكل شيء. وكلما اقتربت إحدى الشخصيات من اكتشاف جوهر حياتها تسقط في مصيبة. وكان المعرفة أشبه بحفرة وربما مكيدة أو فخ. بينما الشك يضمن استمرارية النوع، وخذ جي لين على سبيل المثال، لقد صرحت في أكثر من موقف أنها تخون الأمانة، وهي لا تستحق معنى اسمها، وتقول في حوار درامي عن الذات: إنها تتجرف باتجاه خاطئ، ثم تصيف بصوت أعلى:



نحن لا نستحق أسماءنا، وليس بيننا من يمثل حكمة كونفوشيوس. وقد دعتنا هذه المكارهة لتجليات مؤسفة، فم بالنتيجة لإطلاق اسم غربي مستعار على نفسها وهو لويز. ولم يكن صوت وليام أقل طيشاً وعدوانية مع نزوع واضح لتدمير الذات. وتأتي أهمية صوته من سببين:

- 1- إنه إنكليزي أبيض ويرمز للاستعمار والعقل أو العلم.
- 2- ولأن لاسمه الصيني معنى واحداً هو النظام. وإذا نظرنا إليه كوافد (عصفور من الغرب بلغة توفيق الحكيم) يصبح الطباخ مثل نار على علم. ولكن لويم خطأ يطارده. وهو جناية قتل. فقد تسبب بموت زوجته في إنكلترا. ويبدو أنها كانت السبب وراء حياته الحالية بما فيها من غياب لوعي واستسلام غير مشروط لتعلقات المهنة وحياة الليل. ولكن كيف تحل شو هذا التناقض؟ إنها تختار له النسيان بمزيد من الزلات والأخطاء. وليس التطهير. وتضعه على مفترق طرق وليس أمام ستارة النهاية، وهذا ما حصل في خاصة المطاف (الفصل 51) حينما يأوي لسريه ولا يستيقظ، وبهذا المشهد موت النظام المستعار والأثم، تنتهي الرواية.



قاسم حداد

الماركسيون الحديثون 1

1 على شاكلة الأفلاطونية الحديثة، (بدون القول بالماركسية الحديثة، لفرز الفكرة الماركسية وحصر القول في الماركسيين) تصادف الاتجاهات الشئى التي تطرحها قوى أيديولوجية سياسية دولية مختلفة، فتمتاز أليتها من سواطع الطروح التي غامر بالدعوة إليها الاشتراكيون الأوروبيون منتصف القرن الماضي، في سبيل نقد الممارسة السنوقية والعمل على تجاوزها، وتأخذها أيضاً من شذرات التفجرات الاشتراكية العالمية، ما قبل غورباتشوف، لكن كل ذلك يحدث، من غير الاعتنا بالدرس، بجانب الانقطاع عن طبيعة الواقع المحلي (في الأصقاع) كمادة روحية للعمل النضالي.

ينبغي الاعتراف هنا، بأنه ليس بمقدور المرء الكلام عن موضوع مثل هذا، بلكت النبيرة الواثقة التي مرّ بها كثيرون من أصحاب الشان طوال سنوات عملهم غير محسودين على نشاطهم.

2 الماركسيون الحديثون، (يقال أيضاً الماركسيون الجدد)، منذ بدأ في الثقلت الفكري، أمميا، كانوا يعتبرون عندنا بتراث سميك من النظر القومي، هو بمثابة التركة شديدة الوطأة، التي تشدّ النزوعات الحديثة إلى أسوأ خصال الحسن القومي، نظراً وعيلاً، ذلك هو الجذر والنزوع الفاشي، الأمر الذي سيفسد إيمان وسلوكيات المناضلين الماركسيين الحديثين لاحقاً، مناضلو الماركسية الجدد، في ما يتعرضون لامتحان التحولات الحديثة للماركسيين، من أجل لا يفرطوا في تراثهم، لكن أيضاً بدون تفادي حاضرهم وخسائر مستقبلهم.

ثمة القلق القديم الذي أرقنا باكراً، ذلك القلق المتمثل في السجل المسكوت عنه بين أممية الفكرة الماركسية وتجاوز الوطن والقومية في الفكرة اللبنيّة، خشية أن يؤدي كتم ذلك السجل أو تقياده، إلى وقوع الماركسيين الحديثين في وهم الانسجام، فيما الانقسام يفرغ أشداقهم مثل فخ.

3 من شهوة تيريد (الغلو) النضالي، و(تأليب) النظر العنقواني، إلى ردم الفجوات بين المثقف والسلطة، إلى وضع شؤنون قيادة الأجل في ماركسيته الأصل، فلم يعد ثمة اللاتسلاف الحشود الجماهيرية، عوض قيادات، ليس من غير دالة السخاف لشعب الشارع بقيادة النظر والنضال السياسيين، والانتقاد، حد الخضوع لجرجرتنا والتكثيف بناً، أكثر من هذا فقد تمثلت، أمام تجربتنا الأخيرة، الحلولة دون الاعتراض بمسألة شعب الشارع عن الإخفاقات التي أزدحم بها ذلك الشارع طوال الوقت، متدهوراً نحو الخسارات القاتلة، لكن ما حدث ويحدث هو النصر المين بلا شك.

4 وسوف يغفل (ثلاثاً أقول ينسى) الماركسيون الحديثون، المعاصر والمكونات الأجل في ماركسيته الأصل، فلم يعد ثمة الثقات علمي لما كانوا يسومونه الظروف الذاتية والموضوعية، كما لا يعود الوقت (دائماً) مناسباً للنقد والنقد الذاتي، كما سينتقل بعضهم من الثورة إلى الثورة (حسب تعبير الصديق أحمد الربيعي)، وسوف يبدأ هذا الانفصال عن الواقع، منذ لحظة الانقطاع من خطاب يصدر من الأضهاد باعتبار واقع الحال، إلى الحديث (باسم) المضطهدين باعتبار تغير الحال، بل إن بعض هؤلاء، لفرط تطهيرهم (المكبوت) من تاريخهم البهيم، وسوف يتفادون النظر إلى تجربتهم السابقة، إلا بوصفها مغامرة وخطأ، قد يتحول إلى خطيئة عند الزوم.

5 حبال الماركسيين الحديثين، سئلتقى بين يدي أصحاب الدين الحديث هم أيضاً، أقول محدثين، ليس كتجربة دينية فحسب، بل إن هؤلاء (الذين صاروا يوفدون الجمل بما حمل)، سبق لهم أن تعلموا النشاط السياسي في العالم على يدي الماركسيين الحديثين مع غيرهم، الذين كانوا (أطوال ثمانينيات القرن المنصرم) يأخذون بيد مستجدي النضال «المتدينين»، يعزفونهم على محترفي وقيادات العالم السياسي ويعزفون العالم عليهم، في وقت لم يكن العالم قد سمع بهم من قبل، وكان ذلك عملاً نضالياً واجاباً وازماً.

6 الماركسيون الحديثون يمتلكون الأدوات اللازمة للنظر الأيديولوجي، ويجوزون التراث الجميل، منذ مدرسة النضال القومي حتى سرديات اليسار الفتى، عموماً بكافة التحولات الفكرية والتنظيمية، تلك التجربة المازجة التي كانت تفقد أعداداً أكبر من الجماهيرية عند كل تحول تجريبية توعية، بدون أن نرى في ذلك مثلية أو قصوراً، فالجرح النظر والعمل الجديدين، والمختلفين بطبيعة الحال، من شأنه أن يصدّم أصحاب اليقين، وكثيراً ما يدفعهم للمغادرة نحو الحشود المستقرة (معرفة)، تفادياً لم يرقم الأذهن، مجهوراً مثل هذا لن يعود فعالاً، ولن تعود حركة النضال قفيل إعاقة نضالها في المنطقات الحاسمة، لا بد أن تخفف منه، لتحمته بعض الوقت ليحزب ويستمد لإعادة النظر في قناعاته القديمة، ويكون قادراً على قبول الحقائق الجديدة.

7 تلك العدة النظرية الفعالة، ستكون بمثابة العباء، إذا لم يحسن المرء تشغيلها في الحالات والمواقف المختلفة، وبين المناقضة أحياناً، فالنظريات أدوات عمل، ليست مقدسة، وليست ضرباً من توليد جاهزيات الأجوبة الجاهدة، وليس من الحكمة الصدور عن وهم صلاحياتها (لكل زمان ومكان)، كما يجري الكلا عاده على الدين، وشجرة الحياة الخضراء من شأنها أن تقضم دائماً شحوب النظريات ورماد نارها الخاملة، وربما لم نتمنح بعد من عي ما إذا كانت نظريات العمل النضالي هي اتجاهات فردية تستهدي بها الجموع، أم أنها مستخلصة عمل جماعي يخفق في قراءتها الأفراد، وكل ذلك سينتوق على طبيعة رؤيتنا للعمل النظري معياراً للممارسة.

8 عندما قلنا عن الماركسيين الحديثين، إنما أردنا وضع الخبرة النضالية، التي قدمت ما يكفي من التحذيرات في سبيل حريات العالم وعادلته، تلك الخبرة الإنسانية باهرة الجمال، أردنا وضع كل تلك الخبرات في مهب التحولات الكونية، لئلا تكون خسارتنا فادحة، ولكي نتفاد مضاغة هذه الخسارة، فبعد تجربتنا مع أعلامنا المغرورة، ليس من الحكمة التفرط في الاحتمالات الممكنة لتستقبل هذه الأخطار، ومشروعية السعي الحثيث مجدداً لتحقيها.

الحديث هنا، يحدث استتباعاً لتفجرات عقل الكائن وأليته الذهنية، وبالتالي في مخيلته، وحدث كل ذلك يصدر عن الاستعداد العميق لسدي الكائن لأن يغير قناعاته القديمة، أو يجري عليها تعديلاً جذرياً، وأن يكون مستعداً للتخلف من وطأة التركة والأثر وهما يمدانه إلى الماضي، وبهذا تصبح ماركسيته التلبدة غير تقليدية، وقادرة على الحياة، مضاهاة لخضرة الشجرة.

* شاعر بحريني

رواية «ترتر» للعراقي نزار عبد الستار محاولة في سردنة المدينة

علي حسن الفواز



الواقعي وحتى الجندي، فضلاً عن كونها شخصية تترك خطورتها مهمتها ذات الأسرار المخبرانية، لكنها تواصل اللعبة وكأنها رمان شخصي، وهذا ما يجعل فعل السردنة أكثر تمثيلاً لسيرة هذه الشخصية وفي وقتها، وفي علاقها، وفي معامرتها، وفي صراعاتها مع الواقع المعقد، ومع السير هنري من جهة، والجامع والمرشدين الذين اتهموها بالخطر والتعدي على المقدس من جهة أخرى.

التحريك السردى للرواية انطوى على جملة من الوجهات التي تخص البناء الفني، أو على مستوى البناء الفني، الذي اجد في تعبيراته نوعاً من الأثر ويولوجيا التي تعنى بالكشف عن طباع المجتمع الموصل، فضلاً عن كشف طبيعة تمثياله للجماعات، والهويات، والتي تتحول إلى بؤر سردية متعددة يكشف فيها الروائي عن وثائقه ومرجعياته التاريخية التي تخص مدينة الموصل، وعن تعاطيه معها بوصفها بنية سردية تتجاوز الزمن الواقعي بين 1898 و1918، إلى زمن سردي تتبدى من خلاله الصراعات العاصفة التي انتهت فيها الدولة العثمانية، وانصهر التحالف الإنكليزي الفرنسي على الألمان، ولتغيب معها صورة البيلة «البنور»، وكل الشخصيات الساندة لها في التاريخ والحدث والوثيقة، بفعل ما قام به الإنكليز المنتصرون، أو ما قام به عوفاة المدينة الذين يقوهم الشيخ معروف، وعلامة توشّر إلى هوية ذلك الغياب، وطبيعة القوى الداخلية والخارجية المسؤولة عن إنتاج أشباحه وضحاياها في الواقع، أو في سياق التنامي السردى لأحداث الرواية.

عبد الحميد الذي كلفها إدارة هذا المشروع مع امتيازات اقتصادية وأمنية كبيرة، كرهان على فاعلية القوة الناعمة للحلف الأثاني العثماني في مواجهة التحوّل البريطاني، وتنتهي الرواية باللقاء الأخير مع السلطان ذاته، وهو يدعوها منكسراً وفاقداً للسلطة، للتخلي عن المشروع، ومعلناً الفشل العثماني في تلك المحاولة، ومتماهياً مع شجاعتها وجرأتها بقوله «لقد أثبتت أنك أشجع من جيشي السادس».

قد تبدو الرواية قائمة على موضوع «سردنة التاريخ» إذ يحضر التاريخ فيها عبر الوقائع وعبر العتخيل، والتي يصطبغ لها الروائي إجراءات سردية، تجعل على قراءة الأثر في التاريخ، وعبر الحفر سردياً في أنساقه المضرة، ومن خلال وظائف «بريوية»، تؤدّيها «شخصيات مازقية»، كما يسميها محمد بو عزة، التي تكشف عن رعب مصائرنا عبر تلك الوظائف، فهي تتحرك في السياق، لكنها تتخرط في لعبة الصراع السياسي أيضاً، مثلما تذهب باتجاه المصالح، لكنها تُودي وظيفة شكلانية تتبدى من خلاله مظاهر الصراع، بوصفه صراعا يخدم البنية الدرامية والدالية، مثلما هو صراع يعبر عن استراتيجيات مصالح القوى المتصارعة، وعبر وقائع إنشأة سكة حديد برلين- بغداد، بوصفه إجراء سياسياً، وفي سياق منافسة التجارة مع الإنكليز وتهديد مصالحها عبر قطع طريق الهند وإنشاء صناعات نسجية لغرض السيطرة على أسواق مدينة الموصل ذات الطابع الجيوبوليتي.

تصميم الشخصية الرئيسية سردياً قد يكون واحداً من أكثر مستويات الرواية إثارة للجدل، فهي شخصية روائية غامضة، رغم توصيفها

■ تكشف رواية «ترتر»، للروائي نزار عبد الستار والصادرة عن دار ناشيت أنطوان/2018 عن ما هو عميق في روح المدينة، وعبر وجودها في سياق مرحلة مهمة من تاريخ الصراع الوجودي بين الاستعمارات الكبرى، على الأرض والمصالح والمرات، وعلى حيازة القوة الرمزية التي تحمل معها فكرة السلطة وتكوين التاريخ.

قراءة الرواية تنطلق من مستويات أنثروبولوجية وسياسية وثقافية، إذ تستدعي هذه القراءة خطاباً سردياً يحيد روح المدينة عبر تحولاتها وصرعاتها، وعبر تمثيلات وشبكات فيها الواقع مع التخيّل، والتاريخ مع السيرة، وهي اشتباكات تنتج على استكناه خفايا الصراع العميق بين القوى الكبرى في مدينة الموصل - البريطانيين والألمان والروس والدولة العثمانية - من جانب، والصراع بين قيم الحداثة والتقدم وقيم التخلف والجهل من جانب آخر..

سيميائية التحول

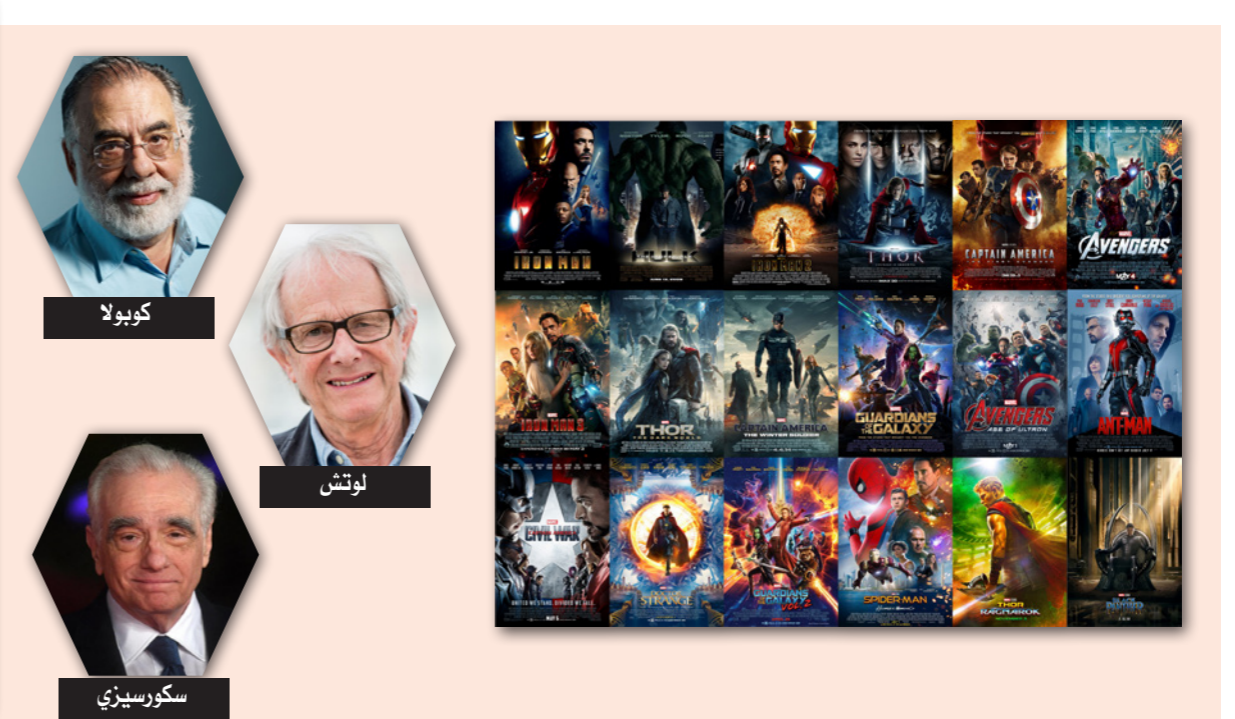
هذا الصراع هو الفضاء السردى الذي استقرّ من خلاله الروائي سيميائية التحول التي عاشتها المدينة في المرحلة بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وعبر التعرّف على طبيعة التشتلات الاجتماعية، والشيفرات الثقافية، والصراعات السياسية فيها، والتي تقنعت بها شخصيات الرواية، بوصفها ألقعة لشخصيات واقعية، لكنها كانت تُودي وظائف سردية فاعلة، تنطوي سيميائياً على أفكار ومواقف وقيم لها علاقة بمرجعيات الصراع، وبتمظهراتها في الواقع، أو في الدولة السردية التي أراد من خلالها الروائي «سردنة» المدينة، بوصفها مركز وجودياً للأحداث، وعبئة أنثروبولوجية للتوغّل في عوالم الشخصيات وهوياتها وأمناسط أفكارها وعاداتها. السكان المركزي - مدينة الموصل - يضع الشخصيات المركزية - البينور هانز - في سياق مواز، فالمكان يعيش رمزياً تداعيات الصراع بين تلك القوى الكبرى، التي تتنازع السيطرة عليه، والشخصية المركزية تعيش صراعا معقداً داخلياً عبر الغياب الغامض لحبيبها رودولف، وطبيعة هويتها المضطربة - أب ألماني وأم تركية - وخارجياً مع قوى متعددة، تبدأ من الجماعات المخبرانية الإنكليزية ورهانها على نجاح مشروعها الاقتصادي الكبير في المدينة، ولا تنتهي عند صراعها مع الواقع الاجتماعي المضطرب الذي يمثله التجار أصحاب المصالح، أو بعض رجال الدين، والبيئة الشعبية الغارقة بالخرافات والبدع، فضلاً عن حساسية مسؤوليتها السريعة عن تمثيل التحالف الألماني العثماني بمواجهة القوة البريطانية الناهضة، تبدأ سردية الرواية من لقاء الأنسة البينور المرشدة السياحية في شرة توماس كوك، مع السلطان



نزار عبد الستار



نزار عبد الستار

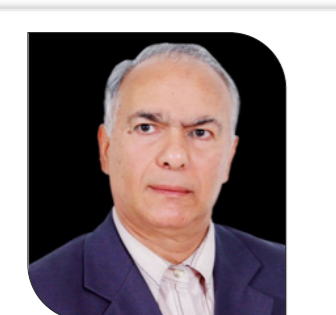


سكورسيزي وكوبولا ولوتش: أفلام «مارفيل» سلع كريهة وليست سينما

إضافة إلى ما ذكر أعلاه - في المؤتمر الصحافي المرافق لفيلمه «البريتاني» في مهرجان BFI السينمائي في لندن، إنها «أفلام ملاء»، هي ليست سينما، هي شيء آخر... يجب أن لا تتحاشوا، نريد سينما تكون سردياً...
لوتش: بل ذهب أبعد من ذلك، ففرنسيس فورد كوبولا في تصريحاته في فرنسا، حيث كرم في مهرجان «لو ميبير»، بأن «سكورسيزي» حين قال إن أفلام مارفيل ليست سينما كان محقاً، لأننا نتوقع أن نتعلم شيئاً من السينما، أن نكسب شيئاً، بعض التنوير، بعض المعرفة، بعض الإلهام... بل ذهب أبعد من زميله (نقل من رفاقه في أفلام جيل السبعينيات المختلفة عن أفلام هوليوود) ليقول إن «سكورسيزي» كان لطيفاً بالافتقار بالقول إنها ليست سينما، لم يقل إنها كريهة، وهو ما أقوله أنا الآن...
إن كان كل من الأمريكيين سكورسيزي وكوبولا غير معينين (يشكل أساساً) بالجانب السياسي والاجتماعي لأفلامهما، بل بالفني والسيكولوجي والمسرد، وكان لانتقاداتهما جانب يخص السينما كمنهجة وفن، فإن زميلهما، البريطاني كين لوتش، صاحب الأفلام المبنية على

ذلك مرشح لأن يكون سينما. أعود إلى عالمنا وأسأل: ما طبيعة صالات السينما والجمهور في البلدان العربية؟ هي في معظمها صالات تجارية ترى في الفيلم سلعة تجلب جمهوراً وتدر مالا، مواقعها عموماً في المراكز التجارية، بالقرب من مطاعم ومتاجر، ما هي تلك الأفلام؟ أفلام تعتمد على التأثيرات الخاصة بالصوتية والصوتية، على تمييز واضح بين الخير والشر، على قصة مسطحة كي لا يجهد أكل السبوح كورن» في فهمها، مكتفياً بالانفجارات والصراخ ليضخم جيداً ما يأكله. أي جمهور هو؟ إضافة لسأله للتلو، هو جمهور سينلعل تلك الأسماء الثلاثة التي قد لا يعرف عنواناً واحداً من أفلامها. جمهور يمكن أن يقص عليك أحداثاً (أو أقول قصة) سلسلة أفلام سبايدرمان (مثلاً)، فيلماً بعد آخر، بدون أن يدرك أنه يعيد سرد الأحداث ذاتها، الشخصيات ذاتها، التشخيص ذاته في مضمون كلامه.
يحيلني هذا الموضوع، وكذلك تصريحات المخرجين الثلاثة، والحقيقة المزعجة عن طبيعة الصالات والأفلام الناجمة في بلداننا العربية، إلى السؤال عن المساحة

تسعد أحداً، نحن محبي السينما، حين يسمع تصريحاً من أحد أهم المخرجين في العالم اليوم، مارتن سكورسيزي، يقول إن أفلام مارفيل ليست سينما، تسعد أكثر حين يسمع تأييداً، بل ذمها أبعد في الانتقاد، من مخرج آخر من أهم المخرجين هو فرنسيس فورد كوبولا، ولا يزال يستطيع لأن يسعد - أحداً - أكثر حين يسمع تصريحاً موزناً كذلك لأحد من أهم المخرجين، هو كين لوتش.
لنوضح المسألة قليلاً: مارفيل هي الشركة المنتجة لأفلام سوبرهيو والثقافة كسلاسل سبايدرمان وكابتن أمريكا وأيرودمان وأفنجرز وديديبول والعديد غيرها، أفلام يلبث خلفها أصحاب الصالات التجارية (تكثر في المراكز التجارية)، ولا يكاد يخلو شهر من فيلم أو أكثر من هذه، ولها جمهورها، ولا بأس في ذلك - كما قال سكورسيزي - ولكنه «جمهور مختلف عن جمهور السينما، ويظن أنه يشاهد، بهذه الأفلام، سينما». أما الأسماء الثلاثة، فهي لخروجين هم من بين الأهم في تاريخ السينما، ولن أتقل المقالة هذه بذكر عناوين أفلامهم.
بدأت المسألة مع تصريحات لسكورسيزي قال فيها -



سليم البيك

الممنوحة للأفلام الجيدة، الفنية، المبنية على سيناريو وإخراج جديدين، الحائزة على تقييمات نقدية أعلى من المتوسط، المشاركة في أحد المهرجانات التي يمكن أن يكون اللغو الخاص بها على ملصق الفيلم علامة جودة (نسبياً). مازالت الثقافة السينمائية في بلداننا منزلية، مشاهدات منزلية (دي في دي، ستريمينغ، قرصنة)، أما صالات السينما فتترك لأطلسي التثقيبيين، الذين سيشاركون للمرة للمليون كيف سيقتضي كابتن أمريكا على «النشراق».
* كاتب فلسطيني - سوريا



جاسم حسين الخالدي

هل عرف النقد العربي القديم الأجناس الأدبية؟
قد عرف ظاهرة الجنس، وهو ما دعا التيمي إلى القول بأن غنيمي قد «وقع في فخ الاضطراب المصطلحي حين عدّ الأغراض الشعرية أجناساً أدبية».
ثم يقف عند عبد السلام السدي، الذي رأى مقولة الأجناس الأدبية دخيلة على الأدب العربي، وأن النقاد العرب المعاصرين يسقطون على الأدب العربي أنماط من التصنيف الغربية على روح التراث الحضاري التي يتحدثون عن الأجناس الأدبية، «النقد والحدائق»، ويواصل متابعة الجهد النقدي العربي مروراً بالنقاد محمد ماركس، وفرج بن رمضان، وعبد العزيز شجيل، وأحمد محمد ويس، وعبد الله إبراهيم، ومصطفى البشير، ومصطفى الغرقي، ليصل إلى نتيجة مفادها «إن غياب فكرة الأجناس أو حضورها في النقد العربي القديم قضية لها علاقة بالوعي الأدبي والاجتماعي... وهكذا يمكن أن نجد أن فكرة الأجناس، وهي مسألة ذات إطناف فكري أسهمت في وجود وبواكير التجنيس في النقد القديم».
النقد وقضية التجنيس
ومن هذا، يصل إلى الأسباب التي حالت دون أن يكون للنقد العربي نظرية محددة في بنية الأجناس، ويعلمها بالاتي:
طبيعة النقد العربي نفسه، الذي دار حول موضوعات كثيرة من بينها السرقات الشعرية، والطبع، والصناعة، والسذوق، والصدق، وغيرها. تعتقد بنية الأجناس، واعتماد بنيتها النقدية على نظر يوازن بين الأجناس نفسها. غياب التكميلية النقدية، بمعنى أن النقد لم يعرف التراكمية، فما ينتهي إليه ناقد ما لا يكمله آخر، فالعمل الفردي هو دأب النقد العربي قديماً وحديثاً، وهو أمر يمكن أن نجد في كل الثقافة العربية القديمة والحديثة، المترجم السرياني، الذي كان سبباً في عدم اطلاع النقاد العربي على النقص الواضح الذي وضعه أرسطو، وأعني تقسيم الأدب على ثلاثة أنواع، التراجيديا، والكوميديا، والمحمدة.
الوعي النقدي القديم
لينيته بعد ذلك إلى خاتمة مهمة تمثل تصووره النقدي بشأن قضية التجنيس، مفادها: على الرغم من كل ما سبق عرضه، فإن الخطاب البلاغي النقدي العربي، احتوى مقولات كثيرة، يمكن أن نجد لها منقرفة عند كثير من النقاد، أو مجمعة - على قلتها - في كتاب يعينه كلها، تحيل على جذر يتحرى مسائل التجنيس الأدبي التي تلحق الشعر

هل عرف النقد العربي القديم الأجناس الأدبية؟

شغلت قضية الأجناس الأدبية، تفكير النقاد الحديثين، عربيين وعرباً، إذ إنها تؤلف النصف الآخر، لنظرية الأدب، ولذلك وجد الباحثون عن الحدائق والتجديد معالجتهم في توجيه سهام نقدهم إلى النقد العربي لمعالجة هذه القضية في نتائج نقاده، حسب نظهم، ولذلك راح فريق آخر يبحث عن جذور هذه النظرية في النقد القديم بتتبع كبير، وصير أكبر، لكي يثبت أن النقاد القدماء لم يقفهم أمر البحث عن الأجناس الأدبية في كتاباتهم النقدية، وغير النقدية التي عالجت بعض الإعجاز القرآني، ومن هؤلاء الباحثين الجاديين المتخصصين بالنقد القديم وقضاياه النقدية فاضل عبد التيمي، في كتابه «جذور نظرية الأجناس الأدبية في النقد العربي القديم».



الاشكالية التي انطلق منها الناقد تتمثل بأن فكرة التجنيس ليست جديدة على الفكر النقدي القديم العربي وغيره، لأنها - كما يذهب الناقد - أنها مرتبطة بالأدب ببساطة فكرة نقدية قامت على تأمل شكل الأدب، ولكنه يستدرك، ليقول، بأن هذه الفكرة «تطور تاريخياً في صورة إنجازات فريدة دائمة الجدة من دون أن تبلغ الغاية أبداً»، ثم راح يخصص في أعماق التاريخ، ليقتف عنده التاريخ النقدي القديم، مبتدئاً، بأرسطو في كتابه «فن الشعر» الذي وضع اللبنات الأولى لفكرة الأجناس الأدبية، حين قسم الأدب إلى نثر وشعر، والشعر، حسب أرسطو «إما مركباً من أنواع أو نوعاً واحداً». عاد ذلك، إبداعاً مبكراً لقضية تجنيس الأدب، وذلك، فهو لا يقف طويلاً عند الأصوات التي تقول بضرورة إلغاء فكرة التجنيس، أو الأنواع، كما ذهب: كروتشكي، وبلانشو، ورولان بارت، أو الأصوات التي أحالت نظرية الأنواع الأدبية، لتطرح بها في فضاءات نظرية الخطاب، أو علم النفس، ولتدق في ما يتوالت من التأكيد على ضرورة الحفاظ على نظرية الأنواع، وتنمية مقولاتها.

في سياق التأكيد على تلك القضية، يذهب الناقد إلى الجهود النقدية الحديثة التي أكدت وجود الجنس في الأدب بشكل عام، والأدب العربي بشكل خاص، وقررت بينه وبين الأعراف، أو عدتها أمراً واحداً، من مثل على جواد الطاهر، وفاضل تامر، وسعيد علوش، وغيرهم، وظهر أن الناقد يجتهد متوسعاً في الحديث عن الأجناس الأدبية، لتأكيد القضية التي بُني الكتاب عليها، ولإسما التيمي منه، ومفادها السؤال الأتالي: هل عرف الناقد القديم الأجناس الأدبية؟ ولإجابة على هذا السؤال، أو الفرضية، يذهب الناقد إلى الجهود النقدية التي سبقته، ويفتح الكلام بالناقد السري محمد غنيمي هلال، الذي عدّ قدامه في جعفر الراث في دراسة الأجناس الأدبية، غير حديثه عن الأغراض الشعرية، من جهة، ومن ثم نفيه أن يكون الأدب العربي

* كاتب فلسطيني - سوريا

* كاتب من العراق

* كاتب من المغرب

المغنية ميا تحيي حفلة أمام وزارة الداخلية في لندن احتجاجا على احتجاز أسانج



■ لندن - أف ب: أحييت مغنية الراب البريطانية ميا الثلاثاء حفلة موسيقية أمام وزارة الداخلية في وسط لندن لدعم مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج الموقوف منذ 11 نيسان/أبريل في المملكة المتحدة والمهدد بتسليمه للولايات المتحدة التي تتهمه بالتجسس.

وقالت هذه المغنية البريطانية السريالانكية أمام الحشود التي ضمت مصممة الأزياء فيفيان ويستوود والأب البيولوجي لأسانج جون شيبوتون «هذه الحفلة ليست لأجلي بل لأجل جوليان أسانج».

وأسانج محتجز حاليا في سجن بلمارش المشدد الحراسة في جنوب شرق لندن وهو يكافح محاولة لتسليمه إلى الولايات المتحدة بتهم قدمت بموجب قانون التجسس في أمريكا.

وقد يحكم على هذا الأسترالي البالغ من العمر 48 عاما، والذي ظهر أمام

الجمهور للمرة الأولى منذ ستة أشهر خلال جلسة استماع الشهر الماضي، بالسجن لمدة تصل إلى 175 عاما في أحد السجون الأمريكية إذا تم تسليمه إليها وإدانته بكل التهم الموجهة ضده.

واستخدم أسانج «ويكيليكس» لنشر ملفات عسكرية ودبلوماسية سرية في العام 2010 حول العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان

وسط دعوات لحماية حقوق المبدعين في البلاد



حملة تضامن مع فنانة تونسية مهددة بالسجن لنصف قرن

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أطلق فنانون تونسيون حملة واسعة لجمع تبرعات بهدف «إنقاذ» الفنانة رانية القابسي المهتدة بالسجن لنصف قرن بتهمة «إصدار شيكات دون رصيد»، في وقت دعا بعضهم الدولة لحماية حقوق المبدعين في البلاد.

وكانت السلطات التونسية أوقفت أخيرا الفنانة والمنتجة رانية القابسي، حيث تواجه السجن لمدة 49 عاما، بسبب قيامها بإصدار شيكات دون رصيد، وفق حكم أصدرته مؤخرا المحكمة الابتدائية في العاصمة.

وأطلق الفنان أحمد الأندلسي دعوة لجمع تبرعات لجمع المبلغ المطلوب (لم يتم الكشف عنه) لإنقاذ القابسي من السجن، حيث دُون على صفحته في موقع فيسبوك «رانية تستطيع غدا أن تعود إلى منزلها إذا تعاوننا مع بعضنا. ما حدث معنا يمكن أن يحدث مع أي فنان آخر».

وتفاعل عشرات الفنانين التونسيين مع هذه الدعوة، حيث أشارت الفنانة وحيدة الريدي إلى أن الشركة التي أسستها القابسي لم تتمكن من تسويق الأعمال التي أنتجتها وهو ما وقعها في ديون كثيرة.

وأضاف الفنان أكرم عزوز «كل الدعم والمساندة للزميلة رانية القابسي، دخلت غمار الإنتاج لأن الممثل ليس لديه ضمان استثمارية في العمل في كل القنوات والأعمال، لكن توخا دعاءها وحسرت ومن الخطأ معايقبتها بالسجن. موضوع رانية مبدئي ويخص وقفة الفنانين مع بعضهم. الفنان التونسي بين المطرقة والسندان، إما أن يخامر أو ياكله النسيان».

وتساءل الفنان رضا عزيز «كيف لا يفسل المنتج الصغير والقنوات الخاصة تسرق له نقوده، وعندما تفكر بتسديدهم إليه، يكون هو أصلا سدد ضعفهم قروضا بنكية وشيكات دون رصيد؟ وإذا تعامل مع وزارة الثقافة، فإنها تعامله في الدفع لعدة أعوام. لك الله أيها المثقف... وكان نواب تونسيون طالبوا في وقت سابق بإيجاد قانون يحمي الفنانين في البلاد، منتقدين «تجاهل» الدولة لحقوق الفنانين والمبدعين عموما.

والعراق والتي أخرجت الحكومة الأمريكية. وهو أوقف في بريطانيا في وقت سابق من هذا العام بعد خروجه من السفارة الإكوادورية في لندن حيث كان محتجزا منذ العام 2012.

وقدر رفع مؤيدو أسانج في حفلة ميا لافتات ينتقدون فيها الحكومة البريطانية ووزيرة الداخلية بريتي باتيل، التي سبتين عليها توقيع أوران تسليم أسانج بمجرد أن تصدر الحاكم قرارها.

القاهرة تستقبل الدورة 12 من بانوراما الفيلم الأوروبي

■ القاهرة - رويترز: بدأت في القاهرة دورة جديدة من بانوراما الفيلم الأوروبي لتفتتح أفقا رحبا لعشاق ودارسي السينما على باقة متنوعة من الأفلام التي فاز بعضها بأهم الجوائز العالمية.

وتوافد المئات على سينما زاوية في وسط المدينة التي تنظم الحدث السنوي بالتعاون مع السفارات والمراكز الثقافية الأوروبية في القاهرة. وكان من بين الحضور عدد من النجوم مثل ليلية ومحمد فراج

ويست شوقي وعمرو عابد والخرجة هالة خليل. وقالت المنتجة والخرجة ماريان خوري في الكلمة الافتتاحية إن أهم ما يميز البانوراما قدرتها على الاستمرار 12 دورة منذ إنطلاقها قبل 15 عاما.

وأضافت أنها سعيدة بتسليم الراية إلى جيل جديد يتولى إدارة البانوراما حاليا. وعقب الافتتاح شاهد الحاضرون فيلم «ناسف لأنك لم تجدنا»، للمخرج البريطاني كين لوتش وبطولة كريس هيتشنز وديبي هانيوود وريس ستون وكاتي بروكتور، وهو الفيلم الذي نافس هذا العام على جائزة

السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي. وتعرض الدورة الثانية عشرة من البانوراما أكثر من 75 فيلما ضمن أقسام (الأفلام الروائية الطويلة) والأفلام التسجيلية) (ومخرجون صاعدون) و(علامات سينمائية) و(أفلام الأسرة والطفل) و(أفلام بلا حدود) و(هنا وهناك) إضافة إلى قسم (أفلام أنيس فاردا) الذي خصص لتكريم المخرجة الفرنسية الراحلة.

تأتي أفلام البانوراما من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا وهولندا وأيسلندا وأيرلندا وبولندا والنرويج وليتوانيا.

وبجانب عروض الأفلام في سينما زاوية وسينما الزمناك في القاهرة يمتد نشاط البانوراما إلى مدن الإسكندرية والإسماعيلية وبورسعيد والمنيا وأسيوط. كما يشمل البرنامج محاضرة مهنية عن الإنتاج المشترك وكذلك ورشة عمل يقدمها مركز تدريب أتيليه فاران الفرنسي. وتستمر عروض وأنشطة بانوراما الفيلم الأوروبي حتى 16 الشهر الجاري.

مغني البوب الراحل جورج مايكل «يعود» بأغنية جديدة

■ لندن - رويترز: طُرحت أمس أغنية جديدة سجلها المغني الراحل جورج مايكل خلال جلساته الأخيرة في الاستوديو قبل وفاته في عام 2016 وفيها يتطرق نجم البوب البريطاني إلى آفات المجتمع.

وهذه أول أغنية كان مايكل قد سجلها منذ عام 2012، وتحمل عنوان (نيس) وإيز هاو) وستقدم في نهاية الفيلم الجديد (لاست كريسما س) من بطولة إيميليا كلارك

وهنري غولدينغ. ويستوحى الفيلم أحداثه من أغنيات قدمها مايكل بمفرده أو عندما كان عضوا في الثنائي الغنائي (وام).

ويُزغ نجم مايكل، الذي تعد أعماله ضمن الأكثر مبيعا على مر العصور، في الثمانينيات كأحد عضوي الثنائي (وام) ووافته المنية في

منزله في يوم عيد الميلاد عام 2016 عن عمر 53 عاما. وقال طبيب شرعي إن مايكل توفي لأسباب طبيعية. وجاء في بيان صحفي أن «الأغنية التي لم تُطرح من قبل والتي سجلها مايكل خلال جلساته الأخيرة في الاستوديو هي أول إصدار أصلي له في سبع سنوات.

وأضاف «تتناول الكلمات التي كتبها النجم بمفرده آفات المجتمع بأسلوبه المتميز الذي يمزج بين انتقاد الذات والدعابة».

واشتهر مايكل بتقديم أغنيات ناجحة مثل (لاست كريسماس) و(كيرليس ويسبر) و(فيت).

وتضم موسيقى الفيلم الرومانسي الجديد (لاست كريسماس) 12 أغنية منفردة لمايكل وثلاث أغنيات لوم.



شباب فلسطينيون ينقلون ثقافة وفن «الهيپ هوب» إلى غزة

أحد شباب فريق «الهيپ هوب» يؤدي رقصه في مخيم التصيرات للاجئين في غزة

■ غزة - من ثور أبو عيشة: في أحد أزهق مخيم التصيرات للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة، يؤدي عدد من الشبان حركات الرقص الحركية تحت ثقافة وفن «الهيپ هوب». فترات هوائية، والمشى على كف اليد الواحدة مع الرقص السريع بالأقدام في الهواء، والدوران بالرأس، وحركات تظهر الجسد بشكل مكسور، هذه بعض الفقرات التي قدمها هؤلاء الشبان، الذين يطلق عليهم اسم «بريك دانسر».

والبريك دانس، هو مصطلح أجني، يطلق على الرقص (الجسدي) الاستعراضي، على موسيقى الراب، بحيث يركز على تنغم حركات الجسد مع الإيقاع المنموغ. حالة من الفرحة انتشرت في المكان، حيث تجمع عدد من أفراد الحي ليشاهدوا هذا العرض، الذي يعتبر دخيلا على الفن الفلسطيني الملتزم ك«الدبكة الشعبية».

الحاضنة الأولى

في ذلك المخيم، يتردد عشرات الفلسطينيين لكان يطلقون عليه اسم «الدرسة»، لتعلم فنون الهيپ هوب، ومنها «البريك دانس».

البريك دانسر، الفلسطيني أحمد الغريز، واللقب بهـ«سأزك»، يقول إن هذا المكان يمثل الحاضنة الثقافية الأولى لفنون الهيپ هوب والمتمثلة بـ«البريك دانس، والرأب، والبيت بوكس، والغرافيتي»، ويتابع: «بدأ ظهور فن «البريك دانس» في غزة عام 2001، بشكل فردي، وتطور عام 2004 بإنشاء فريق (كاميس بريك)».

وحسب الغريز، فإن المجتمع الفلسطيني المحافظ لم يقبل في البداية، فكرة ظهور فن «البريك دانس»، لكن استمرار العروض، جعل الناس تعتاد عليه شيئا فشيئا.

الاعتراض، بحسب الغريز، تمثل في أن هذه الثقافة غريبة عن المجتمع الفلسطيني، الذي اعتاد على الفن الملتزم بالتراث والقصبة.

وللتغلب على نفور المجتمع من هذا الفن الدخيل، قررت فرقة «كاميس بريك»، دمج القضايا المجتمعية تافق والبطالة، والانهاكات الإسرائيلية، في فقراتهم الاستعراضية، وفق الغريز.

وبذلك، وجدت الفرقة في دفع العديد من فئات المجتمع لهذا الفن، وبدأ عشرات الأطفال

حل الغلدة السابق

4	8	6	5	9	2	7	1	3
2	1	5	3	4	7	6	8	9
7	3	9	1	6	8	2	5	4
1	7	8	2	5	9	3	4	6
6	9	4	8	1	3	5	7	2
3	5	2	6	7	4	1	9	8
8	2	7	4	3	5	9	6	1
9	6	3	7	8	1	4	2	5
5	4	1	9	2	6	8	3	7

الجدى
إذا كان ما أصاب هذا الشخص هو المرض فإنه سيشفى. إذا كانت خسارته مادية فإن وضعه سيتحسن

الدلو
تناقش موضوع تمويل أو قرض أو قد تحصل على التسوية التي تحلم بها

الحوت
طباعك متقلبة وقد تتعرض لتوبيخ أو إساءة. حاذر مخالفة القانون. أهم علاقاتك المهنية والعاطفية

الميزان
فترة غير مناسبة للمشاركة في المناقشات أو إثارة التحديات

العقرب
أنت في حاجة إلى المعارف والدعم وأن تخيب آمالك. لا تبق وحيدا فالخط يمكن بالتعاون والتكاتف

القوس
انتبه من عملية غش في هذا اليوم ولا تفرض رأيك على أحد. وتجنب الحديث عن إنجازاتك من أي نوع كانت، لأن في ذلك خطراً قد يرتد آثاره عليك

السرطان
تبدو قادرا على محاصرة كل المواضيع. تتحرك بعدة اتجاهات وتدافع عن موقعك بنجاح

الاسد
قد تسمع خبرا سارا وقد تتلقى مكافأة على جهودك. استثمر أو مكاسب

العذراء
لا تضع الغرض من يدك. تميل إلى إدخال جديد في حياتك اليومية

البرج

الحمل
طباعك متقلبة ومن المستحسن معالجة الأمور بعيدا عن الانفعال

الثور
تفرح لانفراج ملموس. ترتفع فرص النجاح وتشتد عزيمتك وتقوم بخطوة مباركة

الجوزاء
اجعل مكتبك أو منزلك ملأا أمنا عوضا عن إثارة التوتر

سودوكو
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9	7		4				
4			7					
	3	1		2		5		
		1		6			5	
		4					8	
8					7		6	
				8		6	7	1
						9		3
						3		6



السلطات اللبنانية والعراقية تضبط المتظاهرين وهم متلبسين بأكل الكنافة والسندويشات!

مريم مشتاوي*

منذ انطلاق الحراك الشعبي غير المسبوق في لبنان والعراق، احتجاجاً على الفساد، تحفنا الفضائيات اللبنانية والعراقية ووسائل التواصل الاجتماعي بالكتير من الفيديوهات التي تعكس رغبة هذه الشعوب بالتححرر والثورة على الطبقة السياسية التي تتحكم بزمام السياسة والاقتصاد وتتشارك الفساد.

لم تترك هذه السلطات وسيلة إلا وجربتها مع المتظاهرين، فهناك من يهدد بثورات مضادة - شارع بشارع - أنبائها لنزاهته وشعبيته، كما يحصل اليوم في لبنان، وهناك من يستحضر نظرية المؤامرة ويتهم دول عربية وغربية بالوقوف وراء التظاهرات، كما صرح مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي في تعليقه على المظاهرات السلمية، التي يقوم بها الشباب العراقي. وهنا لا أدري ماهي سلطة المرشد الإيراني على أبناء العراق الذين هتفوا لعراقهم من أربيل للبصرة ومن الفلوجة للكوفة؟ ألم يردد المتظاهرون: عراق سنة وشيعة هذا الوطن مانعوه؟ ونددوا بالتدخل الإيراني؟

تثير نظرية المؤامرة، التي افترضتها الحكومات الفاضلة تساؤلات مفتوحة على الغيب.

أين يختبئ مولو الثورتين، اللبنانية والعراقية؟ في أية أدرج؟ في أية زوايا؟ تحت أية كراس؟ أين يرسمون خططهم الجهنمية؟ ومن هي عصاباتهم التي تخرج إلى الشارع ملايين من المتظاهرين اللبنانيين والعراقيين؟

شمشون الجبار

من هو «شمشون الجبار»، الذي يطعم هؤلاء المتظاهرين «سندويشات» و«حلويات» ويوزع عليهم هواتف تضيء الليل؟ لا بد أن يكون مارداً جباراً قوياً منتحلاً من مدينة إلى أخرى فقط ليغيب السلطات ويخفيها ويلقق منامها؟ ولا بد أن تكون يده قوية لتحرك سائقي التكتك في بغداد، الذين ما زالوا مرابطين من ساحة التحرير إلى المستشفيات ومن المستشفيات إلى ساحة التحرير حتى تقطعت أركانهم وقسم كبير منهم من قوا شهاداتهم الجامعية ليمتحنوا السجاعة وحتى الأجرة حرموها منها عواظهم من أجل نقل القتلى والصابين ميحاً.

كيف تمكن المولم من تحريكهم بهذا الشكل؟ لا بد من أن يكون أصابعه أطول من أصبع السيد حسن نصر الله، الذي رفعه قائلاً: كما أكد على وجود سفارة أو جهة خارجية داعمة للثورة! ولكن المصيبة الكبرى أن الجهة الممولة ليست إيرانية كي ندر دمعها!

قناة الـ «أو تي في» كانت سبباً في تتبع ظل الممول اللثيم، فتساءلت مذيعة أخبارها: مولدات كهربائية، ومسارح، وشاشات، وتجهيزات تفوق كلفتها آلاف الدولارات... من أين للمحتجين الفقراء والمستضعفين هذا البذخ؟

وفق الاستنتاج العيوي، الذي جاء به المذيع، علينا أن نخجل من أنفسنا ونعود جميعاً إلى بيوتنا ونعتذر من السلطات ومنتاسي المليارات، التي أهدرت والفساد الذي يعشعش في مؤسسات الدولة. لقد ضيقت المتظاهرون ياكلون في الشارع كنافه، أبحق لهم أن يعترضوا بعدها؟ لقد أكد على هذه الفاجعة الأليمة سياسي مخزرم أطل من شاشة التيار الوطني الحر ليغضب فجع المتظاهرين قائلاً: وقت يبجي سامر الحلاب بنزل عشرة آلاف قطعة كنافه كل يوم على عشرة أيام يعني عم نحكي بمئة ألف قطعة بقلاوة.

وأضاف كي يكشف لنا ثراء المليون متظاهرين الذين نزلوا الشارع مدعين الفقر فقط لإسقاط الحكومة متسائلاً: كيف يصمدون في الشارع لمدة عشرة أيام من دون عمل؟

معه كل الحق، الشعب اللبناني كله يعمل وإذا توقف عن العمل ستدهور حال البلد الاقتصادية المزدهره.

وفي العادة لا نرى متسولاً واحداً على الطرقات النظيفة وكل المرضى في المستشفيات يتلقون علاجهم من دون أن يدفعوا فلساً واحداً. وكل الأطفال في مدارس أقساطها رمزية. لا بد أن ممولي الثورة دفعوا الكثير للشعب اللبناني لينقلب على حكومته الكاذبة... فالشعب كما تعرفون يستحيل أن يجوع نفسه بنفسه!

نكاه حكومي مفاجئ

ألم نخبركم بأن السلطتين اللبنانية والعراقية تتمتعان بذكاء حاد! لقد كشفتنا بسرسة مخيفة دهاء المتظاهرين، ربما تتساءلون كيف تبحرت الطبيرة العراقية التي كانت تسعف الجرحى في ساحة التحدير في بغداد. هي لم تختطف ولكنها غادرت لتلقي محاضرة طبية في مستشفى في طهران.

وأجهزة الحكومة العراقية المتطورة علمت بأن الشعب المتأمر على الوطن هو من يروج لشائعه خطفها. أما ذلك الرجل، الذي بكى في البصرة وهو يردد التشديد الوطني العراقي وأبكي معه العالم أجمع وتداول الآلاف من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الفيديو، الذي يظهر فيه وكأنه رجل تنبع منه مياه الوطن، ما هو إلا ممثل والشعوب التي تتفاعل مع دموعه أيضاً ممثلة، وما ذلك العجوز اللبناني، الذي بكى بحرقه عند جسر «الرينغ» إلا مدسوس من هوليوود ليسقط الحكومات الوطنية. فلأمريكا قدم وساق هنا وهناك، الله ينتقم منها.

هكذا تأمر مولو الثورة، الذين اكتشفوا مواهب هؤلاء المظلمين ودفعوا لهم كي يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه... ولم يكتفوا بذلك بل استطاعوا أن يخترقوا منافذ الـ«سوشل ميديا»، كلها الفيسبوك وتويتر وانستغرام ليروجوا لمثل هذه الأكاذيب.

ولكن على مين يا بابا؟ كيف تبعون المياه في حي السقاين. لقد تمكنت السلطات المرهقة بهموم أوطانها برفع الستارة وفضح هؤلاء المظلمين كلهم!

كما قررت الحكومتان العظيمتان حجب المحطات والفضائيات أو منعها من بث تحركات المتظاهرين حفاظاً على السلم الوطني وانسجاماً مع القوانين، التي تضمن حرية التعبير!

وسيتم قريباً حجز الشعبين اللبناني والعراقي في السجون! تستاهلوا!

الرحمة والسلام والطمانينة لأرواح شهدائنا صفاء السراي - ابن ثنوة - وحسين عطار ورفاقهم.

وكل مؤامرة وحكومتنا العتيدة في العراق ولبنان بالف خير.

.....
* كاتبة لبنانية



أمل كلوني في رسالة دعم لانفاضة اللبنانيين؛ أرى للمرة الأولى شعباً يريد التغيير

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أبذت محامية حقوق الإنسان الدولية البريطانية أمل كلوني اللبنانية الأصل، الانفاضة الشعبية التي يشهدها لبنان ضد الفساد والظلم. ووجهت رسالة دعم إلى اللبنانيين بدأتها بفسحة أمل تيمناً باسمها «أمل»، الذي أطلق عليها والدها منذ حوالي أربعة عقود، عندما ولدت في لبنان، بحسب ما ورد في موقفيها، الذي عبرت عنه عبر مقال رأي نشرته في صحيفة «النهار»، في نسختها الإنكليزية أعلنت فيه: «منذ أربعة عقود تقريباً، عندما ولدت في لبنان، أطلق عليّ والدي اسم «أمل»، أملياً بأفضل من أيام الحرب، التي مرت على لبنان، واستمتع القبول اليوم إنني لم أشعر بهذا التفاؤل والأمل قبل اليوم».

وأشادت كلوني «بإرادة اللبنانيين نحو التغيير على أساس الكرامة وتكافؤ الفرص»، وأوضحت «إنها المرة الأولى التي أرى فيها اللبنانيين يؤيدون

«الجديد» في الساحة اللبنانية؛ شاشه وحوار مباشر نجمه الفساد جاد غصن: حلقة «يسقط حكم الفاسد» تسببت في دعوتنا... فلبينا

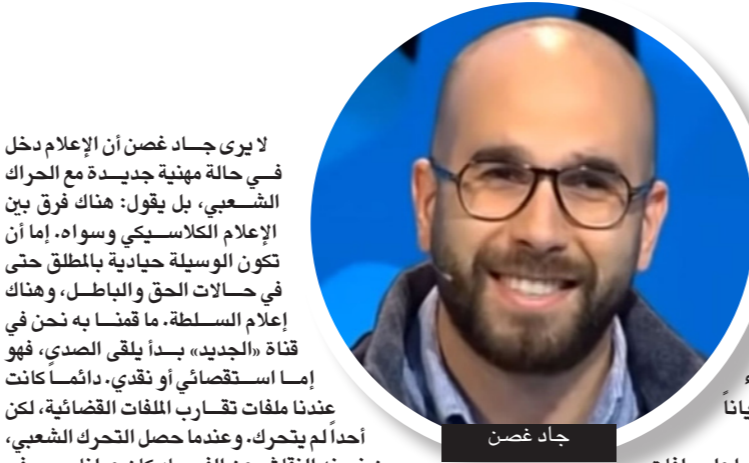
بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بعد أن نادى النادي المولج في ساحة رياض الصلح «يا شباب سمو منح، مبارح بالسودان رجعو 9 ملايين دولار من الفاسدين.. حفظتو الرقم منح 9 ملايين.. نحن نسرقتنا بس بـ12 مليار دولار وبدنا نرجعهم»، وعلت الهتافات والصراخ، الذي لم يهدأ إلا مع صوت زياد الرحباني «شو هالأيام اللي وصلنا قال أبو غني عم يعطي فقير... كانوا المصاري قشقت لحدلا على ميذا نقته وهيدا كثير.. فالأغنية صارت كما التشديد الوطني لشدة توصيفها للأثرياء والفقراء والمقارنة بينهما.

على بعد خطوات وفي موقف العازارية كان جمع شبه دائري حاشد غالبية تقترش الأرض، وقلة وجدت كرسي، وكثر التفتوا خلفهم ووقفاً، إنها شاشة «الجديد»، وصورة ثابتة لإعلامي جورج صليبي، فيما كان الإعلامي جاد غصن يتحدث وألقا عن الفساد، ورياض قبيسي الإعلامي، الذي بات يخيف كثيرين لنشاطه في كشف الفساد يجلس مستريحاً. سألنا إن صارت للتلفزيون «الجديد» خيمته يطلق منها موقفه؟ وفي لحظة اشتداد الحوار والسؤال والجواب والحماص في كيفية مكافحة الفساد، لم يكن الحصول على الجواب متاحاً، انتظرنا انفك الحشد بعد إكمال المهمة وتواصلنا مع جاد غصن، هل صارت لتلفزيون «الجديد» زاوية حوار دائم في موقف العازارية؟

قال: بعد حلقة الفساد، التي قدمها لتلفزيون الجديد بإدارة الرميل جورج صليبي، تحت عنوان «يسقط حكم الفساد» تلقى المعنيون طبقات كثيرة لإعادة بثها، وبقيت الطلحات ترد أعادتها مجدداً. وحين توالت فتاة من القائمين على الحراك مع الإدارة طالبة عقد حلقة نقاش مباشر مع



جاد غصن

لا يرى جاد غصن أن الإعلام دخل في حالة مهنية جديدة مع الحراك الشعبي، بل يقول: هناك فرق بين الإعلام الكلاسيكي وسواه. إما أن تكون الوسيلة حيادية بالطلق حتى في حالات الحق والباطل، وهناك إعلام السلطة، ما فقننا به نحن في قناة «الجديد» بدأ يلقي الصدى، فهو إما استقصائي أو نقدي، دائماً كانت عندنا ملفات تقارب الملفات القضائية، لكن أحد لم يتحرك، وعندما حصل التحرك الشعبي، ومن ضمنه النقاش عن الفساد كان عملنا يصب في هذه الحاضنة الشعبية باتت تدعو وتطالب

الملك نفسه، إذا هذه الحاضنة الشعبية باتت تدعو وتطالب بالقتل الفساد.

كلامه من جيل الشباب، هل ترى أنك على الطريق الصحيح وأن جهودكم بدأت تعطي ثمارها؟ يقول جاد غصن: الجيد أننا كصحافيين نقدم عملاً بدأ يأخذ صداه، كل صحافي يتعمى أن يكون لعمله أثر وأن لا يذهب هباء، أما القول إننا وصلنا وإننا نذهب في الإتجاه الصحيح فهذا يعود لتطور الحركة الشعبية، وأن تصبح حركة سياسية دون أن تأخذنا إلى دورات عنف في الشارع، المهم هو الضغط لتحقيق التغيير بقر كبير، التغيير بات ضرورة نتيجة تردى وضع الدولة عندنا، وإن تمكنت حركة الضغط الشعبية من تحقيقه فهذا سيكون سابقة في تاريخ الجمهورية. إنها حركة التسارع والناس يعيدون المنطلقات الطائفية والصيغة التقليدية التي درجت عليها العادة. نحن ننظر حركة الناس، والمسألة يلزمها نفس طويل.

الشباب في ساحة العازارية، التي صارت مخصصة للحوار في كل مساء، تمت الموافقة، بُدّ خلال وجودنا في الساحة القليل من الحلقة التلفزيونية، وأرتانيا ترك المساحة الأكبر من الوقت للنقاش، فنحن كتلفزيون تشجعنا لتقديم هذه الحلقة عندما طلبت القاضية غادة عون الرئيس نجيب ميقاتي للتحقيق.

مع العلم أننا كتلفزيون سجلنا حتى الآن مئات الحلقات في قضايا فساد ويفترض أن يعتبرها القضاء إخباراً لكن أحد لم يتحرك، وإن تحرك القضاء أحياناً فسرعيًا كانت الملفات تنجم.

لهذا كان القرار بأن نجتمع كافة الإعلاميين الذين عملوا على ملفات الفساد والحديث عنها دفعة واحدة، وفي الحقيقة لم نتوقع أن نثال الحلقة كل هذا الإقبال، علمت أن تلفزيون الجديد في تلك الحلقة كان الأول في نسبة المشاهدة، وكان التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي هائلاً، وبرأيي أن التفاعل الإيجابي من قبل المشاهدين حفز الحراك على مطالبتنا بالحضور الشخصي، وبالنسبة لحلقة الفساد كانت مجمل التعليقات على وسائل التواصل تدعو للتلفزيون للتركيز على هذه الملفات بدل الحوار مع سياسي. إذ يبدو أن اهتمام المواطنين بهذه الملفات إلى ارتفاع، وكما يظهر من خلال مراقبة الخيم في الساحة أن الاهتمام كبير في النقاش السياسي، والحضور دائماً كبير.

ماذا أنت ورياض قبيسي فقط أين الآخرون؟ يقول: حقيقة تمّ الاتصال بنا ورُكب الحوار على عمل فلبني الحضور المتوفر من بيننا، الرملة راشلي كرم كانت في مهمة تغطية، كذلك أحد حامد شمس الدين ورامز القاضي اللذين حضرا الزمن قصير وتركا إلى مهمات التغطية المباشرة عن الأرض.

خدمة «كويبي» توفر أفلاماً ومسلسلات على الهاتف المحمول

يقع في خمس صفحات لأن (المؤلف) دان براون اعتبر أن الناس لم يعد يربدون قراءة 40 صفحة دفعة واحدة، وراث ميغ ويتمان أن هذا النسق القصير هو المفتاح لجذب اهتمام المشتريين القليلين على نشاطهم اليومية من الاثنين إلى الجمعة من الساعة صباحاً إلى الساعة مساءً، والاستئناس الوحيد هو طلب ستيفن سبيلبرغ أن يشاهد مسلسل الرعب الذي يعده لحساب «كويبي» مع حلول الليل من أجل تهية الجو المناسب...

وستتوافر الخدمة أولاً في الولايات المتحدة وكندا فقط وسيكون اشتراكها موازياً لمنصة «ديزني+» أي 7,99 دولاراً في الشهر من دون إعلانات و4,99 دولارات مع إعلانات. وقد بيعت كل المساحات الإعلانية للسنة الأولى في مقابل 150 مليون دولار، لكن السؤال المطروح هو هل سينجذب الناس إلى هذا النوع من نونان المنتج والأستاذ في كلية المسرح والسينما والتلفزيون في جامعة «يو سي أل إيه»، بصراحة، أظن أن لدينا الدليل الاشتراكات المدفوعة.

وأضاف «بالنسبة إلى كويبي هي خدمة البث التدفقي التي تتوجه أكبر مجازفة بين الخدمات الجديدة لأنها مكرسة فقط للنسق القصير في حين لا شيء يثبت أن الناس يريدون الاشتراك بمضمون كهذا، وقال جيني ديل فيكيو الخبير في التسويق وسلوكيات المستهلكين «أظن أن كويبي قابلة للصدور، فهي مناسبة لحياة شباب اليوم مع أجزاء قصيرة يمكنهم مشاهدتها وهم يتنقلون والعودة إليها أيضاً».

وشددت ميغ ويتمان على أن «كويبي» و«شركة هوليت باكارده»، على أن الأمر لا يتعلق فقط بطريقة تصوير المشاهد وخطها بل أيضاً بالطريقة التي ستعرض فيها الأشرطة بحد ذاتها.

وأوضحت «نروي القصص المقطعة إلى فصول. وتشكل الأفلام أحد عروضنا الرئيسية. أفلام من ساعة ونصف الساعة أو ساعتين تزوي في فصول من عشر دقائق» وكل فصل مع حبكة الخاصة «مع بداية ونهاية»، وأضاف «أفضل تشييد لذلك هو كتاب دا فينتشي كود. فكل فصل من الكتاب

■ لاغونا بيتش - أ ف ب، تسعى منصة «كويبي» إلى تكيف البث التدفقي مع الاستخدامات «النقالة» الحالية بعيداً عن شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر لتسمح بمشاهدة أفلام ومسلسلات وبرامج أخرى على الهاتف المحمول فقط، مع فقرات من عشر دقائق كحد أقصى، في وسائل النقل المشترك أو في طوابير الانتظار.

ويقف وراء المشروع جيفري كاتزنبرغ الرئيس السابق لمجموعة «ديزني» (1984-1994) ومؤسس استوديوهات «ديمووركس»، وسيطلق المشروع في نيسان/أبريل 2020.

وقد نال المشروع استحسان استوديوهات هوليوود التي استثمرت مليار دولار، ويعمل الكثير من النجوم الكبار من أمثال ستيفن سبيلبرغ وغيره من ديول تورو وجينيفر لوبيز على برامج قصيرة (أفلام أو مسلسلات) فضلاً عن برامج حوارية وأخبار وغيرها مصممة خصيصاً لشاشة الهاتف يمكن مشاهدتها عمودياً أو أفقياً.

وأوضحت ميغ ويتمان المدير العام لمنصة «كويبي» خلال مؤتمر نظمته صحيفة «ول ستريت جورنال» في كاليفورنيا «نطور منصة جديدة لشاهدة البرامج في حالة التنقل قادرة على الوصول إلى جمهور صعب، فهدفتنا هو جيل الألفية» الذي يشمل الأشخاص المولودين بين 1980 و2000.

ومن أجل جذب هذا الجيل، ستقترح «كويبي» وهي مختصر لـ«كويك بايتس»، «أشرطة فيديو عالية النوعية، جودة هوليوودية مع نسق قصيرة معدة للهواتف النقالة» لا يمكن مشاهدتها على أي وسائل أخرى كما أكدت ميغ ويتمان.

وشددت المدير السابقة لموقع «إي باي» و«شركة هوليت باكارده»، على أن الأمر لا يتعلق فقط بطريقة تصوير المشاهد وخطها بل أيضاً بالطريقة التي ستعرض فيها الأشرطة بحد ذاتها.

وأوضحت «نروي القصص المقطعة إلى فصول. وتشكل الأفلام أحد عروضنا الرئيسية. أفلام من ساعة ونصف الساعة أو ساعتين تزوي في فصول من عشر دقائق» وكل فصل مع حبكة الخاصة «مع بداية ونهاية»، وأضاف «أفضل تشييد لذلك هو كتاب دا فينتشي كود. فكل فصل من الكتاب

إصابة النجمة الفرنسية كاترين دونوف بسكتة دماغية



باريس - دب أ: نقلت نجمة السينما الفرنسية كاترين دونوف إلى المستشفى إثر إصابتها بسكتة دماغية بسيطة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفرنسية أمس الأربعاء نقلاً عن بيان من الأسرة.

ونقلت الوكالة عن البيان قوله إن دونوف (76 عاماً) أصيبت بسكتة دماغية «محدودة للغاية ولذا

هل من الممكن تعلم العزف على آلة موسيقية بعد سن الخمسين؟

برلين - دب أ: تقول الأقوال المأثورة إنه كلما تقدم المرء في العمر صار من الصعب عليه تعلم مهارة جديدة، وبالتالي ماذا قد يبدو أي شخص نجوار الخمسين في تعلم العزف على آلة موسيقية، وهي أحد أكثر التحديات الإدراكية تعقيداً وتحدياً التي عرفتها البشرية؟

هناك الكثير من الأسباب، بحسب ماركوس لوفر، وهو معلم تشيلو وكمان الدبلبيس في ألمانيا، ويقول: «حسب خبرتي، يبدأ المزيد والمزيد من الأشخاص الذين بلغوا الخمسين فما فوقها في العزف على آلة أو آلة جديدة».

ويقول لوفر إن أكبر طبلت عليه يبلغ 70 عاماً من العمر، ونصيحته لأي شخص كبير في السن يبحث عن تعلم آلة موسيقية جديدة هي أن يكون مستعداً لبذل بعض الجهد.

ويضيف أنه يجب أن يأخذ المرء دروساً كل 14 يوماً على الأقل كإداة في اليوم فإن التقدم يكون بطيئاً للغاية.

لنحو 30 دقيقة في اليوم منتظمة، أما الممارسة لعشر دقائق في اليوم فإن التقدم يكون بطيئاً للغاية.

ويجب على الطلاب مناقشة مع معلمهم ما يريدونه من عملية التعلم، أي موسيقى تفضل؟ هل هي كلاسيكية أم جاز أم بوب؟ هل تريد الانضمام لوركسترا أم فرقة، أم أنك تبحث عن هواية يومية جديدة؟

ومثلما هو الحال مع الأطفال، يتمتع البالغون بقدرات تعلم مختلفة، ويقول ماتياس بانس، المدير الإداري لرابطة مدارس الموسيقى الألمانية في بون: «سوف يتعلم الشخص الذي لديه مهارات حركية قوية آلة بشكل مختلف عن الشخص الذي لديه مواطن قوة لغوية أكثر».

بعض الآلات الموسيقية أكثر ملاءمة من غيرها، ويوضح لوفر: «بدء تعلم آلة وترية في سن السبعين ليس منطقياً، ولكن البيانو خيار أفضل، على حد قوله، طالما أن لديك القدرة البدنية والعقلية المطلوبة، ويختتم لوفر كلامه قائلاً إنه لا يجب أن يمتلك المرء خبرة موسيقية سابقة، مشيراً إلى أنه لم يفت الأوان للبدء، ويضيف: «تعلم آلة موسيقية في سن الخمسين فما فوق يستحق عناء التجربة».

وكالة «موديز» تخفض تصنيف لبنان بسبب خطر تخلفه عن سداد ديونه

■ بيروت - رويترز: خفضت وكالة «موديز» تصنيفها للبنان إلى «سي سي.إيه.2» متعلقة بتنامي احتمالات إعادة جدولة ديونه، وهو ما تعتبره تخلفاً عن السداد، في أعقاب احتجاجات أطاحت بالحكومة وهزت ثقة المستثمرين. وقالت ان تصنيف لبنان الائتماني، الذي تقرر خفضه من «سي سي.إيه.إيه1»، سيؤدي قيد المراجعة لزيد من الخفض.

وأضافت ان التصنيف لا يزال قيد مراجعة في اتجاه المزيد من التخفيض، على ان تستمر فترة المراجعة ثلاثة أشهر.

وحسب مقاييس «موديز» فإن تصنيفات «سي سي.إيه.إيه» تعني أنها «عالية المخاطر للغاية».

وكانت الوكالة قد خفضت في يناير/كانون الثاني الماضي تصنيف لبنان طوال الأجل بالنسبة للديون من «بي.2» إلى «سي سي.إيه.إيه.1»، محذرة من تخفيض جديد.

وقالت الوكالة في وقت متأخر أمس الأول «في غياب تغيير سريع وكبير للسياسة، فإن تدهوراً سريعاً لميزان المدفوعات وازدياد الوباء سيهيئان بنمو الناتج المحلي الإجمالي إلى الضعف أو أقل، مما سيؤجج مزيداً من الاستياء الاجتماعي، ويقوّض القدرة على خدمة الدين ويهدد بشكل متزايد جدوى ربط العملة».

وأدت احتجاجات استمرت لعدة أسابيع إلى استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، وتوقف فرص إصلاحات في ميزانية 2020، ومزيد من السحب من احتياطات النقد الأجنبي المستنزفة بالفعل.

وفي علامة على تنامي الضغوط المالية، ارتفعت تكلفة التأمين على الدين اللبناني، ملاسمة مستويات قياسية في

بالدولار الأمريكي قائماً. وتابعت «لكن تلك الخيارات تنقلص كلما طال أمد الأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان».

وقالت أيضاً ان «الاحتجاجات الاجتماعية الواسعة، واستقالة الحكومة، وفقدان ثقة المستثمرين، قوضت بشكل إضافي نموذج لبنان التمولي التقليدي القائم على التدفقات والأرباح ونمو الودائع المصرفية».

ويشهد لبنان تدهوراً اقتصادياً، نجلى في نسبة نمو شبه معدومة العام الماضي، وتراكم الديون إلى 86 مليار دولار، أي ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

وسبق وكالة «فيتش» ان خفضت في 23 أغسطس/آب تصنيف لبنان درجة واحدة من «بي سبلي» إلى «سي سي.إيه.إيه.1»، بينما أبقى وكالة «ستاندارد أند بورز» تصنيف لبنان كما هو عند «بي سبلي/بي»، مَرَجحة استمرار تراجع ثقة المستثمرين ما لم تتمكن الحكومة من «تطبيق إصلاحات بنوية لتقليل العجز في الميزانية وتحسين النشاط التجاري».

وكانت الحكومة اللبنانية تعهدت العام الماضي للمجتمع الدولي بتخفيض النفقات العامة، والقيام بمشاريع إصلاحية، مقابل صومها على قروض وهايات بقيمة 11.6 مليار دولار. إلا أنها لم تتمكن من الوفاء بالتزاماتها، وأقرت العام الحالي ميزانية لـ2019 تضمنت سلسلة إجراءات تشقيفية للحد من العجز.

وللمرة الأولى منذ أكثر من عقدين، تراجعتم قيمة الليرة اللبنانية خلال الصيف أمام الدولار، وإن كان سعر الصرف الرسمي لا يزال ثابتاً على 1507. إلا أنه تخفى في السوق الموازية 1700 ليرة للدولار.

... و«البنك الدولي» مستعد للدعم ويحث على تشكيل حكومة جديدة



الرئيس اللبناني ميشال عون
والمدبر الإقليمي للبنك الدولي ساروج كومار

■ بيروت - رويترز: قال البنك الدولي أمس الأربعاء أنه مستعد لتقديم كل الدعم الممكن للحكومة اللبنانية الجديدة، محذراً من أن البلاد الآن ليس لديها وقت ضئيل لإصلاح المشكلات الاقتصادية التي تتدهور بمرور الوقت.

ودعا البنك إلى تشكيل حكومة سريعاً، وقال أنه يتوقع أن يكون الركود في 2019 أكبر بكثير من تقديره السابق بانكماش الاقتصاد بنسبة 0.2 في المئة.

ودفعت موجة احتجاجات ضخمة ضد النخبة الحاكمة في أرجاء لبنان رئيس الوزراء سعد الحريري للاستقالة الأسبوع الماضي، مما أطاح بحكومته الائتلافية. ولا يوجد أي مؤشر على إحراز تقدم فيما يتعلق بالتوافق حول حكومة جديدة.

ويأتي الاضطراب السياسي في الوقت الذي يصارع فيه لبنان أسوأ توترات اقتصادية ومالية منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

والبنك الدولي من المانحين الدوليين الذين تعهدوا للعام الماضي بمساعدة بمليارات الدولارات لضرورة للغاية مشروحة لتطبيق حكومة لبنان لإصلاحات طارئة جرى تجاهلها. لكن في ظل عدم اقتناع الحلفاء الدوليين بشكل كامل، لم يتم بعد ضخ الأموال في الاقتصاد اللبناني.

وقال المدير الإقليمي للبنك الدولي، ساروج كومار، في بيان بعد لقاء الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الأربعاء «مع مرور كل يوم، يصبح الموقف أكثر حدة وهذا من شأنه أن يجعل التعافي صعباً للغاية».

وأضاف «نحن على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن للحكومة الجديدة التي تلتزم بالحكومة الرشيدة، والتي تسعى إلى خلق فرص عمل لجميع اللبنانيين، وخاصة للشباب والنساء».

المستوردون اللبنانيون يواجهون صعوبات في تمويل مشترياتهم مع تشديد البنوك قيود الإقراض

في ظل قطاع صناعي ضئيل وموارد طبيعية قليلة، يعتمد اقتصاد لبنان على الواردات، وبلغت وارداته 10.1 مليار دولار في النصف الأول من 2019، بزيادة ستة في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي، بينما اتسع العجز التجاري، وهو مقياس لمدى زيادة الواردات على الصادرات، إلى 8.4 مليار دولار. وقال حسين إن القيود مصدر إزعاج إضافي لشركات تعاني بالفعل، نظراً لأن إغلاق البنوك منع موظفي المبيعات من تحميل مدفوعات من العملاء، كما أن تباطؤ التحصيلات النقدية من اللبنانيين في الخارج ضغط على احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي في الأشهر الأخيرة.

وقبل اندلاع الاحتجاجات وفي ظل شح في الدولارات التي أوجد سوقاً موازية لليرة اللبنانية، قال البنك المركزي أنه سيعطي الأولوية لاستخدام الدولار في شراء الوقود والمواد الخام.

لكن لم تتوقف مدفوعات جميع السلع، فيعجز التجار الذين لا يستخدمون خطوط الائتمان بمقدورهم تحويل الأموال إلى الموردين مباشرة، وقال بول منصور، وهو صاحب مطحنة دقيق، أنه سدد أربعة مدفوعات للموردين من خلال إيداع الأموال في البنك بنفسه لإجراء التحويلات.

وحددت بعض البنوك أيضاً حجم الأموال التي يستطيع العملاء سحبها من الحسابات البنكية إلى بضعة آلاف من الدولارات أسبوعياً. وقال شادي حسين، مدير تطوير الأعمال الإقليمية لدى «شركة عُجبي» للمنتجات الاستهلاكية، أكبر شركات الأغذية في لبنان حين فتحت البنوك مجدداً أتم إبلاغاً أنه لم يعد بمقدورنا استخدام الرصيد المتبقي في التسهيلات الائتمانية القيمة التي كنا نستخدمها في سداد مستحقات الموردين، وتابع حسين، الذي يستورد البسكويت والأغذية المعلبة ومنتجات استهلاكية أخرى «لحسن الحظ، لدينا علاقة جيدة مع موردينا ولسنا يتقهمون الوقت لبعض الوقت، لكن الوضع صعب جداً للشركات الصغيرة».

وقال سليم صغير، رئيس جمعية مصارف لبنان، إن البنوك تراجع الموقف كل ساعة بالتنسيق مع مصرف لبنان المركزي، وتعدل مواقفها بناء على ذلك. وأضاف في رد مكتوب على أسئلة وجهت إليه «البلد يمر بمعطف سياسي ونحاول تصادي تحولته إلى أزمة مالية. مهمتنا الرئيسية تدبير الاحتياجات الضرورية للبلاد، ونظراً للإغلاق الذي استمر أسبوعين لخوف أمنية، تراكمت الطيات، ليس لدينا سياسة قيود لكننا نرتب الأولويات».

والاستهلاكية والمشروبات التي تمثل نحو 50 في المئة من المستوردين، منتجات يمتدحها الأف من الدولارات أسبوعياً، من المعكرونة إلى مسحوك الكاكاو، ولم يفرض مصرف لبنان المركزي قيوداً وأسساً رسمية على البنوك التي فتحت مجدداً يوم الجمعة الماضي بعد إغلاق استمر أسبوعين بسبب المظاهرات.

لكن في ظل التهاوت على الدولار، الذي يستنزف سعر الصرف الرسمي، استعدت البنوك قيوداً مؤقتة للحيلولة دون نزوح الأموال. لم يبلغ المستوردون حتى الآن عن حدوث نقص في السلع والمنتجات، ويبدو غير قلقين من خطر حدوث ذلك في الأيام المقبلة حيث يتوقعون أن تكون القيود الائتمانية مؤقتة.

لكن القيود تضع مزيداً من الضغوط على اقتصاد يعاني بالفعل، في ظل نمو متعدهم، وتباطؤ تدفق الأموال من الخارج، منذ أن اندلعت الاحتجاجات في 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ومنذ ذلك الحين، دفعت بعض الشركات لعمالها نصف راتب فقط عن شهر أكتوبر، بينما سحبا شركات أخرى لإجراء نفسه في الشهر الجاري، حسبما قال موظفون.

■ بيروت - رويترز: يواجه التجار اللبنانيون صعوبات في سداد قدمة واردات وشحنات السلع، من المعكرونة إلى حفافات الأطفال، مع فرض البنوك قيوداً على خطوط الائتمان استجابة للضغوط من شح السيولة بعد مظاهرات استمرت لأسابيع. وأدت احتجاجات ضخمة ضد الحكومة إلى استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، وضغطت على اقتصاد يواجه أسوأ أزماته منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

وتلقى المستوردون إخطارات من عدة بنوك في الأيام الأخيرة بأن خطوط الائتمان غير المستخدمة قد جُمدت مؤقتاً، وسيبث هذا الإخطارات إزعاجاً كبيراً للمستوردين الذين يعتمدون على مثل تلك التسهيلات لسداد أثمان المنتجات الواردة من الخارج. وقال هاني بحصلي، المدير العام لشركة بحصلي فوز، للأغذية «إنها كارثة». لدينا شحنات لتجلبها وبقية لم نعد نستطيع تحويل الأموال للموردين». وتابع «من كان لدي مبلغ مستحق لشركة في مصر بنحو 35 ألف دولار، ولدي مبلغ آخر مستحق لشركة في تايلاند، كل شيء مجمد حتى إشعار آخر».

ويستورد بحصلي، وهو رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية

تراجع أسعار النفط بعد صعودها ثلاثة أيام بسبب المخزونات الأمريكية

■ سيول - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الأربعاء بفعل نمو مخزونات الخام الأمريكية بما يفوق التوقعات، ذلك بعد مكاسب على مدى ثلاث جلسات جراء توقعات بأن تبدأ حدة التوترات التجارية الأمريكية الصينية.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة سجلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 62.58 دولار للبرميل، بانخفاض 38 سنتاً أي ما يعادل 0.6 في المئة، وأمس الأول، ارتفع سعر برميل برنت عند التسوية 1.3 في المئة.

وفي العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 30 سنتاً، أي ما يعادل 0.5 في المئة إلى 56.93 دولار للبرميل. وكان قد سجل مكاسب 1.2 في المئة في الجلسة السابقة.

وارتفعت مخزونات الخام الأمريكية بواقع 4.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في أول الشهر الجاري إلى 440.5 مليون برميل، وفقاً لبيانات «معهد البترول الأمريكي» التي صدرت أمس الأول، وهو ما يزيد تقريبا ثلاثة أمتار توقعات محللين بزيادة 1.5 مليون برميل.

وأمس الأول قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، إن أفاق سوق النفط للعام 2020 قد تشهد صعوداً محتملاً.

وحسب تقرير المنظمة عن أفاق سوق النفط للعام 2019، فإنه من المتوقع أن تقل الكميات التي توردتها «أوبك» في السنوات الخمس المقبلة في ظل نمو إنتاج النفط الصخري الأمريكي ومصادر منافسة أخرى.

لكن سكوت شيفلد، الرئيس التنفيذي لشركة «بايوثير» للموارد الطبيعية الأمريكية العاملة في مجال النفط الصخري قال أمس الأول إنه يتوقع لإنتاج الحوض البرمي الأمريكي أن «يتباطأ بتباطؤ كبيراً على مدار عدة سنوات مقبلة».

وقال للمحللين في مؤتمر عبر الهاتف «لا نعتقد أن هناك ما يدعو أوبك للقلق بهذا القدر حيث نمو النفط الصخري الأمريكي في المدى الطويل».

ورفعت حصول النفط الصخري الأمريكي الإنتاج المحلي إلى أعلى مستوياته على الإطلاق، مما دفع «أوبك» إلى خفض الإنتاج في محاولة لإبقاء الأسعار العالمية مستقرة. لكن الشركات الأمريكية تتعرض لضغوط لتقليص الإنتاج ورد جزء من الأرباح على المساهمين عن طريق التوزيعات وعمليات إعادة شراء الأسهم.

العراق يستورد 7 غيغاوات من الكهرباء من إيران

■ القاهرة - رويترز: قال مسؤول في وزارة الكهرباء العراقية أمس الأربعاء ان العراق يستورد سبعة غيغاوات من الكهرباء من إيران لتعويض الفجوة بين الإنتاج المحلي من الكهرباء واحتياجات البلاد.

وقال عباس جبر، وكيل وزارة الكهرباء، في مؤتمر للطاقة في القاهرة ان العراق ربما يحقق الاكتفاء الذاتي في ثلاث سنوات، لكنه أضاف أن ذلك يمثل تحدياً بسبب أن المستهلكين يدفعون نسبة من تكاليف الإنتاج.

ويعاني العراق من نقص الكهرباء بفعل عقوبات وصراعات استمرت لثلاثين عاماً. وقال جبر ان الطاقة الإنتاجية المحلية للكهرباء 19.5 غيغاوات من الكهرباء، بينما تحتاج البلاد إلى 26.5 غيغاوات، حيث تعوض الواردات من إيران الفجوة بين الرقمتين. ولا تشمل تلك الأرقام إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق.

وقال جبر بشأن اعتماد العراق على إيران «هذا شيء نحن مجبورون عليه، حقيقة، لأنه ليس لدينا قدرات توليدية كافية لتغطية الطلب في البلاد».

ولكن قال ان العراق يتوقع تنوع موردي الكهرباء، إن من المتوقع أن يبدأ تشغيل الربط الكهربائي مع دول عربية في الخليج في صيف 2020، مع طاقة توليد نحو 500 ميغاوات.

وقال أيضاً ان المبالغ المضافة من المستهلكين العراقيين تكفي لتغطية ما يقل عن عشرة في المئة من تكاليف الإنتاج، لكنه أضاف ان العراق يعزز الطاقة الإنتاجية دون أن يذكر تفاصيل. كما قال ان الأضرار التي تسببت بها تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي خفضت الطاقة الإنتاجية المحلية بنحو 4.5 غيغاوات.

... ويخطط لخط أنابيب نفطي جديد لتصدير مليون برميل يومياً لتركيا

■ بغداد - د ب أ: كشف مسؤول عراقي عن ان بلاده تخطط لخط أنابيب جديد لتصدير النفط لتركيا، بطاقة مليون برميل يومياً.

ونقلت صحيفة «ال صباح» أمس الأربعاء عن فياض نعصمة، وكيل الوزارة الأقدم، القول ان لدى وزارته خطة لخط أنابيب جديد إلى تركيا، منوها بان النفط العراقي الواصل إلى ميناء جيهان التركي حالياً يبلغ مئة ألف برميل يومياً من نفط كركوك، متوقعا ارتفاع هذه الكميات بالاعتماد على أسعار السوق والاستثمار.

وأوضح ان مد الخط الجديد «لا يتقاطع مع الوضع في إقليم كردستان لوجود تفاهات مع الجانب التركي كونهم المسؤولين عن إصماله».

وشدد على ان «العراق من الدول التي تمتلك طاقات كبيرة وواعدة في قطاعي النفط والغاز، ومن الممكن ان يلعب دوراً محورياً ومهما عالمياً وإقليمياً».

وكشف أيضاً عن ان وزارة النفط العراقية استقدمت شركات عالمية استثمارية ليحث مدى إمكانية مد خط أنابيب لتصدير نفط خام إلى الأردن بطاقة 2.5 مليون برميل يومياً.

السعودية تمضي قدماً في اقتراض 31.5 مليار دولار العام الجاري

المعيشة للسعوديين. ونسبت الشركة إلى بيانات حكومية ان الإنفاق الاستثماري ارتفع بنسبة 64.6 في المئة في أول تسعة شهور من العام الجاري، رغم انخفاضه بحوالي 13 في المئة في الربع الثالث، مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي. وأوضح ان ارتفاع الإنفاق الاستثماري في البلاد أثر بشكل إيجابي على القطاع الخاص غير النقطي الذي نما بمقدار 3.4 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي.

16.3 مليار ريال (4.3 مليار دولار). وبذلك يصل إجمالي الإصدارات حتى الآن إلى حوالي 115 مليار ريال (30.6 مليار دولار) تشمل نحو 56 في المئة دين داخلي و44 في المئة دين خارجي.

ورجّح ان تكون أية قروض إضافية تتجاوز السقف المستهدف العام الجاري من السوق المحلي وليس الأجنبي، مع توقعات بإصدار صكوك بقيمة تصل إلى 4 مليارات ريال قبل نهاية العام الجاري.

من ناحية أخرى، كشف تقرير -جدوى للاستثمار، ان القطاع غير النقطي في المملكة

الرياض - د ب أ: كشف تقرير إحصائي سعودي أمس الأربعاء ان السعودية تمضي قدماً في خطة اقتراض لتمويل مشاريع التنمية والتي تهدف إلى استنادة 118 مليار ريال (31.5 مليار دولار) خلال العام الجاري.

ولفت التقرير الذي نشرته شركة «جدوى للاستثمار» أمس ان الحكومة السعودية أصدرت سندات وصكوكا بقيمة 96 مليار ريال (25.6 مليار دولار) في أول تسعة شهور من العام الجاري، إلى جانب صكوك وسندات وشبكة من قبل وزارة المالية بقيمة

... وتعرض على «بتروناس» الماليزية المشاركة في الطرح الأولي لأسهم «أرامكو»

■ كوالالمبور - رويترز: قالت شركة الطاقة الماليزية «بتروناس» أمس الأربعاء ان «أرامكو السعودية» خاطبتها للمشاركة في الطرح العام الأولي لأسهمها، في الوقت الذي يبحث فيه عملاق النفط الشرق أوسطي عن مستثمرين رئيسيين للإدراج.

وقالت ثلاثة مصادر على دراية بالامر ان الحكومة السعودية تخطط لبيع اثنين في المئة من «أرامكو» التي تديرها الدولة، وهي أكثر شركات العالم ربحاً، في إدراج محلي في 11 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

ويأتي التوصل في الوقت الذي تقرب فيه «بتروناس» من بدء التشغيل التجاري لمشروع تكرير وبتروكيماويات تكلف إنشائه 27 مليار دولار شيده بالاشتراك مع «أرامكو» في جنوب ماليزيا.

وقالت الشركة الماليزية «تمت مخاطبتنا مؤخراً من جانب ممثلين لأرامكو السعودية لدراسة مشاركة بتروناس في عملية طرحها العام الأولي...لكننا لن نقدم مزيداً من التعليقات على هذا الأمر في الوقت الراهن».

وتم إرجاء الطرح العام الأولي لـ«أرامكو» الذي يلقي ترحيباً كبيراً، إذ قال مستشارو الصفقة أنهم في حاجة إلى مزيد من الوقت لاستقطاب مستثمرين رئيسيين مثل صناديق الثروة السيادية.

وفي 2016، باع «بنك الانداز البريدي الصيني المملوك للدولة 77 في المئة من طرحه العام الأولي البالغة قيمته 7.4 مليار دولار إلى داعمين من تلك الشركة.

وترددت أنباء في سبتمبر/أيلول الماضي مفادها ان «أرامكو» خاطبت «جهاز أبوظبي للاستثمار» و«صندوق «جي.أي.سي» السيادي السنغافوري، وصناديق ثروة سيادية أخرى، للاستثمار في الشئ المحلي من الإدراج.

وخاطب مستشارو «أرامكو» أيضاً شركة مبادلة للاستثمار» التابعة لحكومة أبوظبي. ويسؤاله عن اهتمامه بالطرح العام الأولي لـ«أرامكو»، قال «صندوق خزانة» السيادي الماليزي أنه ليست له حالياً أي استثمارات في قطاع النفط والغاز».

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان كيانسات مملوكة للحكومة الصينية تجري محادثات لاستثمار خمسة إلى عشرة مليارات دولار في الطرح العام الأولي الالزم لـ«أرامكو السعودية»، ومن بين الأطراف المشاركة في المناقشات المتعلقة بشراء أسهم في الطرح الأولي «صندوق طريق الحرير» الذي مقره بكين، وشركة «سينويك»، لإنتاج النفط المملوكة للدولة، ومؤسسة الصين للاستثمار، وهي صندوق الثروة السيادي للبلاد.

غير ان المصادر اكدت أنه لا توجد التزامات مؤكدة حتى الآن، وأن تشكيلة المستثمرين المشاركين وحجم الاستثمارات سيحددان في نهاية المطاف بناء على توجهات الحكومة الصينية.

ولم ترد «أرامكو» ولا «صندوق طريق الحرير»، أو «سينويك»، أو «مؤسسة الصين للاستثمار» حتى الآن على طلبات التعليق.

... والشركة تنضم لمبادرة لوقف حرق الغاز بحلول 2030



لهب حرق الغاز فوق رأس بئر في حقل نفط سعودي

دبي - قالت «أرامكو السعودية» أمس الأربعاء أنها ستنتضم إلى مبادرة أطلقها «البنك الدولي» للتخلص نهائياً من حرق الغاز عند رؤوس الآبار بحلول 2030، مشيرة إلى ان حرقها أقل بالفعل من واحد في المئة من إجمالي إنتاجها من الغاز الخام في النصف الأول من 2019.

تستهدف مبادرة «البنك الدولي» الحد من الحرق التقليدي للغاز الطبيعي في حقول الإنتاج، وتقليص انبعاثات الهيدروفلوروكربون، وهي غازات صناعية ذات مقدرة عالية على حبس حرارة الأرض.

وقال أحمد السعدي، النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في «أرامكو»، في بيان «علو» على هذه المبادرة، نستثمر في التقنيات المتقدمة والتحول عن أنواع الوقود الأحفوري.

تحقيق أكبر قدر من الكفاءة وتقليل الانبعاثات في قطاع النقل. ومن تلك التقنيات الوقود الهيدروجيني الخالي من الكربون، واحتجاز الكربون واستغلاله وتخزينه».

وأضاف «بأن ذلك ضمن جهودنا الكبيرة لتعزيز الاقتصاد القائم على تدوير الكربون، وتزويد العالم بطاقة نظيفة وموثوقة وبكثافة معقولة، وفي الوقت نفسه لتقليل الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري».

وتملك أرامكو احتياطات نظفية ضخمة تسمح بمواصلة الإنتاج باستويات المؤشر للأعوام الخمسين المقبلة، مما يجعلها أكثر انشغافاً من الشركات الأخرى على تيار حماية البيئة المتنامي، والتحول عن أنواع الوقود الأحفوري.

هبوط معظم بورصات الخليج... ونزيف الأسهم القيادية يوجع سوق مصر

في المئة، وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة بسبب تراجع سهم صناعات قطر، ذي النلق في السوق 0.8 في المئة، وهبوط سهم بنك قطر الوطني، 0.6 في المئة، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 7749 نقطة، كما انخفض مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 5144 نقطة، لكن مؤشر دبي استقر عند 2688 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10285 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6158 نقطة.

واستقر المؤشر البحريني عند 1517 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 4030 نقطة.

وفي مصر منزل المؤشر 0.5 في المئة إلى 14710 نقاط.

وتراجع سهم شركة المصافي العربية السعودية «ساركو» 1.4 في المئة، بعدما تكبدت الشركة خسائر في الربع الثالث من العام.

وإغلاق المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية منخفضاً 0.5 في المئة، منها مكاسب استمرت تسعة أيام، مع تراجع 21 سهماً من أسهمه الثلاثين. وهبط سهم «مجموعة طلعت مصطفى للتطوير العقاري» 3.3 في المئة، وسهم «السويدي إنكريك» 2.4 في المئة.

وإغلاق مؤشر سوق دبي مستقراً مع تحرك الأسهم المالية وأسهم العقارات في نطاق ضيق، وتراجع سهم «إعمار» العقارية 0.5 في المئة، لكن سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة، ارتفع 0.9 في المئة.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2 في المئة، مع تراجع سهم «المدار» العقارية 1.7 في المئة، وانخفاض سهم «إصصالات» 0.2

الأمم المتحدة: رسوم ترامب كلفت الصين 35 مليار دولار من الصادرات وأضرت باقتصاد الولايات المتحدة ومستهلكيها

■ جنيف - رويترز: أظهرت دراسة للامم المتحدة ان حرب التجارة بين أكبر اقتصادين في العالم خفضت واردات الولايات المتحدة من السلع الصينية أكثر من الربع، بما يعادل 35 مليار دولار، في النصف الأول من العام الحالي ورفعت الأسعار على المستهلكين الأمريكيين. وتخوض بكين وواشنطن نزاعا تجاريا منذ 16 شهرا، لكن ثمة آمالا في إمكانية توقيع اتفاق أولي سيخفف حدة الأزمة بعض الشيء هذا الشهر. وفي حالة فشل ذلك، فإن جميع واردات الولايات المتحدة من السلع الصينية، التي تتجاوز قيمتها 500 مليار دولار، قد تتأثر.

وتفيد الدراسة التي صدرت أمس الأول عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أوكتاد» ان واردات الولايات المتحدة من السلع الصينية الخاضعة للرسوم تراجمت إلى 95 مليار دولار بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران من 130 مليار دولار في الفترة ذاتها من 2018. وقال التقرير «اجمالا» تشير النتائج إلى ان الرسوم الأمريكية على الصين تضر بكلا الاقتصادين.. الخسائر الأمريكية ترتبط بدرجة كبيرة بارتفاع الأسعار على المستهلكين، في حين ترتبط خسائر الصين بوقود صادرات كبيرة».

وقال اليساندرو نيكيثا، محور التقرير والاقتصادي في «أوكتاد» ان الشركات الصينية بدأت بمرور الوقت تمتص بعض التكاليف الإضافية للرسوم، حيث انخفضت أسعار التصدير ثمانية في المئة في الربع الثاني من 2019. لكن في المئة من الأسعار انخفضت على عاتق المستهلكين الأمريكيين.

وكانت الشريحة الأشد تضررا من الرسوم الأمريكية هي واردات الولايات المتحدة من الأجهزة المكتبية ومعدات الاتصالات الصينية، والتي تراجمت 15 مليار دولار، وبعمر الوقت، فإن حجم الصادرات

الصينية يتزايد بموازاة تنامي الرسوم، حسبما ذكرته الدراسة. في غضون ذلك، تقدمت دول أخرى للامم المتحدة الفراع الذي ركزته الصين. وتذكر الدراسة تايوان كأكبر مستفيد من «تحول مسار التجارة»، حيث زادت صادراتها إلى الولايات المتحدة 4.2 مليار دولار في النصف الأول من 2019. وتركزت تلك الزيادة في معدات المكاتب والاتصالات. وزادت المكسيك أيضا صادراتها إلى الولايات المتحدة بمقدار 3.5 مليار دولار، ولاسيما في معدات الزراعة والنقل والكهرباء. ورفع الاتحاد الأوروبي صادراته 2.7 مليار دولار، معظمها في المعدات، وفقا لنتائج الدراسة، وقال نيكيثا «كلما طال أمد حرب التجارة، تعززت فرص أن تكتسب تلك الخسائر والمكاسب صفة الدوام».

لكن الاقتصادات الأخرى لم تلتقط كل خسائر التجارة الصينية مما يعني دوام الفقد التام لتجارة بمليارات الدولارات. ولم يحلل التقرير أثر الرسوم الصينية على واردات بكين من السلع الأمريكية بسبب عدم توافر البيانات التفصيلية بعد.

ولا تشمل الدراسة أيضا أحدث مرحلة من حرب التجارة -- بما في ذلك رسوم عشرة في المئة على سلع إضافية صينية تستوردها الولايات المتحدة بنحو 125 مليار دولار دخلت حين النفاذ في أول سبتمبر/أيلول -- وإن كانت تشير إلى ان من المرجح أن تفضي إلى تفاقم الخسائر القائمة، وهذا وتعكف الولايات المتحدة والصين على تضيق حوة الخلافات بينهما بالقر الذي يمتكئها من توقيع «مرحلة أولى» من اتفاق تجاري خلال الشهر الجاري، لكن الأماكن المقترحة للتوقيع تتعدد بدءا من ألاسكا وحتى اليونان. وأمس الأول قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انه قد يوقع الاتفاق مع الرئيس الصيني شي جن بينغ في أيوا، وهي ولاية لها روابط تاريخية مع شي وستستفيد من زيادة مشتريات

الصين وفرنسا توقعان اتفاقات تجارية بقيمة 15 مليار دولار خلال زيارة ماكرون لبكين

■ بكين - رويترز: قال مسؤول حكومي صيني في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء ان فرنسا والصين وقعتا عقودا بقيمة إجمالية 15 مليار دولار خلال زيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للبلاد، وجرى إبرام الاتفاقات في مجالات الطيران والطاقة والزراعة، بما في ذلك منح موافقات لعشرين شركة فرنسية على تصدير الدواجن ولحوم الأبقار ولحوم الخنازير إلى الصين، ووصل ماكرون إلى الصين يوم الإثنين الماضي وغادرها أمس الأربعاء. وشملت صفقات الطاقة مذكرة تفاهم بين مجموعة «بيكن غاس» ومرقف «انجي» للكهرباء والفرنسي بالتعاون في إنشاء مرافق ومستودع تخزين للغاز الطبيعي المسال في مدينة تيانجين في شمال البلاد، وضمن صفقات أخرى ستقيم «توتال» مشروعا مشتركا مع مجموعة «شينرجي» الصينية لتوزيع الغاز الطبيعي المسال باستخدام شاحنات في دلتا نهر يانغتسي.

وفي تقرير منفصل نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، قالت الصين انها ستدعم مشتريات شركائها لطائرات «إيرباص»، وأضافت الوكالة ان البلدين اتفقا على العمل سويا لدفع برنامج مركز تجميع طراز «إيه350»، فضلا عن تعزيز استثمار «إيرباص» في الصين، وتابعت ان البلدين ياملان في تعزيز التعاون لاسيما في قطاع الطائرات الهليكوبتر ومركبات الطائرات وتدريب الطيارين.

من جهة ثانية أعلن الرئيس الصيني ونظيره الفرنسي أمس أنه «لا عودة عن اتفاق باريس للمناخ»، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة رسميا هذا الأسبوع. واعتبرت قوى عدة عن أسفها وقلقها بعدما مضى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قُدما في عملية الانسحاب رغم تزايد الأدلة على تداعيات التغير المناخي. وقدمت واشنطن رسالة انسحابها إلى الأمم المتحدة يوم الإثنين الماضي، وهو أول موعد متاح للقيام بذلك بموجب الاتفاق الذي تفاوض عليه باراك أوباما، سلف ترامب، لتصبح أكبر قوة اقتصادية في العالم بذلك خارج الاتفاق.

وأكد شي وماكرون في بيان مشترك صدر بعدما عقدا محادثات في بكين «عمهما الثابت لاتفاق باريس للمناخ الذي يعتبران أنه عملية لا عودة عنها وبوصلة التحرك القوي بشأن المناخ». ومن دون أن يسمي الولايات المتحدة مباشرة، قال ماكرون إنه «يأسف لخيارات الآخرين»، وكان يجلس إلى جانب شي في «قاعة الشعب الكبرى» القصر الرسمي المهيب في بكين. وأضاف لكنني أريد أن أنظر إليها كخيارات هامة».

ومع دعم الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا لاتفاق، قال ماكرون ان «الخيار المعزول لشخص أو آخر لا يخفي لتغيير مسار العالم. انه يؤدي فقط إلى التهميش».

من ناحيته وجه شي في تصريحاته انتقادات لمنطقة اللولايات المتحدة التي شنت حربا تجارية مع الصين العام الماضي وأغضبت بكين حول قضايا دبلو ماسية مختلفة، وقال «نؤيد الاحترام المتبادل والمعاملة على قدم المساواة، ونعارض شريعة الغاب وأعمال التهريب»، وأضاف «نؤيد الانفتاح والدمج والتعاون المتبادل المفيد ونعارض الحماية».

ومساعي الصين لكافة التغير المناخي ترتدى أهمية بالغة لأنها المصدر الأول لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ودعا شي أيضا المجتمع الدولي إلى «بذل جهود مشتركة لحماية كوكبنا الأرض»، قائلا «نحن ضد محاولة وضع المصالح القومية فوق المصالح المشتركة للإنسانية». وفي وثيقة بعنوان «دعوة بكين لحماية التنوع البيولوجي والتغير المناخي» عبر الرئيسان عن تصميمهما على تعزيز التعاون الدولي لضمان تطبيق كامل وفعال لاتفاق باريس.. وتتضمن الوثيقة التزاما باستصلاح نحو ثلث الأراضي غير الصالحة، إضافة إلى إلغاء دعم الوقود الأحفوري على الأمد المتوسط.

أفريقيا تواجه تحديات لأمنها الغذائي في ظل تقلبات مناخية تضر بزراعتها

■ بنجرير (المغرب) - أ ف ب: تواجه القارة السمراء تحدي ضمان الأمن الغذائي في ظل تأثر إنتاج بلدانها الزراعي بتداعيات التقلبات المناخية، وقد تدارس وزراء الزراعة من عدة بلدان أفريقية سبل رفع هذا التحدي في مؤتمر انعقد في المغرب وانتهى أمس الأول.

وما يزيد من خطورة هذا الوضع تحذير الخبراء من احتمال تراجع الإنتاج الزراعي في أفريقيا بنسبة 20 في المئة في أفق سنة 2050، وذلك بسبب تدهور جودة التربة والتصحر الناتجين عن الفيضانات وموجات الجفاف، في حين أنه من المرتقب أن يتضاعف عدد سكان القارة خلال الفترة نفسها، وتهدد المجاعة حاليا نحو 45 مليون شخص في بلدان أفريقيا الجنوبية، حسبما أفادت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، في حين تعمر مياه الفيضانات جزءا من أراضي جمهورية أفريقيا الوسطى منذ الأسبوع الماضي.

ويؤكد سيني نافو، سفير البلدان الأفريقية المعتمد لدى المؤتمر الدولي حول المناخ، ان القارة السمراء هي اليوم ضحية تقلبات مناخية حادة متواترة.

وتضخ القارة السمراء «بطنى الأراضي الصالحة للزراعة في العالم، لكنها تضم أيضا ستة من البلدان العشرة الأكثر هشاشة في مواجهة التقلبات المناخية»، كما يضيف نافو الذي يتولى أيضا مهمة أمين سر منظمة «ملاءمة الزراعة الأفريقية مع التقلبات المناخية» والتي عقدت الدورة الثانية لمؤتمرها في مدينة بنجرير جنوب المغرب.

ويكتسي ضمان الأمن الغذائي ورفع حجم الإنتاج الزراعي أهمية أكبر لارتباطه المباشر بضمن الاستقرار في بلدان القارة، حيث تؤدي ندرة المواد الغذائية إلى نزوح السكان وأحداث عنف وتقلبات سياسية، ويشير نافو إلى ان الظواهر التي شهدها السودان مطلع هذا العام واطاحت بالرئيس السابق عمر البشير انطلقت احتجاجا على ارتفاع أسعار الخبز و«ندرة الدقيق»، ويذكر بأن أولى موجات نزوح الطوارق من شمال مالي جاءت بعد موسم جفاف حاد وتراجع الموارد الطبيعية في سبعينيات القرن الماضي، ويرى خيرير في الوكالة الفرنسية للتنمية من جهة، ان استتباب الأمن في منطقة الساحل بشكل دائم لا يمكن ان يتحقق دون معالجة الإشكالية الجوهري المتمثلة في الإنتاج الزراعي.

وتعاني هذه المنطقة من تزايد النزاعات بين مكناتها (خصوصا بين السكان الرُحل والسكان المستقرين) فضلا عن نشاط المنظمات الجهادية، ويستطرد نافو «يجب ان نجعل الزراعة والرعي أكثر مقاومة في وجه المناخ، ولا فإننا نسير نحو كوارث كبيرة، الخيار العسكري لا يمكن ان يكون الحل الوحيد».

18 ألف بقرة في مزرعته توفر 90% من احتياجات البلاد مصنع ألبان في صحراء قطر يطرح 75 في المئة من أسهمه في بورصة الدوحة



أبقار في مزرعة مصنع «بلدنا» في مدينة الخور القطرية

■ الدوحة - أ ف ب: في المزرعة التابعة لمصنع «بلدنا» للألبان في قطر، تعيش آلاف الأبقار في بيئة مكيفة ويتم التحكم بها، في مشهد يعكس الإجراءات التي قامت بها قطر لمواجهة الحصار الاقتصادي الذي فرضته عليها دول مجاورة بقيادة السعودية.

وفي الخامس من يونيو/حزيران عام 2017، قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، وانتهت بدعم جماعات إسلامية متطرفة، وهو ما نفته الإمارة الغربية بالغاز. وكتيجة مباشرة للأزمة، اضطرت الدوحة للبحث عن بدائل لواردات الغذاء بعد ان أوقت كل الدول المتخرطة في الصراع صادراتها الغذائية لقطر.

وقبل الأزمة كانت قطر تعتمد بشكل كبير على واردات منتجات الألبان من السعودية. لكن وخلال أسابيع بعد بدء الحصار، أعلنت الدوحة انها استوردت أبقارا نقلت جوا من مختلف أنحاء العالم، وستنتهي مزرعة شركة «بلدنا» هذا الأسبوع بإنتاج 75% من أسهمها في بورصة الدوحة، ما سيسمح للمستثمرين القطريين كبارا وصغارا، باقتلاك جزء من الشركة.

ويقول رامز الخياط، نائب رئيس مجلس إدارة الشركة «الزماما دفعنا إلى تزويد قطر بمدادات طازجة وثابتة من منتجات الألبان».

وتلبي الشركة اليوم أكثر من 90% من احتياجات الألبان في الإمارة الخليجية الصغيرة من مزرعتها التي تبعد 55 كيلومترا شمال العاصمة الدوحة.

ويوجد 18 ألف بقرة ضمن القطيع الذين يتم تغذيتهم باستخدام قش مستورد من أوروبا والولايات المتحدة، ونحظى الأبقار بالتبريد عبر نظام يتألف من مراوح عملاقة تقوم برش رذاذ الماء على الأبقار بينما تتنقل بين حظائر التغير والحلب. وبعد أكثر من عامين على بدء الحصار، تتطلع قطر إلى صناعة الألبان الناشئة للعب دور في تنوع اقتصاد البلاد بعيدا عن مجال الطاقة والغذاء.

وستكون أسهم «بلدنا» متاحة في البداية

الذي يقطن فيه 2.7 مليون شخص، من المضائق، وتخوف السكان من نقص في الغذاء بعد إغلاق طرق الاستيراد.

ولكن الدوحة ردت بسرعة وأرسلت طائرات تابعة لمجموعة «الخطوط الجوية القطرية» لاستيراد المواد الغذائية من دول صديقة مثل تركيا وإيران والمغرب.

وقال مصدر مطلع على عملية الاكتتاب ان «هناك اهتمام كبير من المستثمرين الإسرايئيليين الذين حصلوا على 23% من الأسهم»، ومن بين هؤلاء هيئة التقاعد الحكومي في قطر، وشركة تابعة لصندوق الثروة السيادي القطري. وستحفظ وزارة الصناعة القطرية ب«حصصة ذهبية» من الشركة، ما يسمح لها بتعيين بعض الدراء ونقض بعض القرارات.

وتأمل الشركة في إقبال واسع على شراء 52% من الأسهم المتبقية في الأيام الأخيرة من الاكتتاب، الذي يخلق اليوم، وسيتم إدراجها في بورصة قطر في الحادي عشر من الشهر المقبل.

وحسب أم ار راغو، رئيس الأبحاث في «المركز المالي الكويتي»، فإن سياسات الدعم الحكومي ستجعل أفاق نمو الشركة أفضل نظرا «للدعم التنظيمي القوي بالإضافة إلى تقييمها المرتفع».

وأضاف «من المتوقع أن تضع سياسات الدعم الحكومية الشركة في موقع تنافسي أفضل، في إشارة إلى اجراءات الدعم للشركة من قبل الحكومة في قطر مثل منح الأراضي. وحظي الاكتتاب العام بحيث من الحضور الاعلامي، مع إعلانات على «يوتيوب» تظهر فيها عملية نقل للمواشي من طائرات شحن تابعة للخطوط الجوية القطرية، إلى الحظائر المشاعسة في الصحراء.

لمواطني القطريين والشركات القطرية فقط، ويأمل مدراء الشركة بجمع نحو 390 مليون دولار من عملية الإدراج.

وأكد خياط في مقابلة مع إدراج الشركة في البورصة «سيجعل من بلدنا شركة أكثر استدامة، حتى في المستقبل بعد تخفيف الحصار غير المشروع».

وترافق قطع العلاقات مع إجراء اقتصادية، بينها إغلاق الحدود البرية والطرق البحرية، ومنع استخدام المجال الجوي وفرض قيود على تنقلات القطريين.

سعيها إلى انتاج سياسة خارجية مستقلة، متممة الدول المقاطعة بمحاولة تغيير النظام فيها. وفي الأيام الأولى بعد الأزمة الدبلوماسية، رفعت رصفو المحلات التجارية، في البلد البلد

مجموعة «سوفت بنك» اليابانية تتكبد أول خسارة فصلية في 14 عاما متأثرة بخسائر «صندوق رؤية» المرتبط بالسعودية

■ طوكيو - رويترز: سجلت مجموعة «سوفت بنك» اليابانية أول خسارة فصلية لها في 14 عاما أمس الأربعاء، متأثرة بخسائر بلغت 8.9 مليار دولار في صندوقها العملاق «رؤية»، وهو ما يتشكل لحظة نادرة وحرجة لرئيسها التنفيذي ماسايوشيسون بسبب دعمه لشركة «وي ورك»، الناشئة المتعثرة. ويظهر حجم الخسائر مخاطر إستراتيجية سنون في الاستثمار في الشركات الناشئة التي تستنفد السيولة النقدية سريعا لتحويل نموها، في الوقت الذي يسعى فيه لجمع تمويل لصندوق استثمار ضخم ثان.

ويغير الإخفاق الكبير لشركة «وي ورك» هذا العام أيضا تساولات حول قدرة سنون على تقييم الأموال، بعد دعمه لمؤسسي شركات تكنولوجيا غير تقليدية مثل آدم نيومان مؤسس «سوفت بوي ورك».

ألمانيا تدرش أول محطة وقود في العالم بلا انبعاثات كربونية

■ كارلسروه (ألمانيا) - د ب -إيد: في ألمانيا أمس الأربعاء تشغّل أول محطة طاقة ذمجة على مستوى العالم لإنتاج وقود سائل دون إطلاق انبعاثات كربونية. وتستخدم تقنيات التي لا يزيد حجمها عن حجم حاوية السفن ويتبرف عليها معهد كارلسروه للتقنية، إنتاج وقود لتشغيل السيارات والسفن والطائرات. يتم إنتاج الوقود خلال أربع خطوات باستخدام الكهرباء المولدة باستخدام مصادر متجددة وتقوم المحطة في الخطوة الأولى بتبريد ثاني أكسيد

... وتستعد لتمهيد الطريق لحظر تداول الأكياس البلاستيكية في المتاجر

■ برلين - د ب: أعلنت الحكومة الألمانية أمس الأربعاء انها تستعد لتمهيد الطريق لحظر تداول الأكياس البلاستيكية في المتاجر. ويتعلق مشروع القانون الذي طرحة وزير البيئة الألمانية، سفيديا شولتسه، بالأكياس البلاستيكية التقليدية التي يحصل عليها الزبائن في المتاجر أو المحلات الأخرى لتعبئة المشتريات، ويهدف عادة مقابل مالها لها. وسيمنهل الحظر على وجه الخصوص الأكياس البلاستيكية الخفيفة التي تستخدم في تعبئة الخضار والفاكهة، وكذلك الأكياس البلاستيكية الأكثر سماعة. وستخفف الولايات بتطبيق الحظر. وعقب قرار مجلس الوزراء الألماني أمس، سيبدأ البرلمان الألماني «بونديستاغ» مناقشة مشروع القانون.

وإذا أقره البرلمان ومجلس الولايات «بونديسرات»، سيجرى تطبيق مهلة انتقالية لمدة ستة أشهر حتى نفاذ مخزون أكياس البلاستيك من المتاجر. ولم تكن الوزيرة شولتسه تخطط منذ البداية لحظر الأكياس البلاستيكية، بسبب وجود اتفاق بين وزارتها وقطاعات تجارية كبيرة بأن يحصل الزبائن على الأكياس البلاستيكية مقابل نقدي. وقد أدى هذا الاتفاق خلال الأعوام الماضية إلى خفض استهلاك كميّات كبيرة من الأكياس البلاستيكية، حيث وصل متوسط الاستهلاك للفرد نحو 20 كيسا عام 2018، مقابل 68 كيسا عام 2015، حسبما جاء في مشروع القانون. وأوضح الوزير في مشروع القانون انه ليس من المنظر أن ينخفض الاستهلاك على نحو كبير بناء على هذا الاتفاق.



امرأة تعبئ مشترياتها في أكياس بلاستيكية في سوبرماركت في ألمانيا

«فولكسفاغن» تنتج سيارات مزودة بمستوى مرتفع من تكنولوجيا القيادة الذاتية بحلول 2025

■ فولفسبورج - د ب أ: تعتزم مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية، أكبر منتج سيارات في أوروبا، إنتاج سيارة مزودة بمستوى مرتفع من تكنولوجيا القيادة الذاتية بحلول 2025 تقريبا، كجزء من جهود المجموعة الألمانية لمنافسة شركات مثل «إيمو» و«تيسلا» لتطوير سيارات ذاتية القيادة.

وقال ألكسندر هيتسنغر، كبير نواب رئيس «فولكسفاغن» لقطاع تكنولوجيا القيادة الذاتية في تصريح صحفي ان الوصول إلى ما يسمى «المستوى الرابع» من تكنولوجيا القيادة الذاتية أشبه بسباق «الماراثون وليس المسافات القصيرة». وتستثمر شركات صناعة السيارات والتكنولوجيا مليارات الدولارات في تطوير سيارات ذاتية القيادة، رغم أن الجدول الزمني لإنتاج مثل هذه السيارات على نطاق واسع مازال غير محدد للمامح بسبب العوائق القانونية.

وتعتبر شركة «إيمو» المملوكة لمجموعة

ديتيمر ان هذه التقنية تتميز بإمكانية وضع هذه المحطات في أي مكان في العالم. ونجح القانونون على هذه المحطة الصغيرة الرائدة لإنتاج الطاقة، خلال المحاولات الأولية، في ملء برميل واحد من الوقود المولد باستخدام مصادر طبيعية، ولكن ليس من الممكن في الوقت الحالي إنتاج أكثر من بضعة لترات من الوقود يوميا، إلا ان القائمين على المشروع يأملون في زيادة الكميات المستخرجة بهذه الطريقة، قريبا.



برشلونة يواصل تعثره ودورتموند يسقط الانتزاع بعد تأخره بهدفين في المجموعة السادسة

دوري أبطال أوروبا



نجم المباراة أشرف حكيمي يسدد كرة جاء منها الهدف الثالث لدورتموند في مرمى الاانتر

المانسي رهيب وحصار خانق على منطقة الاانتر، منح حكيمي دورتموند التقدم من كرة أرضية داخل المنطقة بعد كرة خذ وهات مع الانكليزي جادون سانشو رافعا رصيده الى اربعة اهداف في النسخة الحالية (77).

ماريو غوتزه (51) وبعد الانتقادات الكبيرة التي طالته في الاسابيع الاخيرة، خطف الدولي يوليان برانندت الكرة بعد رمية تماس خاطئة وسددها من زاوية ضيقة الى يسار الحارس السلوفيني سمير هندانوفيتش (64). وفي ظل هجوم

بتسديدة ارضية الاوروغواني ماتياس فيسينو (40). لكن في الشوط الثاني انقلبت الادوار، فانقض دورتموند الغائب عنه نجمه ماركو روس المساب وقلص الفارق عبر المغربي الشاب اشرف حكيمي الذي تابع من منتصف المنطقة عرضية

ميكرا عبر نجمه في الموسم الاجتيني لاورتارو مارتينيز، بعد خطأ مزدوج بين المدافعين ماتس هولمز والسويسري مانويل كانجي (5). وضاعف لاعبو المدرب انتونيو كوتتي تقدمهم بعد تمريرة من الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش تابعها

بالفرنسي عثمانى ديمبيلي الى جانب مواطنه انطوان غريزمان والنجم الارجنتيني ليونيل ميسي، فيما استعيد لاعب الوسط البرازيلي آرثر. وبدا سلافيا الرابعة لدوري أبطال أوروبا، فيما قلب بروسيا دورتموند تأخره بهدفين امام الاانتر الايطالي في فوز ثمين 3-2.

وبقي برشلونة متصدرا للمجموعة السادسة بثماني نقاط، لكنها تقلصت من ثلاث نقاط الى نقطة امام دورتموند المنفرد بالوصافة. وفشل برشلونة في مصالحة جماهيره بعد خسارته السبب أمام ليفانتي المتواضع 3-1 في الدوري، ليتساوى معه ريال مدريد وريال سوسبيداد 22 نقطة في الصدارة.

وأقر مدرب برشلونة أرنستو فالغيريدي ان فريقه أصبح تحت الضغط «خسرنا امام ليفانتي ونعرف اننا لم نخضع افضل مبارياتنا. لم تكن مقنعين السبب واليوم، ونذكر ان الضغط كبير على الفريق. يجب ان نقوم بالرد». ورغم تعادله، عزز برشلونة رقمه القياسي بعدم خسارته في آخر 34 مباراة على ارضه في دوري الأبطال منذ ايلول/سبتمبر 2013، بواقع 30 انتصارا و4 تعادلات. من جهته، حقق سلافيا براغ تعادلا شرفيا ثانيا وبجدارة بعد الأول ضد الاانتر (1-1) عندما بقي متقدما حتى الانقاس الاخيرة، في مشاركته الأولى في البطولة في 12 سنة. وافتقد النادي الكتلوني جهود مهاجمه الاوروغواني لويس سواريز الذي تسبب في الجولة الماضية بتسجيل النيجيري بيتر اولينكا هدفا من طريق الخطأ في مرماه، لينتج برشلونة الفوز 1-0.

وفي ظل غياب سواريز، دفع فالغيريدي

المجموعه الخامسة
ليفربول يضع قدما في دور الـ16 ونابولي يفشل في الحسم



القائد فان دايك يحتفل على طريقته الخاصة مع نجم ليفربول فينالدوم

المجموعه الخامسة

ليفربول يضع قدما في دور الـ16 ونابولي يفشل في الحسم



القائد فان دايك يحتفل على طريقته الخاصة مع نجم ليفربول فينالدوم

ليفربول - أ ف ب: وضع ليفربول الانكليزي حامل اللقب قدما في دور الـ16 بفوزه على غنك البلجيكي 2-1 وانتزع صدارة المجموعه الخامسة من المنحدر السابق نابولي الذي فشل في حسم بطاقة التأهل بتعادله مع سالزبورغ النمساوي. ورفع ليفربول رصيده الى 9 نقاط من ثلاث انتصارات وهزيمة، مقدما بفارق نقطة على نابولي الذي يتصفي في 27 الجاري على قمة المجموعة، وخمس نقاط مع سالزبورغ في المركز الثالث، فيما يتبدل غنك قاع الترتيب بنقطة من تعادل. وعلى ملعب «انفيلد» في ليفربول، حصد «الحمرة» العلامة الكاملة من مواجهته امام غنك بعدما فاز عليه في الذهاب 4-1، وضمن بشكل كبير مكانا في الدور المقبل. وحاض ليفربول المباراة على خلفية تصدده التواصل للدوري الانكليزي بفارق ست نقاط عن بطل الموسم الماضي مانشستر سيتي، لا سيما بعد فوز كل منهما بصعوبة في المرحلة الحادية عشرة السبب بنتيجة

2-1 على أستون فيلا، والسيتي على ساوثهامبتون. وحافظ ليفربول أمام غنك على سجله خاليا من الخسارة في مبارياته الـ24 الاخيرة على ارضه، حيث حقق فوزا مقابل ستة تعادلات. علما ان آخر هزيمة له على «انفيلد» تعود الى تشرين الاول/نوفمبر 2014 امام ريال مدريد الاسباني بثلاثة نظافة في المسابقة القارية، وافتتح حامل اللقب التسجيل بعد تمريرة عرضية من جيمس ميلنر وتسديدة من الهولندي جورججيو فينالدوم في شبك الحارس غايتان كوك (14). وعادل الفريق الضيف بفضل الترتيبات ميوناخ ساتامات مستغلا ركنية حولها برأسه قوية في شبك الحارس البرازيلي أليسون (40). وبدأ ليفربول الشوط الثاني بقوة فقاد الى سكة التسجيل بفضل تمريرة من المصري محمد صلاح داخل المنطقة تلقها انيس أكسيلد تشامبرلين ودار حول نفسه وسددها ارضية في الشباك (53). وعاد نابولي بتعادل مخيب على ارضه امام

نابولي يتعهد «بحماية حقوقه» بعد «تمرد» لاعبيه!

الماضي إنه غير راض عن القرار لكنه ملتزم بتنفيذه. وحقق نابولي، الذي احتل المركز الثاني في ثلاثة من آخر أربعة مواسم، انتصارا واحدا فقط في آخر خمس مباريات في الدوري. وزادت المشاكل بعد التعادل على ارضه الثلاثة امام سالزبورغ بطل النمسا ليخسر الفريق صدارة مجموعته في دوري الأبطال. ورفض انشيلوتي مدرب ريال مدريد وتشلسي وليفربول وباريس سان جيرمان السابق، فلوئورو استعدادا لحصة تدريبية مقررة اليوم لكن مقاطع فيديو نشرتها وسائل إعلام إيطالية أظهرت مغادرة اللاعبين المبني بعد ذلك، وسيستضيف نابولي منافسه جنوي في الدوري الإيطالي السبت المقبل.

اتخاذ إجراءات قانونية، وأضاف أن قرار الاستمرار في المعسكر المغلق، يرجع إلى المدرب كارلو انشيلوتي. كما تم منع اللاعبين من الإدلاء بتصريحات إعلامية». وقرر أوريليو دي لورينتينس رئيس النادي الاثني الماضي دخول الفريق في معسكر مغلق في أحد الفنادق أو مقره التدريبي عقب الهزيمة 1-2 امام روما السبت الماضي ليتراجع نابولي إلى المركز السابع في الدوري. وقال دي لورينتينس إن قراره لا يعني معاقبة أحد، لكنها فرصة ليتعرف اللاعبون على بعضهم بعضا بشكل أفضل. والزام اللاعبين بدخول معسكر مغلق من الأمور التقليدية التي تتبعها الأندية في إيطاليا عقب النتائج السيئة، رغم أن النقاد يرون أن هذا الاجراء غي عليه الزمن ويجعل بصورته على جميع الأصدقاء». ولم يحدد البيان إذا كان هذا يعني إمكانية فرض غرامات مالية على اللاعبين أو حتى

روما - رويترز: أبلغ نابولي الايطالي لاعبيه انه «سيحمي حقوقه» بعد مزاعم عن عدم امتثال اللاعبين لأوامر النادي ومغادرتهم لمعسكر مغلق، فيما وصفته وسائل اعلام محلية بأنه «تمرد». ونكرت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» ووسائل اعلام إيطالية أخرى أن اللاعبين عادوا إلى منازلهم بعد خوض مواجهة على ارضهم امام سالزبورغ النمساوي بدوري أبطال أوروبا، بدلا من التوجه لأحد فنادق منطقة كاسيل فولتورنو شمال نابولي وفق تعليمات إدارة النادي بقضاء أسبوع هناك. وأفساد بيان نابولي: «في ضوء تصرفات لاعبي الفريق مساء أمس يعلن النادي أنه سيواصل حماية حقوقه الاقتصادية والمالية والانضباطية وتلك التي تتعلق بصورته على جميع الأصدقاء». ولم يحدد البيان إذا كان هذا يعني إمكانية فرض غرامات مالية على اللاعبين أو حتى

كولمبيا يتعدّل كأس المحترفين وسيدفع بفريقين مختلفين!

أوضح: «هل هذه هي أفضل فترة في العام؟ لا سنخوض البطولة وإقامة منافسات الدور قبل النهائي لكأس المحترفين من جولة واحدة، بدلا من إقامتها من جولتي ذهاب وإياب، لتفادي ازدحام جدول المباريات. ومن المفترض أن يلتقي ليفربول مع أستون فيلا في دور الثمانية في 17 كانون الأول/ديسمبر المقبل، لكن ليفربول يرتبط بمباراة في اليوم التالي في كأس العالم للأندية المقررة في قطر. وقال كولمبيا إنه سيدفع بفريقين مختلفين للمباراة، بل واقترح الانسحاب من كأس الرابطة، وتجدر الإشارة إلى أن ليفربول قد يصل إلى إجمالي 67 مباراة هذا الموسم: منها المباريات الـ38 بالدوري الممتاز وما قد يصل إلى 13 مباراة في دوري الأبطال ومباراتان في كأس العالم للأندية وما قد يصل إلى ست مباريات في كأس الاتحاد وقد يزيد على ذلك في حالة إعادة أي مباراة، إلى جانب كأس السوبر والدرع الاجتماعية».

لندن - ب: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إنه من المفترض إقامة منافسات الدور قبل النهائي لكأس المحترفين من جولة واحدة، بدلا من إقامتها من جولتي ذهاب وإياب، لتفادي ازدحام جدول المباريات. ومن المفترض أن يلتقي ليفربول مع أستون فيلا في دور الثمانية في 17 كانون الأول/ديسمبر المقبل، لكن ليفربول يرتبط بمباراة في اليوم التالي في كأس العالم للأندية المقررة في قطر. وقال كولمبيا إنه سيدفع بفريقين مختلفين للمباراة، بل واقترح الانسحاب من كأس الرابطة، وتجدر الإشارة إلى أن ليفربول قد يصل إلى إجمالي 67 مباراة هذا الموسم: منها المباريات الـ38 بالدوري الممتاز وما قد يصل إلى 13 مباراة في دوري الأبطال ومباراتان في كأس العالم للأندية وما قد يصل إلى ست مباريات في كأس الاتحاد وقد يزيد على ذلك في حالة إعادة أي مباراة، إلى جانب كأس السوبر والدرع الاجتماعية».

لندن - ب: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إنه من المفترض إقامة منافسات الدور قبل النهائي لكأس المحترفين من جولة واحدة، بدلا من إقامتها من جولتي ذهاب وإياب، لتفادي ازدحام جدول المباريات. ومن المفترض أن يلتقي ليفربول مع أستون فيلا في دور الثمانية في 17 كانون الأول/ديسمبر المقبل، لكن ليفربول يرتبط بمباراة في اليوم التالي في كأس العالم للأندية المقررة في قطر. وقال كولمبيا إنه سيدفع بفريقين مختلفين للمباراة، بل واقترح الانسحاب من كأس الرابطة، وتجدر الإشارة إلى أن ليفربول قد يصل إلى إجمالي 67 مباراة هذا الموسم: منها المباريات الـ38 بالدوري الممتاز وما قد يصل إلى 13 مباراة في دوري الأبطال ومباراتان في كأس العالم للأندية وما قد يصل إلى ست مباريات في كأس الاتحاد وقد يزيد على ذلك في حالة إعادة أي مباراة، إلى جانب كأس السوبر والدرع الاجتماعية».

المجموعه الثامنة تعادل مجنون بين تشلسي وأياكس 4-4... وبلنسية يسحق ليل!



لاعب تشلسي يحتفلون مع جماهيرهم عقب تسجيل هدف التعادل مع اياكس

الباراة 4-4. وفي المباراة الثانية، فاز بلنسية على ضيفه ليل 4-1 مسجلا ثلاثة اهداف في آخر ثماني دقائق. وسجل للفائز دانيال باربخو (66) والفرنسي ادام سومورو (82) وجيفري كوندو غيبا (84) وفيران توريس (90)، وللليل النيجيري فيكتور اوسيمين (25).

أريك تين هاغ بالكسيكي ادسون الفاريز وبير شوزور (19 عاما) بدلا من زياش والبرازيلي دافيد نيريس لتغطية دفاعه المكشوف اثر هجمة تالية، طرد مدافعا اياكس دالي بليند وجويل فيلتمان بعد خطأ ولمسة يد وحصل تشلسي على ركلة جزاء ثانية ترجمها كما في الاولى جورججيو (71). ودفع مدرب اياكس

لندن - أ ف ب: قلب تشلسي الانكليزي تأخره 4-1 الى تعادل درامي مع ضيفه اياكس 4-4 مستفيدا من طرد لاعبين لخصمه في آخر ثلث ساعة، ضمن المجموعه الثامنة. وكان اياكس في طريقه الى قطع شوط كبير من أجل التأهل إلى دور الـ16 والنار لخسارته نهائيا من تشلسي، لكن نهاية المباراة جاءت درامية ومثيرة وانتهت باقتسام النقطتين. ورفع اياكس الذي حقق انجازا كبيرا الموسم الماضي ببلوغه نصف النهائي رصيده الى 7 نقاط في المجموعه الثامنة، بالتساوي مع تشلسي الثاني وبلنسية الفائز في الدقائق الاخيرة على ضيفه ليل الفرنسي 4-1. تشلسي المتألق اهدا بفوزه ثماني مرات في آخر تسع مباريات، مرتقيا إلى المركز الرابع في الدوري المحلي، صدم باكرا من ضيفه الهولندي المتوج اربع مرات بلقب المسابقة. بكر اياكس بافتتاح التسجيل عبر كوينسي بروميس الذي ارتدت كرتة من هدف تشلسي تامي ابراهام عن طريق الخطأ (2)، وانتعش جمهور ملعب «ستامفورد بريدج»، بعد معادلة من ركلة جزاء ترجمها الايطالي جورججيو في شبك الحارس كيبيا الى أندريه أوانانسا. بعد خطأ من جويل فيلتمان على الامريكي كريستيان بوليسيتش (4). لكن اياكس استعادت تقدمه بتمريرة بعيدة متقنة من المغربي حكيم زياش إلى بروميس الذي هز الشباك (20). وفي لقطة استكت جماهير

لندن - أ ف ب: قلب تشلسي الانكليزي تأخره 4-1 الى تعادل درامي مع ضيفه اياكس 4-4 مستفيدا من طرد لاعبين لخصمه في آخر ثلث ساعة، ضمن المجموعه الثامنة. وكان اياكس في طريقه الى قطع شوط كبير من أجل التأهل إلى دور الـ16 والنار لخسارته نهائيا من تشلسي، لكن نهاية المباراة جاءت درامية ومثيرة وانتهت باقتسام النقطتين. ورفع اياكس الذي حقق انجازا كبيرا الموسم الماضي ببلوغه نصف النهائي رصيده الى 7 نقاط في المجموعه الثامنة، بالتساوي مع تشلسي الثاني وبلنسية الفائز في الدقائق الاخيرة على ضيفه ليل الفرنسي 4-1. تشلسي المتألق اهدا بفوزه ثماني مرات في آخر تسع مباريات، مرتقيا إلى المركز الرابع في الدوري المحلي، صدم باكرا من ضيفه الهولندي المتوج اربع مرات بلقب المسابقة. بكر اياكس بافتتاح التسجيل عبر كوينسي بروميس الذي ارتدت كرتة من هدف تشلسي تامي ابراهام عن طريق الخطأ (2)، وانتعش جمهور ملعب «ستامفورد بريدج»، بعد معادلة من ركلة جزاء ترجمها الايطالي جورججيو في شبك الحارس كيبيا الى أندريه أوانانسا. بعد خطأ من جويل فيلتمان على الامريكي كريستيان بوليسيتش (4). لكن اياكس استعادت تقدمه بتمريرة بعيدة متقنة من المغربي حكيم زياش إلى بروميس الذي هز الشباك (20). وفي لقطة استكت جماهير

المعسكر ارسين فينغر، الذي لم يتول مسؤولية أي فريق منذ رحيله عن تدريب أرسنال في 2018. فلم ينف اهتمامه بتدريب الفريق البارزي، خلال تحليله لمباريات دوري أبطال أوروبا لدى شبكة «بي إن سبورتنغ» الإعلامية. ولدى سؤال فينغر عما إذا كان يعتقد العمل التدريبي، قال: «بالطبع، التدريب هو كل حياتي حتى الآن، وكل من عمل في التدريب في كرة القدم سيقول الشيء ذاته».



حفيفا دراجي %*

هوس أولياء الأمور بكرة القدم!

■ زمان كانت الأسر العربية تحرص على اهتمام أبنائها بالدراسة فقط، وتمنعها حتى من ممارسة الرياضة كيوها اعتقاداً منها بأنها بدون فائدة، وكانت تحلم بأن يصبح ابنها طياراً أو طبيباً أو مهندساً أو ضابطاً، أو حتى مدرساً، ومع الوقت ظهرت توجهات علمية ومهنية جديدة في اختصاصات الماركيتينغ، والتجارة وإدارة الأعمال التي دخلها الكثير من الأبناء، لكن أولياء هذا الزمن توجهت غالبيتهم نحو النقيض، من خلال تشجيع أولادهم الصغار على ممارسة كرة القدم حتى ولو على حساب الدراسة بسبب الاهتمام الكبير الذي تحظى به اللعبة الشعبية الأولى في العالم من وسائل الاعلام، ورغبة من نفس الأولياء في دخول عالم المال والشهرة الذي يحيط باللعبة الأكثر شعبية في العالم أملاً في ضمان مستقبل أفضل لأبنائهم وأسرههم في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات والظروف الصعبة التي تعيشها الأسر والعائلات.

بعض الأولياء بلغ درجة الدفع بأبنائهم إلى الأكاديميات المتخصصة في كرة القدم وتحمل نفقاتها العالية استثمارة في أولادهم، بحثاً عن عوائد مالية وشهرة عالية لا يجدونها في وظائف أخرى مصرى أصحابها البطالة التي بلغت مستويات غير مسبوقة فاقت 10% في عالمنا العربي، دفعت بالآباء إلى دفع تكاليف ممارسة أبنائهم لعبة كرة القدم التي كانت في وقت ما لعبة الفقراء أماز، يمارسونها مجاناً بدون الحاجة إلى الإنفاق في أكاديميات تمت بشكل ملغ في العالم العربي، وصارت بدورها مرحة لأصحابها الذين يحصلون على ما يعادل 300 دولار شهرياً عن كل طفل لم يقدر على الانخراط في الأندية المهنية، ويحلم بممارسة مشروقه وتحقق طموحاته ورغبات أهله في رؤيته نجماً ومصدراً للرزق.

ملايين الأطفال في العالم العربي والعالم الثالث بدورهم أصبحوا يحملون باحتراف كرة القدم إلى أن بلغ عددهم حسب آخر إحصائيات للفيفا، 300 مليون طفل ممن يعتقدون أن كرة القدم هي الكيفية بتقلهم من عالم الفقر إلى عالم الرفاهية والنجومية على غرار الكثير من النجوم الذين تخرجوا من الأحياء الشعبية الفقيرة في العالم، كما بينت الإحصائيات والدراسات أن عشرات الآلاف من الأطفال لا يمارسون كرة القدم كيوها بقدر ما يمارسونها بضغط من الآباء كوسيلة للخروج من ضائقة الفقر وتوفير العيش الكريم من خلال امتيازات لا يحصلون عليها في وظائف أخرى أو وصولاً لدراساتهم في مختلف الاختصاصات.

أكثر من ذلك فإن سحر الكرة ورغبة الأولياء في توجيه أولادهم نحو عالم الشهرة والمال، دفع الكثير من الأولاد إلى الهروب من المدرسة والنزوح إلى الملاعب لممارسة هوايتهم والاستجابة لرغبات الآباء والأمهات بتأثير من وسائل الاعلام التي صارت تخصص مساحات كبيرة لنجوم كرة القدم وتحدث عن روايتهم المغرية وحياتهم الخاصة التي جعلتهم أكثر شهرة من الساسة والفنانين أنفسهم، وبتأثير من مصب اهتمام المؤسسات الكبرى للترويج لمنتجاتها عبر ومضات اشهارية تدر عليهم بالملايين، وهو ما رسّخ في أذهان الأطفال والشباب فكرة أن الرياضة، وخاصة كرة القدم، تضمن مستقبلاً أفضل مما قد تضمنه الشهادات والدراسات العليا في أكبر الجامعات والمعاهد.

مختصون في علم الاجتماع بدأوا في تحليل ودراسة هذه الظاهرة رغم اقتناعهم بأن الكرة هي معشوقة كل طفل عربي صغير منذ زمن، لكنهم راحوا يركزون على جنون وهوس الأولياء وإصرارهم على توجيه أبنائهم نحو ممارسة الكرة ومتابعهم في الأندية والأكاديميات الكروية أكثر من متابعتهم في دراستهم، لدرجة تغرق الخيال أحياناً، فتحولت الدراسات من محاولات فهم توجه الأطفال، التي محاولة فهم هذا الهوس الذي أصاب الأولياء وجعلهم ينفقون من أجل توجيه أبنائهم ويحضررون تدريباتهم ومبارياتهم، وقد يحتجون لدى المربين على عدم إقامهم في التشكيلات الأساسية للأندية التي يلعبون لها، ويبدون سخطهم وعدم رضاهم على أبنائهم لعدم نجاحهم في الكرة أكثر من حزنهم على فشلهم في الدراسة.

صحيح أن الكرة صارت علماً يدر المال الكثير ويمتص الشهرة والمكانة الاجتماعية اللائقة، ومن حق كل الوالدين الكروية أن تمنح لبلوغ العالمية وتحقق النجومية، ومن حق الآباء أن يحملوا ببلوغ أبنائهم عنان النجومية في عالم الكرة ومساعدهم على اكتشاف ذواتهم وهوايتهم، لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب الدراسة ويتحول الأمر إلى هاجس يورق الآباء والأمهات الذين صاروا يرون في الأبناء كزناً كروياً حتى ولو كانت موهبته محدودة ومتواضعة أو حتى منغمة، ما يؤدي إلى نتائج عكسية تجعل الطفل معقداً أمام نظراته بسبب فشله في تحقيق رغبة والده في احتراف الكرة وفشله في مزاولته لدراسة بموازاة ذلك.

* إعلامي جزائري

الدوري الأوروبي أرسنال يتعادل مع غيماريش ويضع قدماً في دور الـ32... ويونائيت يبحث عن التأهل المبكر



دورتي يقفز بصورة أكروباتية ليسدد كرة جاء منها هدف التعادل لغيماريش في مرمى أرسنال

السويسري المتصدر (6 نقاط) والذي يلاقي متذيل الترتيب فينورد الهولندي (3)، وتشهد المجموعة العاشرة مواجهة قوية بين روما المتصدر (5) وبوروسيا مونشنغلايداخ الأخير (2) متصدر الدوري الألماني، والتقى الفريقان في إيطاليا قبل أسبوعين وتعادلا 1-1، عندما سجل لارس شتندل كلّة جزءاً جديدة للفريق الألماني في الوقت القاتل.

الشمالي نيل ليشون المباراة بثقة بعد تأهلهم إلى نهائي كأس الرابطة أمام غريمه التاريخي رينجرز بعد فوزه الكبير على هيرينيان 5-2، أما مواطنه رينجرز ومدربه الإنكليزي ستيفن جيرارد، فيلاقي بورتو البرتغالي على ملعبه «إيبروكس» مدركا أن الفوز سيعرفه رصيده إلى 7 نقاط ضمن المجموعة السابعة ويضعه في موقع جيد للتأهل إلى جانب يانغ بويز

متواضعة تضم أيضا قره باغ الأذربيجاني وأوبويل نيقوسيا القبرصي، وبعد تحقيقه فوزين متتاليين وضعاه على صدارة المجموعة الخامسة، يخوض سولتليك مواجهة لتاسيو الثالث (نقاط) على أمل تحطيه وخطف بطاقة التأهل من العاصمة الإيطالية، بحال فشل رين التأسيسي (نقطة) بتخطي كلوج الروماني الثاني (نقطة) ويخوض لاعبو المدرب الإيرلندي

العالم الفرنسي بول بوغيا لصابته: «لدينا مباريات قبل فترة التوقف الدولية، نمك فريق لم تهتز شبابكها حتى الآن في المسابقة، على براتيون على أرضنا، لذا نحن بحاجة لرد فعل»، وسيضمن إشبيلية الإسباني، حامل اللقب خمس مرات (رقم قياسي)، التأهل بحال فوزه على ضيفه المتواضع دوديلانغ من لوكسمبورغ، وحصد الفريق الاندلسي حتى الآن تسع نقاط في مجموعة

■ لسبون - د ب أ: قطع أرسنال الإنكليزي خطوة جديدة ومهمة على طريق التأهل لدور الـ32 في الدوري الأوروبي بتعادله الشين 1/1 مع مضيفه فيتوريا غيماريش البرتغالي في افتتاح مباريات الجولة الرابعة التي تستكمل اليوم. ورفع أرسنال رصيده إلى عشر نقاط في صدارة مجموعته، حيث جاء التعادل بعد ثلاثة انتصارات متتالية، وظل فيتوريا غيماريش في قاع المجموعة حيث حصد النقطة الأولى بعدما خسرت المباريات الثلاثة الماضية في المجموعة. ويتفوق أرسنال على إنترراخت فرانكفورت الألماني الثاني بفارق أربع نقاط قبل مباراة الأنتراخت مع سستاندر لييج البلجيكي اليوم. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي بعدما فشل فيتوريا في ترجمة تفوقه إلى أي هدف، واستمر التعادل السلبي في الشوط الثاني مع مواصلة أرسنال الاعتماد على الناحية الدفاعية وعدم المجازفة بأي هجوم حقيقي وفعال حتى جاءت الدقيقة 80 لتشهد هدف التقدم للمدفعجية بضرية رأس من الألماني شوكودران موسفاي، ولكن الهجوم المتكف لغيماريش في الدقائق الأخيرة أسفر عن هدف التعادل بتوقيع برونو دورتي في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة. ويبحث مانشستر يونايتد بطل 2017 عن حجز بطاقة التأهل، وبحال تكرار فوزه على بارتيزان بلغراد الصربي، سيضمن يونايتد تأهله، حيث سيرفع رصيده إلى 10 نقاط مقابل 4 نقاط للمجموعة بارتيزان، أما آي زد الكمار الهولندي الثاني (5 نقاط)، فيأصل بدوره في قطع شوط كبير نحو التأهل، عندما يلاقي ضيفه أستانا الكازاخستاني متذيل الترتيب بدون نقاط، ونجح لاعبو المدرب النرويجي أولي غونار سولشاير بتحقيق فوز هزلي في بلغراد 1-صفر قبل أسبوعين، ويقتضي فريقهم أحد فريقين لم تهتز شبابكها حتى الآن في المسابقة، مع إشبيلية الإسباني متصدر المجموعة الأولى. وحث سولشاير لاعبيه على نسيان خيبة خسارة المباراة الأخيرة ضد برونوت (صفر) 1 في البريميرليغ، واستمرار تدهور الخيب

أرسنال يجرد السويسري تشاكا من شارة القيادة

■ لندن - د ب أ: أكد الإسباني يوناي إيرمي مدرب أرسنال الإنكليزي سحب شارة قيادة الفريق من لاعب الوسط السويسري غرايت تشاكا. وأخبر إيرمي لاعبه السويسري أنه لم يعد قائدا للفريق، مشيراً إلى أن تشاكا تقبل الأمر. وكان قد خلع قميص أرسنال ورسم به على الأرض، عقب قيام جماهير الفريق باستفزازاه خلال استبداله في التعادل مع كريستال بالاس 2/2 في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي. وبعد هذه الواقعة مباشرة حاول تشاكا أن يلفظ الأجواء مع جماهير أرسنال عبر البيان الصادر عنه والذي قال فيه: «الأحداث التي صاحبت عملية استبدالي في المباراة سببت لي حزناً عميقاً، أحب الفريق دائماً أقدم 40% من مجهودي داخل الملعب وخارجة»، وتابع: «وما معاً يباجياوية».

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن النادي لم يتعهد بضم لاعبين جدد في يناير/كانون الثاني 2020 لصعوبة اختيار لاعبين مناسبين خلال فترة الانتقالات في منتصف الموسم. واعترف سولشاير، الذي وافق على معاهدة ثنائي الهجوم وميلو لوكاكو واليكسيس سانتشيز قبل انطلاق الموسم الجاري بدون إيجاد بدائل، الشهر الماضي أن تشكيلته تعاني من غياب عناصر قوية خاصة بعد إصابة عدد من اللاعبين الأساسيين. وقال سولشاير قبل أن يحل بارتيزان بلغراد ضيفاً على يونايتد على ملعب «اولد دامنا» بفترة الانتقالات قبل الموسم الجديد، «لا يمكن إيراد لاعبين فائنا نغكر دانسا على المدى الطويل، ربما نضم لاعبا أو اثنين في يناير، وربما لا يحدث شيء». هتم أكثر دائماً بفترة الانتقالات قبل الموسم الجديد. «لا يمكن إيراد كثير من الصفقات الجيدة في يناير». وبحال يونايتد صادرة المجموعة الـ12 في الدوري الأوروبي، وقال المدرب النرويجي إنه يتفق في لاعبيه الشبان الملاء الفراغ بسبب

فهو من الجماهير، وترديد عبارات مسيئة خلال الأسابيع الماضية في الملعب وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، جرحني بعمق، والناس يقولون عبارات مثل «ستكسر قلبك»، و«تقتل زوجتك»، و«نتمنى أن تصاب ابتك بالسرطان»، جعلني غاضباً حين شعرت بذلك من الجماهير في الملعب يوم الأحد الماضي». في حالة من الطاقة الإيجابية، هذه لم تكن نوابي أبداً، واعتذر للأشخاص الذين فكروا بفسادتي بهذا الشكل»، وحتم تشاكا رسالته قائلاً: «أمنيتي أن تعود مجدداً إلى حالة الاحترام المتبادل، متذكراً أننا ناداً وقنا بحب تلك اللعبة في المقام الأول، دعونا نتجاوز الأمر معاً يباجياوية».

■ بغداد - آف ب: اختار الاتحاد العراقي لكرة القدم الأردن كأرض محايدة لإقامة مباراتي منتخب هذا الشهر ضمن تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، بعدما طلب منه الفيفا تسمية مكان غير مدينة البصرة الجنوبية، بسبب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهر. وكان من المقرر أن يستضيف العراق على استاد مدينة البصرة، إيران والبحرين ضمن المجموعة الثالثة، في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري و19 منه. ويشهد العراق منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي احتجاجات واسعة، لا سيما في بغداد والمناطق الجنوبية، تخللتها أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل

كأس ليبرتادوريس نقل المباراة النهائية من تشيلي إلى بيرو

■ بوينس آيرس - د ب أ: أعلن اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) نقل نهائي كأس ليبرتادوريس من العاصمة التشيلية سانتياغو إلى ليما عاصمة بيرو، في ظل الاحتجاجات التي تشهدها تشيلي في الوقت الحالي. ونكر اتحاد كونميبول: «بعد تحليل وتقييم الظروف الجديدة، وحرصا على سلامة اللاعبين والجماهير وأعضاء الوفود، قرر كونميبول نقل نهائي كأس ليبرتادوريس الحالية في تشيلي. وشهدت الاحتجاجات النذلة في تشيلي مصرع 20 شخصاً على الأقل خلال الأسابيع القليلة الماضية، والغيت مباريات الدوري التشيلي في الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

■ بغداد - آف ب: اختار الاتحاد العراقي لكرة القدم الأردن كأرض محايدة لإقامة مباراتي منتخب هذا الشهر ضمن تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، بعدما طلب منه الفيفا تسمية مكان غير مدينة البصرة الجنوبية، بسبب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهر. وكان من المقرر أن يستضيف العراق على استاد مدينة البصرة، إيران والبحرين ضمن المجموعة الثالثة، في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري و19 منه. ويشهد العراق منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي احتجاجات واسعة، لا سيما في بغداد والمناطق الجنوبية، تخللتها أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل

التصفيات الآسيوية المزدوجة العراق يختار ملعبه في الأردن بدلاً من البصرة بعد طلب الفيفا

■ بغداد - آف ب: اختار الاتحاد العراقي لكرة القدم الأردن كأرض محايدة لإقامة مباراتي منتخب هذا الشهر ضمن تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، بعدما طلب منه الفيفا تسمية مكان غير مدينة البصرة الجنوبية، بسبب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهر. وكان من المقرر أن يستضيف العراق على استاد مدينة البصرة، إيران والبحرين ضمن المجموعة الثالثة، في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري و19 منه. ويشهد العراق منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي احتجاجات واسعة، لا سيما في بغداد والمناطق الجنوبية، تخللتها أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل

نحو 270 شخصاً. وفي محافظة البصرة الغنية بالنفط، يواصل متظاهرون علق الطريق المؤدية إلى ميناء أم قصر، أحد المنافذ الحيوية لاستيراد المواد الغذائية والأدوية للبلاد. وقال رئيس الاتحاد العراقي عبدالخالق مسعود: «تم اختيار الأردن مكاناً لاستضافة مباراتي إيران والبحرين»، وسكوت تأكيد المكان الجديد رسمياً، رهن موافقة الاتحادين الدولي والآسيوي ومصادقتهما على الاختيار العراقي. وكان الفيفا وافق على بيان أنه «بعد تقييم الوضع الأمني الحالي في العراق، أبلغ الفيفا والاتحاد الآسيوي، الاتحاد العراقي، بأن المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا ضد

ريو دي جانيرو - د ب أ: صعد المنتخب الهولندي إلى دور الثمانية ببطولة كأس العالم للنشئين (تحت 17 عاماً) المقامة حالياً في البرازيل، بعدما تغلب على نظيره النيجيري 3/1 ضمن منافسات دور الستة عشر. وعلى ملعب «أولمبيكو بيدرو لوديفيغو» افتتح المنتخب الهولندي التسجيل بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة، بهدف أحرزه سوتجي هانسن، ثم أترك المنتخب النيجيري التعادل في الدقيقة 12 عن طريق لاكوئل أولوسيجون. بعدها حسم المنتخب الهولندي المباراة وبطاقة التأهل لصالحه بهدفين سجلهما سوتجي هانسن في الدقيقتين 85 و10 من ركلة جزاء، ليكمل اللاعب ثلاثيته (هاتريك). وكانت منافسات دور الستة عشر افتتحت بفوز منتخب كوريا الجنوبية على نظيره الأنغولي 1/صفر. وتأهل المنتخب الكوري إلى دور الثمانية بعدما أطاح بنظيره الأنغولي الذي خاض البطولة للمرة الأولى في تاريخه. ويدين المنتخب الكوري بغضل كبير في التأهل لدور الثمانية إلى لاعبه مين سوي تشوي الذي سجل الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 33. ويلقى المنتخب الكوري في دور الثمانية مع الفائز في مباراة المنتخبين الياباني والمكسيكي اللذين يلقيان مساء اليوم في دور الستة عشر.



الماتق جيمس يهب للتسجيل لصلحة ليكرز

دوري السلة الأمريكي ليبرون يبدع وليكرز ينتفض بشكل مذهل في الفوز على بولز

■ واشنطن - رويترز: حقق ليبرون جيمس ثلاثة أرقام مزدوجة وانتفض لوس أنجلوس ليكرز بشكل مذهل رغم التأخر بفارق 19 نقطة ليفوز 118-112 على شيكاغو بولز صاحب الأرض في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز العملاق جيمس 30 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة كما مرر 11 كرة حاسمة وأضاف كرتين كوك 17 نقطة ليحقق ليكرز انتصاره السادس على التوالي. وساهم أيضاً أنطوني ديفيز لاعب ليكرز في الانتصار بتسجيل 15 نقطة والاستحواد على سبع كرات مرتدة ومنع ثلاث محاولات للمنافس من العودة إلى مدينة مولده شيكاغو. وانتفض ليكرز في الربع الأخير وتفوق 38-19 على أصحاب الأرض. وتصدر زاك لافين قائمة مسجلي النقاط في بولز برصيد 26 نقطة واستحوذ على سبع كرات مرتدة ومرر سبع كرات حاسمة وأضاف أوتو بورتز جونوير وكوبي وايت 18 نقطة لكل منهما. وسجل فينلد كارتر جونوير رقمين مزدوجين حيث أحرز 11 نقطة وتابع 11 كرة مرتدة مع بولز. ورغم أن الربع الثالث انتهى بتقدم بولز 93-80، سجل ليكرز 16 نقطة متتالية، في ظل وجود ليبرون على مقاعد البدلاء أغلب الوقت، ليتقدم 96-93 قبل ثماني دقائق ثلاث دقائق واتسع الفارق إلى عشر نقاط بعد رمية ساحقة من دوفايت هاوارد ولم يتأخر فريق جيمس في النتيجة حتى النهاية.

موندiali الناشئين هولندا تهزم نيجيريا وتلحق بكوريا الجنوبية إلى دور الثمانية

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: صعد المنتخب الهولندي إلى دور الثمانية ببطولة كأس العالم للنشئين (تحت 17 عاماً) المقامة حالياً في البرازيل، بعدما تغلب على نظيره النيجيري 3/1 ضمن منافسات دور الستة عشر. وعلى ملعب «أولمبيكو بيدرو لوديفيغو» افتتح المنتخب الهولندي التسجيل بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة، بهدف أحرزه سوتجي هانسن، ثم أترك المنتخب النيجيري التعادل في الدقيقة 12 عن طريق لاكوئل أولوسيجون. بعدها حسم المنتخب الهولندي المباراة وبطاقة التأهل لصالحه بهدفين سجلهما سوتجي هانسن في الدقيقتين 85 و10 من ركلة جزاء، ليكمل اللاعب ثلاثيته (هاتريك). وكانت منافسات دور الستة عشر افتتحت بفوز منتخب كوريا الجنوبية على نظيره الأنغولي 1/صفر. وتأهل المنتخب الكوري إلى دور الثمانية بعدما أطاح بنظيره الأنغولي الذي خاض البطولة للمرة الأولى في تاريخه. ويدين المنتخب الكوري بغضل كبير في التأهل لدور الثمانية إلى لاعبه مين سوي تشوي الذي سجل الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 33. ويلقى المنتخب الكوري في دور الثمانية مع الفائز في مباراة المنتخبين الياباني والمكسيكي اللذين يلقيان مساء اليوم في دور الستة عشر.

اعتبرتها أكثر تهديداً من العقوبات الأمريكية وتحرف الأنظار عن العدو الحقيقي بعد ثورتى لبنان والعراق: كيف تنظر إيران إلى الجولة الثانية من «الربيع العربي»؟



عراقيون يتظاهرون في كربلاء ضد التدخل الإيراني في شؤون البلاد

الداخلية التي تخلفها المظاهرات في العراق ولبنان، وترتكز الانتباه على «العدو الحقيقي».

هذه هي الرغبة القائمة للسرمد بخوضه عسكرية على الأعمال ضدها، والتي تنسبها إلى إسرائيل.

إسرائيل اليوم 6/11/2019

إن جولة الاحتجاج والمظاهرات الحالية التي اشتعلت في الأشهر الأخيرة في لبنان والعراق أساساً، تتركز على المشاكل ذاتها، ولكنها تختلف عن سابقتها.

لم يعد المظاهرات في الدولتين مستعدين للاكتفاء باستبدال النظام بنظام آخر وبإصلاحات اقتصادية، بل يطالبون بتغيير طريقة الحكم من الأساس، بمعنى: استقالة كل الحكومة والوزراء، وإبعاد النخبة السياسية الفاسدة التي تجمع في أوزيها كل النفوذ والمال، وإقامة حكومة تكنوقراطية تضع مصالح المواطنين في الأولوية العليا. فضلاً عن ذلك، فإن ما يميز المظاهرات في لبنان والعراق ويمتصها بعداً تاريخياً هو أنها تتجاوز الخطوط الطائفية والدينية والحزبية، وتطالب بتغيير مبنى الحكم الذي يخلد الانشقاق في الشعب ويمنع الوحدة.

لم يسبق أن كان شيء كهذا في لبنان، حيث النظام يتوزع وفقاً لقوة الطوائف المختلفة، ولا في العراق حيث معظم السكان شيعة. فوجبة المظاهرات الأخيرة خرجت من المناطق الشعبية الواضحة التي يسكن فيها عاطلون عن العمل، قليلو الدخل وقليلو الإمكانات. وفي الدولتين انشراح المتظاهرون إلى أنهم لن يتكفوا باستقالة رئيس الوزراء (في لبنان استقال منذ الآن) ولا بإصلاحات التي ستبقى النظام الذي يتوزع فيه كل المال على أصحاب الفخامة والمقربين، على حاله.

القضاء على الفساد

رغم أن الضائقة الاقتصادية والرغبة في القضاء على الفساد هما الدافع الأساس للمظاهرات في لبنان والعراق، لكن الأضواء الحمراء أشتعلت في إيران. ففي الدولتين ثمة أهمية عليا في عملية «تصدير الثورة» الإيرانية، ودور أساسي في صد الهجمات الخارجية على إيران والخروج إلى هجمات ضد أعداء محتلمين. في لبنان يؤمن على هذه المهمة بيد حزب الله، وفي العراق بيد الميليشيات المؤيدة لإيران. إن ضعفة الاستقرار الداخلي في العراق ولبنان من شأنه أن يضعف أساس الاستراتيجية الأمنية والعسكرية الإيرانية، فضلاً عن ذلك، ثمة تخوف في طهران أن يشكّل انتشار المظاهرات في العراق ضد النظام أثراً بعيد الأثر على المظاهرات

عوديد غرانوت

■ في اليوم الذي حلت فيه ذكري 40 سنة على سيطرة متظاهري الثورة الإسلامية على مبنى السفارة الأمريكية في طهران، هاجم متظاهرون عراقيون أسوار القنصلية الإيرانية في كربلاء، ألغوا زجاجات حارقة ودعوا خامينتي إلى الكف عن الشؤون العراقية الداخلية.

سارعت إيران، على طريقتها، إلى الادعاء بأن الولايات المتحدة وإسرائيل تقفان خلف المظاهرات، الذين يعرفون في الشهرين الأخيرين بشواور بغداد وغيرها من المدن العراقية. ادعاء متشابه أطلقته طهران تجاه المظاهرين الذين يخرجون للاحتجاج في ساحات بيروت وطرابلس وباقي المدن اللبنانية، لقد حذر خامينتي المظاهرين في الدولتين من اجتياح الخطوط الحمراء، ولكن الحقيقة هي، بالطبع، أن هذا احتجاج مدني أصيل وحقيقي، لم يشهد مثله في العراق منذ إسقاط صدام حسين في 2003، وفي لبنان أيضاً منذ اغتيال رفيق الحريري في 2005. ليس للاحتجاج علاقة بإسرائيل والولايات المتحدة، ولكن يمكن التعاطي معه كجولة ثانية من «الربيع العربي» الذي نشب قبل عشر سنوات، ولكنه تجاوز دول كالعراق ولبنان.

ثورة شعبية ومدنية

الموجة الأولى التي بدأت بتظاهر أحرق نفسه في تونس احتجاجاً على الضائقة الاقتصادية، بدأت هي أيضاً كثورة شعبية وعفوية ضد الأنظمة الطاغية والفساد وتمركز القوة والثراء في أيدي القلة في القمة، لم تكن هناك دعوة لإقامة ديمقراطية وانتخابات حرة، بل مطالبة بتغيير الحكم المركزي بحاكم آخر أكثر نخباً وإنصافاً وإزماتاً لأزمات الشعب وإجراء إصلاحات اقتصادية.

الموجة الأولى، في مصر وسوريا وأماكن أخرى مثل بالقوة والعنف على أيدي الحكام، وفي دول غنية مثل السعودية، أوقفت في مهدها بتوزيع الأموال والامتيازات على المعارضين، ولكن المشكلات والأزمات لم تحل بل احدثت، ضمن أمور أخرى، في أعقاب هبوط أسعار النفط.

«أتلانتيك» تنشر تسريبات لسيناريوهات ناقشها «المصغر الإسرائيلي»

في «الحرب الحقيقية»... رسالة إلى السنوار: لن تخيف أحداً ولا مكان لتقصفه

بيباي، بعد قراءة المقال، الأفكار التالية: أولاً، هذا المقال يستحق ترجمة أسسه كخدمة للجمهور، لأنها مهمة لمواطني إسرائيل، ثانياً، نحن بحاجة إلى حكومة وحدة وتفكير آخر، برزت لسي فكرتان أخريان: أولاً، ماذا ستفيد مواطني إسرائيل معرفة كل ذلك؟ ماذا سيفعلون؟ مثل هذا كان تبليغ إنسانياً بأن مرضاً قاتكاً سيهاجمه ولا يملك له علاجاً، فمن الأفضل ألا يعرف، ثانياً، بماذا ستساعد حكومة الوحدة؟ كيف ستحمي إسرائيل بشكل أفضل في سيناريو كهذا؟

عندها، فهمت كيف يفكر دونالد ترامب: لماذا لا تلقى عليه عدداً من القنابل النووية هذا المساء، عندها يمكن إجراء انتخابات ثالثة في شهر آذار، اليس كذلك؟ على أي حال، لو كنت مكان نتنياهو لصلصيت لي يكون مايكل اورن محققاً، ثمة مبرر للغواصة السادسة (من الغواصات الأكثر تبريراً بأثر رجعي) ومبرر غير سيئ لتأجيل تقديم لوائح اتهام ضده (بالأساس لأن جهاز القضاء يتوقع أن يتوقف عن العمل مدة سنة أو سنتين).

عندها سألت نفسي: من الذي سرب لاورن نقاشات الكابنت؟ ربما كوخافي وربما نتنهاو نفسه، على أي حال، يتبين أن إسرائيل، وفي سيناريوهات يبحثها الكابنت، تظهر كامرطورية، فوضعتا لم يكن في أي يوم أفضل، وأعداؤنا يخافوننا، وهذا يعرفه يحيى السنوار الذي يهدد بإطلاق الصواريخ على تل أبيب لمدة يزيد سبعة، رداً على وعد غانتس ببرد غرة كعداء عندما يصبح رئيس حكومة.

يا سنوار، إنك لا تخيف أحداً هنا، فبعد انتهاء الإيرانيين مع تل أبيب، لن يبقى كل ما ستقوم بقصفه، إذا ذهب وهدر مصدر.

هآرتس 6/11/2019

النفط المصابة، ملايين الإسرائيليين سينزلون إلى الملاجئ، مئات الآلاف سيتم إخلاؤهم من المناطق القريبة من الحدود، التي سيحاول الإزهايون مهاجمتها.. وزارات دولة المشاريع سيتم إفراغها.. حرب بورية ستجري على الحدود مع لبنان وغزة.. صواريخ بعيدة المدى ستطلق من سوريا والعراق واليمن وإيران، عدد منها



يحيى السنوار

يقع خارج مدى سلاح الجو الذي سيضطر إلى التعامل مع بطاريات صواريخ مضادة للطائرات، روسية، في سوريا أيضاً. هل تخافون، ويصدق؟ في حرب يوم الغفران، إذا اعتقدتم أن هناك خطراً سيدمر إسرائيل، فيبدو أنهم سيناقشون في الكابنت سيناريو يجعل هذه الحرب مثل لعبة للأطفال.. إسرائيل تهدد بلا توقف بقصف لبنان وإعادةه إلى العصر الحجري.

كيف تحولت مأساة غزة وحقائب المال القطري إلى شعار انتخابي لقادة إسرائيل؟

لتنظيم الموصلات أو منع الجريمة في الوسط العربي، يمكنه دائماً التمدد بالنجاح في الحسب ضد غزة. عليه أن يحذر من أن لا ينجح أكثر من اللازم، أفينغور ليبرمان يمكنه إبلاغ الجميع عن الزمن السياسي الذي يدفعه بسبب المثل المجهول الذي صكه في الخطاب الإسرائيلي في العام 2016، «بلو كنت وزيراً للدفاع لأهملت السيد هنية 48 ساعة، وقلت له إما أن تعيد الجثث أو تسومت».

بنيامين نتنهاو أيضاً لم يعف من ذلك، رؤساء اليمين اعتادوا ويعتادون على وصفه على أنه زعيم ضعيف لأنه لا يقوم بحل «بضربة واحدة إلى الأبد» مشكلة غزة. إن مفهوم «حقائب الأموال»، المبالغ التي تحولها قطر لحماس، تحول في إسرائيل إلى رمز للضعف والهزيمة، الذي يخدم جيداً خصوم نتنهاو في اليمن وأمثالهم في المعارضة، جنرالات «أزرق أبيض»، ومنهم القائد العسكري يثير لبيد، يدعون بأنهم، فقط هم، الذين يمكنهم تغيير هذا الواقع المهدد، لم يقوموا بنقل الحقائب، فالحقائب للضعفاء، تنسحب من الجو وسنعود إلى التصفيات المركزة، هكذا تعهد بني غانتس في مؤتمر هرتسليا في تموز الماضي.

لم يبق أي سبب لتكبير غانتس أيضاً قضية الكبير في عملية الحرف الضامد تضمن تاريخاً لانتهاه الصلاحية، هذه الحرف منعت المواجهة الشاملة ضد غزة، التي لم يكن أي شخص يمكنه التنبؤ بنتائجها، الحقايب هي الشيء الأفضل والأرخص الذي حدث للسياسة الإسرائيلية، فهي تمكن من الحفاظ على الهدوء النسبي لحماس، وفي الوقت نفسه تغذي رعاية الانتخابات للجمع.

ستواصل غزة كونها مأساة سياسية مخفية بصورة تهديد أممي؛ لأنها تخدم جميع الأطراف السياسية في إسرائيل، أي حل سياسي أو اقتصادي يمكنه خلق هدوء بعيد المدى يحتاج إلى من سياسي يغيب عن دفعه أي زعيم، رفع الحصار؛ إنشء ميناء في غزة؛ مطار؛ كم عدد صيغوسون لن يقترح هذا ال«هديان» لقد اعتدنا على ضجة غزة، والهدوء قد يصم أذاننا.

هآرتس 6/11/2019

تسفي برثيل

تحولت غزة إلى جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل،

ليس لأن الجيش الإسرائيلي يحكمها أمنياً، ولا لأن المليون مواطن فيها يحتجون إلى مصادرة إسرائيل حتى ينتفصوا، إنشء مكتب مهم إذا لم يكن الأهم في الخطاب السياسي الإسرائيلي.

تملما هو جهاز الصحة النهار أو ميزانية الدولة التي فيها عاجز، وتملما هو العلاج الخاص لعيوب الفطر أو وعد تحميم نظام القضاء، فإن غزة شعار انتخابي، ووعد لم ينتفد، وبرهان ملموس على فشل الحكومة في قيادة مواطنيها، وفي المقابل، هي بؤرة للتجنيد والتجنيد حول الزعيم القادر على كل شيء، في كل مرة تستيقظ غزة من أجل التكبير بوجودها، مثل قصة العجوز ابنة الـ 97 قضت ساعات كثيرة في غرفة الطوارئ أو مثل أبناء العمال الأجانب الذين يثيرون الشفقة في كل مرة تقوم فيها سلطة الهجرة والسكان بممارسة العنف ضدهم.

مثمهم أيضاً، تحولت غزة إلى عادة مملعة، مكروهه يجب التعايش معها لأن ليس هناك ما نفعله، بالضبط مثل سكان غلاف غزة الذين بدأوا بإزعاجنا، كم يمكننا أن نسمع عن المعجزة التي حدثت في روضة الأطفال وأوشك صاروخ على إصابتها، وعن الفزع الذي يقض مضاجع الأطفال في الكيبوتسات أو عن حفل زفاف الغي بسبب «صافرات الإنذار»، أيها الأصدقاء، توقفوا عن العويل، إن عدداً أكبر من الأشخاص يلقون في حوادث العمل، والكثير من النساء قتلن على خلفية شرف العائلة، والكثير من الأطفال والشيوخ ماتوا بسبب دهسهم بالدرجات البخارية أو الكهربائية، أكثر من كل صواريخ حماس.

لا تعد غزة تهديداً وجودياً أو ذرة إيرانية (التي هي غير موجودة بعد)، بل هي كيان سياسي إسرائيلي يستخدم من أجل تصنيف زعماء و سياسيين يريون أن يكونوا قادة، من لا يعرف كيف يحل مشكلات المجتمع والاقتصاد في دولة إسرائيل، ومن لا توجد لديه خطة عمل

هآرتس 6/11/2019

وصفته المنظمة بمحاولة لإسكات حق الإنسان الفلسطيني... وإسرائيل: استبدلوا عمر شاعر «العليا الإسرائيلية» تصادق على إبعاد مندوب «هيومن ووتش» لتأييده العربي. دي. اس»

من شاعر، لذلك، فإن كل ادعاءات اليسار المتطرف حول ذلك كاذبة ومضللة».

يا شاعر، كيف عرفنا موقفك حول إلغاء تصريح تشغيل شاعر، وحسب وزارة الشؤون الاستراتيجية، فإن المقاطعة ضد إسرائيل، على الرغم أنه لا توجد في مساهمة الأدلة التي تم جمعها أي أدلة على دعم نشط لشاعر في حركة المقاطعة منذ بدأ عمله في المنظمة.

في أيار الماضي، نشرت الصحيفة تفاصيل من وثيقة صاغتها وزارة الشؤون الاستراتيجية في موضوع شاعر، حماوه فحوصاً «مشاركتة في المقاطعة» في الأعوام 2010 - 2017 وأشعاراً، ضمن أمور أخرى، إلى مشاركتة في محاولة إبعاد إسرائيل عن نشاطات منظمة «أفيفا»، ومحاولة تشكيل منظمة تدعو لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها عندما كان طالباً في جامعة ستانفورد، والمشاركة في «الدعوة للمقاطعة في لقاءات ونقاشات والشبكات الاجتماعية في لسنوات»، وأشاعر محرو الوثيقة إلى توقيع شاعر على عريضة لمنع زيارة بعثة إسلامية لإسرائيل في العام 2015. عضوة الكنيست، هبة زيبك، من القائمة المشتركة، قالت إن «قرار إبعاد عمر شاعر هو قرار مثير للغموض، الهدف منه إسكات وقمع انتقاد المنظمات التي تحاول الدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني وتعمل ضد الاحتلال، وثمة دول لديها ما تفعل منه وما تخفيه تسعى إلى طرد ناشطين لحقوق الإنسان»، أما من الداخل، ولا توجد أي دولة عاقلة تسمح له بذلك، «حرب إسرائيل ضد ناشطي حقوق الإنسان في حرب ضد حقوق الإنسان نفسها».

هآرتس 6/11/2019

إسرائيل يأتنا لن نسجم له بالعيش والعمل هنا».

شاعر الذي يعمله المحامي ميخال سفارد والحامي اميلي شيفر عمر، مطرب من الدولة عدم طرده كجزء من الاستثناء الذي يمكن وزارة الخارجية من أن تطلب وقف منع الدخول أو الطرد لنشطاء مقاطعة إذا وجد شك بالنسب بعلاقات إسرائيل الخارجية، وقال الحامي سفارد، في قراره: «دولة إسرائيل تنضم الآن إلى عدة دول مثل سوريا وإيران وكوريا الشمالية، التي سبق أن طردت نشطاء للمنظمة في محاولة لإسكات الانتقادات على الإخلال بحقوق الإنسان فيها. قرار الحكم يمنح حكومة إسرائيل حق قيتو خطير وغير ديمقراطي على هوية نشطاء المنظمات الدولية العاملة في إسرائيل وفي المناطق، الآن يطردون عمر، وفي الغد سيطردون نشطاء منظمات أخرى، مراسلون أجانب، وتحديدًا كل من ينتقد سياسة الحكومة في المناطق. مدير عام المنظمة، كنت روله، قال إن الحكمة العليا أعلنت بان حرية التعبير في إسرائيل لا تشمل نشاطات أساسية ومفهومة بحد ذاتها لمنظمات حقوق إنسان دولية، طالما تعلق الأمر بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين، وإذا قاموا الآن بطرد باحث في منظمة «هيومن ووتش»، لأنه طلب من المصالح التجارية احترام حقوق الإنسان مثمنا ففعل في أرجاء العالم، فإننا لا نعرف من الذي سيتم طرده فيما بعد.

وزير الأمن الداخلي والشؤون الاستراتيجية جلعاد اردان، أثنى على القرار، وقال: «شاعر ناشط في المنهج الإسرائيلي، يستغل وجوده في إسرائيل للسلل بها المقاطعة»، ولكن القضاة قرروا بان المنظمة غير مصنفة على أنها منظمة مقاطعة، لذلك يمكنها أن تطلب تشغيل مندوب آخر «غير غيور على نشاات الربي. دي. اس»، حسب القاضي هندل، وأثنى الوزير درعي على هذا القرار، وأضاف: «يلعب كل من يعمل ضد دولة

هآرتس 6/11/2019

بعد اتصالات على أعلى المستويات وضمها كنيساً يهودياً بدءاً من «إكسبو»... الإمارات للإسرائيليين: يسرنا أن نستضيفكم جميعاً

طالمة وتفكيراً كبيراً، يبريدون أن يستقبلوا الإسرائيليين الذين سيأتون المعرض، و«أك مصدر آخر بان اتصالات تجري بين الدولتين، وأضاف بان «معرض إكسبو كليل بان يكون مشروعاً تجريبياً يسمح للسائح الإسرائيليين بزيارة الدولة، وبعد العرض أيضاً ستبقى سلطات الإمارات بواباب الدولة مفتوحة أمام السائح الإسرائيليين»، «أهلاً وسهلاً... أك أمس محمد حتر، نائب رئيس إدارة السياحة في إمارة رأس الخيمة، يمكن للإسرائيليين أن يزوروا إكسبو، واعتقد أن يأتوا - إن شاء الله- للزيارة حتى بعد المعرض، حتى الآن يدخل إلى الدولة بضع مئات من الإسرائيليين بالتقطيع، وسيسرنا أن نستضيفكم جميعاً».

ليس لإسرائيل واتحاد الإمارات علاقات دبلوماسية رسمية، ولكن بين الدولتين إرتباطات اقتصادية، ويسمح للإسرائيليين بالدخول إلى الدولة بجوازات سفر اجنبية، أو بجواز سفر إسرائيلي.. بعد تلقيه تاشيرة دخول خاصة، في تشرين الثاني 2015 فتحت إسرائيل لمطلة في عاصمة الإمارات أبو ظبي، ولكن الإماراتيين حاولو التغطية على الخطوة وادعوا بان هذه «كاملة في مجال الحدائة»، هذه السنة أعلنت الإمارات عن «سنة التسامح» اعترف بالسلطات في إطارها وبشكل رسمي بوجود جالية يهودية في دبي تتشكل من بضع مئات من مواطني دول اجنبية يعملون ويسكنون في الإمارات، كما أعلن عن إقامة «مركز اديان إبراهيم» في أبو ظبي، وسيكون فيه كنيس يهودي.

أك مصدر أمريكي مقرب من الإمارات ل «بيديوت أجرونتوت» بان السلطات ستفتح أبواب الدولة أمام الإسرائيليين، فالإماراتيون يبريدون السياح الإسرائيليين والمستثمرين الإسرائيليين، وعليه فسيتم تسهيل إجراءات الدخول إلى الدولة والسماح لحاملي جوازات السفر الإسرائيلية بزيارتها، دون ترتيبات خاصة.

إن السياح الإسرائيليين الذين سيوزرون دبي لا بد سيجوبونها، فالدنية الحديثة واللذاعة وقيرة بالواقع السياحية الكثيرة، والمطاعم الفاخرة، والتجمعات التجارية التي تعرض المنتجات الغربية الفاخرة، والفنادق المملة والجميلة لكل العائلة.

بيديوت 6/11/2019

ينيف خليلي

■ كان هذا حتى الآن هدفاً منشوداً يبعث على الفؤول، وغير قابل للمتحقق بالنسبة إلى معظمنا، ولكن حلم آلاف الإسرائيليين كليل بان يتحقق هذا السنة، إن اتحاد الإمارات، الدولة العربية الأكثر حداثةً وتقدماً في العالم، ستفتح أبوابها أمام السياح الإسرائيليين، فقد أعلنت «بيديوت أجرونتوت» بأنه مع افتتاح معرض «إكسبو» العالمي في دبي، في تشرين الأول 2020، ستفتح أبواب الدولة العربية أمام السياح الذين يحملون جواز سفر إسرائيلي. يجري عرض «إكسبو» العالمي مرة كل خمس سنوات، وبعد «أولبيدا الحدائة»، وتشارك في هذا المعرض معظم دول العالم، وكل دولة تقسم لها زاوية كبيرة تعرض فيها التحديتات والاختراعات والمبادرات في مجالات مختلفة، بهدف تشجيع تبادل الثقافة والحدائة.

في تشرين الأول المقبل سيقفخ المعرض في دبي، دولة تاج اتحاد الإمارات، مدينة دبي، عاصمة إمارة دبي، واحدة من مسع الإمارات تتشكل منها الدولة، تعتبر إحدى المدن الأغنى الأكثر تقدماً والأكثر إثارة في العالم، كما أنها المدينة العربية الأكثر حداثة.

ستقام في المعارض زاوية إسرائيلية، تعرض فيها إسرائيل تحديتاتها وحولها في مجالات رائدة، قائمة وجديدة، سيجتذب ملايين الزوار لهذا المعرض الذي يستمر لسبعة أشهر، منهم فيهم السياح من كل أرجاء العالم.

واكدت مصادر في إمارة «إكسبو» أمس، لـ «بيديوت أجرونتوت»، بان سلطات الإمارات تعزم السماح للسائح الإسرائيليين بزيارة الدولة والمعرض، وقال مصدر في إمارة «إكسبو»: «مذ زمن تجرى اتصالات على المستويات في اتحاد الإمارات وإسرائيل لفتح بوابات الدولة أمام السياح من يحملون جوازات سفر إسرائيلية»، وأضاف: تجري هذه المباحثات انطلاقاً من التفكير لجمع «إكسبو» المعرض الدولي الأكبر والأعلى، وتتعاطى الإمارات مع العرض كمشروع قومي، وتستثمر فيه مبالغ مالية

الشارع العربي يخلع عباءة الماضي وينتفض من جديد

أيمن يوسف أبو لبن *

ما زلت أذكر تماماً ليلة هروب زين العابدين بن علي من تونس، وتلك الجملة الشهيرة التي قالها أحد المحتلين في شوارع تونس: «لقد هربنا من أجل هذه اللحظة»، نعم، لقد هربنا وفقدنا الأمل بأن يستعيد الشارع العربي نبضه وفورته، ويعود لاملاك زمام الأمور واستعادة دوره المؤثر والمشاركة في كتابة التاريخ.

كنا حينها نمثي النفس كناشطين ومهتمين في الشأن العام بأن نتجج ثورة تونس لتكون الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل، وكنا متيقنين أن تقويم العالم العربي الجديد، سيبداً من تلك النقطة الفاصلة، مرحلة ما بعد الربيع العربي!

ولكن، في وسط انشغالنا بالأحلام الوردية، والمستقبل المشرق، غفلنا عن ردة فعل الأنظمة السلطوية «الانتقامية» من ثورات الربيع العربي، وردة فعل العالم الغربي على الفرض المتزايدة لقيام ديمقراطيات حقيقية في مناطق تستحوذ على مصادر الطاقة، وتشرّف على يوابات العالم المختلفة، إن جاز التعبير، من مضيق جبل طارق مروراً بقناة السويس وصولاً إلى مضيق باب المندب وهرمز، إضافة إلى الأهمية الكبرى للعالم العربي في منظومة التجارة الحرة التي ترعاها الولايات المتحدة والشركات العابرة للقارات.

بشائر الموجة الثانية

افتقنا على كوابيس متتالية، فقد نجحوا في زرع الإرهاب والتطرف بين ظهرانيا، ليقتسموا العالم العربي قلوباً شتى، هذا بلصق تهمة الإرهاب والفضول بالربيع العربي، وذلك يتعلّق بنظرية المؤامرة لساندة الأنظمة السلطوية، وآخر يرى أن زمن الخلافة بدأ يلوح في الأفق حاملاً معه بشائر ظهور المهدي!

وبعد انتهاء الموجة الأولى وجدنا أنفسنا أمام متغيرات جديدة فرضت علينا، فقد عاقب العالم (الغربي والعربي) الشعب المصري على سوء سلوكه الانتحاري وعلى اختياره الديمقراطية الحر. وفي سوريا، ساهم الكل في إنكسار الصراع الطائفي وتحويل الثورة السلمية إلى ثورة مسلحة، ومن وسط الركام ظهر تنظيم «الدولة» (داعش) لنتحكم في المشهد وتطغى جرائمها على الساحة وتصبح «الغول» الذي يخوفوننا به من كل شيء

اسمه ربيع عربي! ولكن، ومع نهاية هذا المشهد، جاءت بشائر الموجة الثانية من الربيع العربي، وكانت تونس الحصان الأسود الذي كسب الرهان، فقد عززت تونس تجربتها السلمية الناجحة بأن صوت الشعب التونسي وبثقافة لصالح مرشح مستقل من خارج الأحزاب السياسية، لتصبح تونس أنموذجاً يحذى به في العالم العربي.

وعلى النوازل نفسه انتصرت إرادة الشعب الجزائري وأسقطت الحكم العسكري في البلاد الذي استمر عقدين من الزمان، لتكتفب الجزائر بذلك صفحة جديدة في تاريخ العالم العربي، تلاها السودان بثورته الأنيقة والجميلة التي أزاحت بدورها الحكم العسكري في البلاد المستمر منذ ثلاثين عاماً ونيف.

وها نحن اليوم نشهد مظاهرات لبنان، التي وُجِدَ الشعب اللبناني في وجه الطغيان والفساد السياسي والمالي والإداري، تحت شعار (كلن يعني كلن)، فالبلد قد انهارت اقتصادياً من الخارج، بينما يأكلها سرطان الطائفية من الداخل، فكان أن وقف الشعب بكل طوائفه ليعلم حقيقة جديدة من تاريخ لبنان، لا للطائفية، لا للفساد، لا للكهنوت، نعم للعمل التنظيمي والشريف والحكومة تكفوقراط لا تقوم على أساس المحاصصة.

ومع تقديم سعد الحريري استقالة حكومته تكون أولى اللاءات التي وضعها حسن نصرالله قد سقطت، وبهذا يؤكد الشعب العربي رسالته من جديد، وهذه المرة من لبنان: (لا تسلطوا معاً كات، سياسية أو دينية أو وطنية تستطيع فرض ولايتها على الشعب بالقوة).

وفي العاصمة الأردنية عمان كان هناك حدث عميق المعنى لا يقل أهمية عما ذكرنا آنفاً، وهو انتصار نقابة المعلمين في وقتها الاحتجاجية ضد غطرسة الحكومة وتعاليمها، ونجاح النقابة في انتزاع حقوق المعلمين بآداء نقابي عمالي عالي المستوى، وبسط تعاطف ومساندة الغالبية العظمى من طبقات المجتمع الأردني.

وإذا أخذنا في الحسبان الصراع التاريخي القائم بين الحكومات وحليفتها شركات رجال الأعمال من جهة، وبين النقابات العمالية من جهة أخرى، واضعين في الحسبان أيضاً، الأرق الذي تشكّله مؤسسات المجتمع المدني لأي حكومة في عالمنا العربي، لوجدنا أن هذا النصر قد أعاد إحياء الإيمان بمنهجية النقابات العمالية وأهمية المؤسسات المدنية في المجتمع، وهو نصر آخر يضاف للربيع العربي.

ما يميّز هذه الموجة الثانية من موجات الربيع العربي أنها غدت أكثر ثراءً في الفكر والنهج، وأكثر حرصاً على عدم تكرار أخطاء الماضي، والأهم من

للشعب اللبناني، وباتت شعارات مواجهة العدو الصهيوني والتخويف من الفوضى، مجرد شعارات استهلاكية لا تسمّن ولا تغني عن جوع، حزب الله مجرد سلطة فاسدة مثل أي سلطة أخرى في عالمنا العربي، الفارق الوحيد أنه يعمل في الخفاء ولا يتصدر المشهد، رغم أنه الحاكم «العسكري» في لبنان.

والأدهى من ذلك، أن الفكر الذي يقوم عليه حزب الله في الأساس هو نظام كهنوتي يؤمن بولاية الفقيه، وهو بذلك يعارض أي حكم مدني أو ديمقراطي من حيث المبدأ، فهو يرى أنه يمثل حكم الله في الأرض، وأن قداسة الحكم تتمثل في الأشخاص، وأن الأتباع لا يكون سوى تنفيذ أوامر ذلك «القدّيس» لنيل رضا الرب، فكيف يتسنى ذلك كله مع كل من يتنادي بالحرية ودولة مدنية قائمة على أساس المؤسسات المدنية في المجتمع وأن الشعب هو مصدر السلطات؟!

في الختام نقول إن المقبل أجمل وأفضل، فالربيع العربي هو حركة ثورية رائدة وبيدعة، تحمل أفكاراً واسعة لا تموت بخسارة معركة، والربيع العربي كذلك ليس حكرًا على جماعة أو طائفة، بل هو ملك لكل مواطن عربي حر يحلم بدولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان وتقوم على أساس التعددية.

الربيع العربي حركة شبابية عفوية لا يقودها قائد أو زعيم أو قدّيس، ولكن هذا لا يجعل منها مؤامرة أو تنظيمًا مشبوهًا، لأن الزمن قد عفا على الزعامات الأسطورية والمعجزات التي تنزل من السماء.

الربيع العربي لم تنسقه ثورة فكرية أو نبضة لأن الفكر عندنا متخلف، والنهضة قد تأخرت، وهذا لا يجعل من شباب الثورة مجموعة من المناجورين أو المغرّبهم والمضحوك عليهم، بل يجعل منهم أبطالاً شامخين أمام أقزام المثقفين والمفكرين والمتخلفين عن الركب!

لا يوجد لدينا جان دارك ولا جان جاك روسو، ولا مارتن لوتر كينغ أو نيلسون مانديلا، ولكن لدينا الحلم ذاته، والفكرة ذاتها، مع اختلاف العصر وأدوات التطبيق ووسائل التعبير، فدعّم من دروس التقنين والنقل، وانزلوا إلى الميدان لتكتبوا التاريخ بأفكاركم وحكم وبشخصوكم، لا بالتقليد والمحاكاة.

لا تقبلوا بأنصاف الحلول، ولتبق شعارات الحرية والعدالة، ومطالبات إسقاط أنظمة الفساد والحكم الكهنوتي والعسكر شعارات أبدية وبتناق حرية لكل مواطن عربي، وكلن يعني كلن!

* كاتب ومُدرّب من الأردن

تعقيب

مقال بروين حبيب: من وضع قوانين الحب؟

لن تستطيع حماية المغفلين

من وضع قوانين الأسرة؟ هو أول ردة فعل لي، بعد قراءة ما ورد تحت عنوان (من وضع قوانين الحب؟)، والأهم من ذلك هو لغة القانون هل هي لتنظيم العلاقة بين ثقافة الأنا مع ثقافة الآخر، وتسجيل/تدوين الحقوق لكل طرف كما اتفق عليها في منظور لغة القوانين لكل مجتمع/دولة؟!

وما الفرق بين لغة الأسرة عن لغة الحب كأساس في بداية أو نهاية أي علاقة؟! ولماذا العلاقة أصلاً، من أجل إنتاج منتج مهني، وهل في تلك الحالة أي من الطرفين، فهم واستوعب معنى معاني لغة الحب أو لغة الأسرة، ما دام الهدف كان تدوين المنتج المهني؟! الإشكالية في ثقافة الأنا، تبدأ من الاهتمام في المنتج المهني ذو النفع الاقتصادي، أي الموضوع ليس له علاقة بجسد أو روح الأنا أو الآخر. على أرض الواقع لدينا الخبرة الإنسانية من الحوار وجهاً لوجه، كيف يؤدي إلى تطور في كل الاتجاهات، ولكن الإشكالية كل الإشكالية هل نستوعبنا أي حوار من خلال الآلة، وما ينتقصه من أدوات الفهم المكمّلة للصوت أو الصورة أو التدوين بواسطة الحوار من خلال الآلة، مع الآخر؟!

لذلك لغة القانون قالت أنها لن تستطيع حماية المغفلين، من جاهلي كيميّة التمييز، ما بين لغة الحب، أو لغة الأسرة الإنسانية، في أجواء العولمة والاقتصاد الرقمي/الإلكتروني عام 2019.

سين - عبدالله



تعقيباً على مقال غادة السمان: الحرية الفكرية الإعلامية بترول لبنان

هذا الشرق الحزين

توقفت كثيراً أمام حكاية جثمان الطفل السوري ألتني وأنستني كل ما قبلها من أحداث وفوضى، وإطمان قلبي بخير اللبناني الذي تبرع بأرضه فكما يقول المثل الشعبي (إذا خليت خربت) ... إنني أصلي للحظة هدوء في هذا الشرق الحزين.

فألقب لم يعبد يحتمل كل هذا الوجود الذي كبر جيلتي عليه منذ الغزو الأمريكي للعراق.

عمرو – سلطنة عمان

محاولة نسيان الحرب

طلعت لبنان في كتاب «كوابيس بيروت»، وفي كل كابوس كانت بيروت تتحدث عن واقعها وما أصابها من مأس وأوجاع، وهي تحاول نسيان الحرب، ولكنها خائفة ومنزعجة من أتساح الماضي القريب. ففي الكابوس رقم 139: جاع (المسالون) و(الحايدون) وضقت صدورهم بالبرامج التلفزيونية المتكررة والسهور بين تناؤب الزوجات وزعيق الأولاد وسيقفونية الرصاص في بيروت، قروا الخروج في مظاهرة بشوارع الحمرا، ساروا طويلاً يحملون شتى الشعارات بنشتي اللغات، وكل منهم يشرح نظرياته السياسية عن الوضع (التنجر).

نجم الدراجي – العراق

أسباب الغضب

البطالة والفقر تولدان الكراهية والحقد في المجتمعات وتباعد بينها، بينما الرخاء الاقتصادي يقود إلى التعاضل السلمي بين أفراد أي مجتمع مهما اختلفت أجناسهم وأطرافهم لذا تراهم يرحبون بالأجائين في الدول النامية، كذلك الصروب والتكبات تغير الكثير من قيم المجتمع وتطلعاته ونظرتة إلى الأمور، فبواسطة شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد يخفى شيء عن المواطنين العربي الذي يرى أسلوب الحياة والمعيشة في الدول الأخرى والذي يقفتر هو إليه، عندها تصاب الشعوب بإحباط كبير من حكوماتها ويحصل الغضب الجماهيري كما في العراق ولبنان.

أفانين كبة – كندا

الحرية سل منيع

لاشك أن حرية الصحافة وعموما المساحة المتاحة لحرية الرأي في لبنان هي إحدى أهم الركائز التي يستند عليها المجتمع اللبناني، وهذا كما بين الحراك الثوري الأخير أو الثورة اللبنانية عنصر مهم جدا للاستقرار والتطور الفكري والاجتماعي. لقد أثبت اللبنانيون أنهم أكثر جدارة مما كان يعتقد الكثيرون.

هذا الشعب البائر دفاعاً عن حريته وكرامته وجّه صفة لكل الذين كانوا يدعون زوراً أن الحرية في لبنان هي طريق الفوضى وبسببها، لا أبداً أيها السادة، الحرية في لبنان هي الصمام الذي وقف سداً منيعاً شامخاً أمام الفوضى والفساد والتسلط والطائفية، الحرية في لبنان هي المحرك والصمام، ولهذا هي أهم مطالب الشعوب العربية كلها.

من هدد بالفوضى ومن اتهم الحرية بأنها طريق الفوضى عليه أن يراجع حساباته، ومن يحاول أن يفعل في لبنان كما يفعل في سوريا والعراق يدرك جيداً أنه لا يستطيع. فنظام الاستبداد والقمع البائس أضعف بكثير من إرادة الشعب وإيمانها دفاعاً عن حريتها وكرامتها، لبنان راية ومنازة للربيع العربي وضعفة في وجه الاستبداد والقمع والتسلط والفساد.

أسامة كلبية – سوريا/ألمانيا

الريادة الصحافية

لا شك أن لبنان كان وما يزال في مجال الصحافة والإعلام يعتبر رائداً للحرية على عكس دول الخليج التي تمتلك وسائل إعلام كبيرة لكن إعلامها المحلي وحرية الرأي بلبنانها معدومة باستثناء الكويت.

سلام عادل – ألمانيا

ثقافة الاختلاف

انتلاقاً من ثقافتنا فإن أصعب شيء في الديمقراطية هو قبول الآخر المختلف مهما كان الاختلاف، إذا وصلت بعض المجتمعات إلى أدنى قبول بالاختلاف فهي في الطريق الصحيح، واللبنانيون كما التونسيين أغلبهم يقبلون بالاختلاف ولو باستعمال عين واحدة، وثقافة الاختلاف هي كسر لمنط مجتمعي كامل بني على القبول الجاهزة والمستعملة منذ قرون.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الشارع العربي: المهدئات لم تعد تنفع



بسام الساكث*

من يستعرض الساحة السياسية والمجتمعية العربية الآن، يجد قواسم مشتركة في أوراق ونداءات المواطنين وليبيا ومصر والجزائر العربية، في شمال أفريقيا وبلاد الشام، ابتداء من المغرب وتونس والجزائر وليبيا والسودان والعراق والصومال وسوريا ولبنان والعراق والأردن.

وأضحت أوراق الناس ومطالبهم، شفافة وأكثر حدة من ذي قبل. فالناس قد عيل صبرهم وعطشوا للماء والدواء، ولقمة العيش الكريم والتغيير، فمطالبهم ونداءاتهم قاسمها الأعظم «العدالة الاجتماعية والاقتصادية»، ومفرداتها وأجمالها هي أمور تاريخية، مسلمة بها في الغرب، والشرق على حد سواء.

أولا: العيش بكرامة وتأمين الوظيفة الساترة، وتنفيذ القانون والمساواة في الحقوق والواجبات (حقوق متزنة مدنية) في الوظيفة والمنافسة العادلة، وإلغاء التحيز ومخالفات الدستور في تولي المناصب في الدولة، وكفاية الأجر، والقضاء على الفساد في القطاعين العام والخاص، وتنفيذ المسألة والقضاء على الترهل الإداري في أجهزة الدولة، والتمثيل البرلماني، وإساءة استخدام المال العام، والعدالة في الضريبة وفرضها، وفق القدرة على الدفع، والعناية بالفقير والأقل حظا، والقضاء على التهرب الضريبي الفردي والنظم، من خلال مكاتب بعض مدققي الحسابات والمحامين، واعتبارها جريمة وطنية، ورفع هيبة الحكومات بتولية ذوي القدرة الحسنة على مواقع المسؤولية.

ما ورد في أعلاه بنود وشواخص كل واحد فيها، وفي مجموعها أفزرت أمراضا وفيروسات كغثة بقرع أجراس وفتح عيون ولاة الأمر، لأنها إن أهملت، تقلب الميزان والتوازن، وتولد خلا مجتمعا وأمنيا، كما نراه في الشارع العربي، يوميا.

ثانيا: لو حظ أن من في الشارع العربي، لا قيادات جامعة لهم، وبارزة للعبان يمكن للحكومة التحدث إليها، وشاهدنا الحكومات حيرى مع من تتحدث، والشارع حائر عن يتحدث بأهلية باسمه، فالتلقائية في حراك الشارع واضحة (قد يختلف البعض معي فيشير إلى أصابع خارجية، وهذا غير بعيد في منقلقتنا، خاصة في شراري العراق ولبنان، حيث النفوذ الإيراني غير مرحب به من الغرب).

ثالثا: إن مطالب الشارع في بعض الأقطار، ثورية وطلبت ظهرت بلباس سلمية، كما في لبنان والعراق، فألحظ الجمهوري، تغيير من أعلى إلى أسفل، فالشارع لم ولم يعد يشق بالوعود، ويريد وجوها جديدة وقرارات جديدة، حتى إن بعض صفوف المعارضة انقسمت وخرجت هتافاتها على نفسها، واتحدت مع الشارع، كما شاهدنا في جماعة حزب الله في لبنان.

رابعا: لقد تخلطت الطبقات الحاكمة من أحزاب ومجالس نيابية، وبدأت تستمع للشارع، لكن على جرعات، لا تخفى على الوطن، وحسب البعض ذلك، تنازلا إلى حد ما.

خامسا: هناك اختلاف في ردة فعل إدارات العراق عن تلك التي في الجزائر وتونس وبلاد الشام، إذ جندت الإدارة الأمنية هناك، وليس المواطن، نحو الغلظة، وسقط ضحايا في الشارع. وكاد حزب الله في لبنان أن يحث بالمواطنين، لكن يبدو لي أنه، وبذكاء، أدرك عاقبة الاحتكاك، وربما أدرك الطعم في المصيدة، فتراجع وأكد وحدته وموقفه مع مطالب الشارع.

سادسا: إن شواخص مطالب الشارع العربي ذوات قواسم مشتركة، كما أشرت في أعلاه، وسلوكيات الشارع في إبراز المطالب مازالت سلمية ومُعدية تقلد بعضها بعضًا، كما ظهر في تكتيك إغلاق المواطنين للشوارع الرئيسية في لبنان، وتبعهم الشارع في العراق.

سابعًا: إن في ردود فعل ولاة الأمر في الإدارات العربية، سمة وقواسم مشتركة أيضا، تتراوح بين التردد والإهمال والتخدير بالوعود، وتلبية لغتات المطالب، ومحاولات تقسيم الشارع، واللعب بالوقت، لعل الشارع يمل ويفترق ويضعف.

إن في هذا تربة خصبة لارتقاع حرارة رمد الغضب عند المواطن العربي، وأرضا خصبة، ووقودا جاهزا، لن يزيد إشعال حرائق وتغيير نظم.

ثامنا: إن مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، في غالبية أقطارنا العربية، كانت وما زالت تنمية فيها ازدواجية وخلل، وعدم اتزان، وتفاوت في الدخل والثروة، وتوسع في حجم الطبقة الفقيرة، وتوسع في الطبقة الثرية المتنفذة، فكان حصادها الإفراط السلبية والفيرووسات التي يقف الشارع ضدها اليوم. إن الرشد السياسي والحكومة وبعد النظر، يعلمي على الإدارات ولاة الأمر ممن يقرأون شواخص الأمراض في البلدان العربية، ويعرفون علل بيئتهم، أن يبادروا هم أنفسهم بالسبق في قرار العلاج، لا أن يندفعهم مجموعات المصققين والمخدورين، وحملة المباخر حولهم، وأن لا ينتظروا حتى يفرض الشارع عليهم مطالبه المشروعة بواسطة لا ضمانات لسلميتها.

تاسعا: ألم تلاحظ أنه قد غابت عن مطالب الشارع والحراك في الشارع العربي، قضية الاحتلال لأرض فلسطين، فلم نسمع هتافات تذكرها، وتذكر إخوتنا في فلسطين، وأصرت لقمة العيش، الشاخصة الحاضرة في الساحة؟ ويا ترى من يقطف ثمار عدم التوازن الذي تمر به أقطارنا العربية؟

* وزير أردني سابق وباحث اقتصادي

لم يعد يرضى الناس بوعود وإعلان خطط اقتصادية وحوارات للنخبة والأحزاب، بل يريدون قرارات ملموسة أثارها على معيشتهم

لحظة تاريخية مناسبة لفكر جديد

إضافة لسلك تلك المهمات المناطة بالفكرين والمثقفين العرب، التي أصبحت أسهل وأضفى في ظل ظروف التغييرات الذهنية والنفسية الحالية المتعاطفة، سنحتاج إلى كتلة مؤرخين تقوم بتبتيان تجارب الآخرين في مواجهة أوضاع مشابهة لأوضاعنا، فعلى سبيل المثال هبة التجربة الأوروبية في التعامل مع الصراعات الدينية والذهبية، التي اجتاحت أوروبا إبان العصور الوسطى، والتي أكلت الأخضر والبياض أوروبا من تلك المحن دروسا وعبرا يمكن تبني الإيجابي منها، وتجنب السلبي، هذا إذا كانت الدراسة موضوعية وعقلانية وموازنة وغير تقليدية عمياء، فهم مثل تلك التجارب، في الغرب والشرق على السواء، يحتاج أن يكون رافعة في جهود إحداث التغييرات الكبرى في الحياة العربية، جهود متناغمة ومتشاذة ومفاعة، للملايين مهياة، فهل أن القلعة المفكرة المتقنة المتزمنة المطلوبة مهياة في الأخرى؟ إنها فرصة تاريخية، وستكون كارثة لو أنها ضاعت، خصوصا إذا اعتقدت الأثرية الجماهيرية والأقلية المفكرة بأن التغييرات السياسية وحدها كافية، وأهملت التغييرات الفكرية والثقافية الضرورية المطلوبة. مسيرة التاريخ لن تنتظر المترددين والخائفين، واللحظة الحالية هي لحظة وخوة في تلك المسيرة.

إضافة لسلك تلك المهمات المناطة بالفكرين والمثقفين العرب، التي أصبحت أسهل وأضفى في ظل ظروف التغييرات الذهنية والنفسية الحالية المتعاطفة، سنحتاج إلى كتلة مؤرخين تقوم بتبتيان تجارب الآخرين في مواجهة أوضاع مشابهة لأوضاعنا، فعلى سبيل المثال هبة التجربة الأوروبية في التعامل مع الصراعات الدينية والذهبية، التي اجتاحت أوروبا إبان العصور الوسطى، والتي أكلت الأخضر والبياض أوروبا من تلك المحن دروسا وعبرا يمكن تبني الإيجابي منها، وتجنب السلبي، هذا إذا كانت الدراسة موضوعية وعقلانية وموازنة وغير تقليدية عمياء، فهم مثل تلك التجارب، في الغرب والشرق على السواء، يحتاج أن يكون رافعة في جهود إحداث التغييرات الكبرى في الحياة العربية، جهود متناغمة ومتشاذة ومفاعة، للملايين مهياة، فهل أن القلعة المفكرة المتقنة المتزمنة المطلوبة مهياة في الأخرى؟ إنها فرصة تاريخية، وستكون كارثة لو أنها ضاعت، خصوصا إذا اعتقدت الأثرية الجماهيرية والأقلية المفكرة بأن التغييرات السياسية وحدها كافية، وأهملت التغييرات الفكرية والثقافية الضرورية المطلوبة. مسيرة التاريخ لن تنتظر المترددين والخائفين، واللحظة الحالية هي لحظة وخوة في تلك المسيرة.

* كاتب بحريني

لبنان: عن شجاعة رئيس الوزراء المستقيل والرهانات المطروحة

أمام الغرب، نازعاً عنها صفحتها الجهادية، ومحولاً إيها إلى ميليشيات «مقاومة» لئلا يهاب، هكذا وجد الحريري أن الطريقة الوحيدة للوقوف بوجه هذه الميليشيات هي إنشاء حكومة تصريف مصالح، تخدم مصالح الجميع، مصالحة بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى مصالح الآخرين أيضا، علها تؤجل القرارات المهمة التي يجب اتخاذها، وذلك بانتظار ما مستقضي إليه التطورات في أماكن أخرى خاصة في العراق وسوريا. إن الانتفاضة الشعبية ضد كل هذا الواقع الذي أفرغ غالبية السكان، أظهرت حقيقة لم تكن في الحسبان، وهي أن الشيعة في لبنان لم يعودوا يؤمنون بحزب الله بشكل أعمى، فمما فعله الحزب في سوريا ضد الملايين من أختهم العرب وأشقايقهم المسلمين أزال الغشاوة عن عيونهم. هكذا نجد أننا نقفنا اليوم أمام أزمة بالغة العسوية: إذا قبل حزب الله بحكومة تقنية خسر تمويله من خلال حكومة تصريف المصالح السابقة الذكر، لأن هذه الأموال ضرورية لبقائه، خاصة في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه على تمويلته إيران. إن الترسنة العسكرية مكلفة شائها فشان الميليشيات، وتستلزم غطاء حكومياً لشبكات حزب الله العاملة في التهريب في صعيد دولي، وللمدة حتى التكسب والتاجر. كل ذلك يمر عبر موانئ ومطارات لبنان، تضاف إلى ذلك صورة حزب الله نفسها: كيف له أن يقبل بطرده من حكومة بلده، في الوقت الذي يعمل فيه على تغيير حكومات بلدان أخرى في سوريا واليمن والعراق؟

إن العبد الإقليمي الهائل لهذه الأزمة يمكن في هذه النقطة بذات، فالمسألة تتعلق بدور حزب الله الإقليمي، الذي يواجه وضعاً حرجياً يسود الغضب الشعبي، وخيبة الأمل لدى الشيعة اللبنانيين أنفسهم وهو موقف المسيحيين. إن سعد الحريري باستقالته قد عتشف عن وجود صعد داخل أسرة الجنرال عون نفسها: فصره الأكثر شهرة والذي يشغل منصب وزير

* كاتب صحفي إيطالي

ترجمه من اللغة الإيطالية:

سامي حداد أستاذ الأدب العربي في جامعة نابولي

خبو الأيديولوجيا وانعكاساته عالميا وعربيا

وإجبارها على دفع 450 مليار دولار أجرة «حمائتها» وبقائها ظاهرا، وعلى ذلك قبل، لأن دعني بالأيديولوجيا، امتلاك الفرد أو الجماعة لجموعه من القيم والأخلاق العليا والأهداف التي تصبو لتحقيقها، والحزب الذي ليست له أيديولوجيا ينظر له كحزب انتهاز، حتى لو كان حزبا علمانيا، فالأيديولوجيا مهمة، لأنها تعطي للموقف السياسي بعدا أخلاقيا وتبرره. جورج بوش الابن الحريص جدا على الحرية والديمقراطية للشعب العراقي) قبل قبل غزو العراق ما نصه: «الحرية هبة الله القدير لكل رجل وامرأة في هذا العالم، وإن على الولايات المتحدة تكبير قوة ولي وجهه الأرض، واجب العمل على نشر الحرية»، لكن الحرية والديمقراطية التي من أجلها احتلها، كانت المراسمات القيمة للجنود الأمريكيين في سجن «ابو غريب»، إضافة إلى سرقة ثروات الأراض، وفضطه وأثاره، وبناء ست فواعد أمريكية على العراق، وإعطاء الضوء الأخضر للموساد الصهيوني للعبث بأمنه والتحكم في مشأله.

في ظل الأيديولوجيا لم يجرؤ كتيدي في غزو كوبا بعد أزمة خليج الخنازير، صحيح، أن خرونشوف سحب الصواريخ الروسية من أراضي كوبا، ولكن ضمن اتفاق عدم الاعتداء الأمريكي على أراضيها، لعبت الأيديولوجيا دورا في اقتفال العنوان الثنائي على مصر عام 1956، رغم أن الدور الرئيسي يعود لبطولة المصري وقيادته بزعماء الخالد عبدالناصر، صحيح أن الاتحاد السوفييتي ارتكب خطأ عندما أبلغ عبدالناصر عدم ترجيح خيار الحرب عام 1967، لكن لماذا لم يتجهز الجيش المصري على احتمال الحرب والإعداد لها، وحطم الكيان الصهيوني بمعاونته حليفه الاستراتيجي الأمريكية، الطائرات المصرية في مطاراتها، ومع ذلك عوض الاتحاد السوفييتي مصر كافة الأسلحة التي فقدها، ورغم ذلك قام حليفه السادات بطرد الخبراء السوفييت من مصر، وقام بحربه التحريكية لا التحريية، لولا الأيديولوجيا لما تم بناء السد العالي، وقيام الثورة التصنيعية في مصر، الأيديولوجيا ساعدت في تحرير جنوب اليمن والجزائر وبلدان أخرى في القارات الثلاث، لو كانت الأيديولوجيا قاسمة لما آلت أحداث الربيع في عام 2011 ما آلت إليه، علميا لو أن الانتفاضة لبنان والعراق الحاليين، في ظل الأيديولوجيا لامتلكت كل منهما قيادة موحدة وواحدة، تحدد مطالب الجماهير، وتنظم تحركها اليومي بعيدا عن التناقض في الوساطة المتنافسين: إغلاق الطرق العامة أو فتحها، وتعلن مطالبها الرئيسية التي لن تنزحزح عنها أبدا.

* كاتب فلسطيني

المودوي. هذا مدخل كبير واعد يحتاج إلى كتلة تاريخية من المفكرين والمثقفين العرب، ليقوموا به، وبالطبع لن يكون الدر على التراث بالتراث فقط، وإنما سيستند عليه منظومة هائلة من مدارس فلسفية وعلوم اجتماعية حديثة، تحتاج إلى إيصالها إلى أذهان الملايين من العرب المتعطشين الآن لقراءة وسماع منظومة فهم ديني إسلامي جديد، تسقط كل ما في تراث الماضي من نواقص، أو سوء فهم، أو دس أو استعمال انتهاز، ليحل محله دين العدالة والقسط والميزان والتراحم والتسامح والأخوة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، الدين الذي بشر به نبيه النور العظيم.

الأمرف نفسه ينطبق على اقتناع الملايين من جماهير العرب بأن الروابط القبلية والعشائرية والهوية العرقية، التي استعملها الفاسدون والناهبون عبر العصور، ليخطوا على امتيازاتهم وهيمتهم على مصادر القوة والثروة والجاه، هي التي وراء أنظمة سياسية متخلفة، قامت على المحاصصات الطائفية والقبلية والهوية، في حساب معيشتهم وكرامتهم الإنسانية. يسمع الإنسان كلمات التبرؤ من تلك الروابط في السياسة والدين والاقتصاد، من خلال أفواه الشباب الثائرين المرابطين في ساحات وشوارع شتى مدن وطن العرب. إنها كلمات قطعية حقيقية صادقة مع إرث مريض، أغضض عيونهم ودجن عقولهم عبر العصور، وكان غطاء لتبرير جوهم وعريهم وقلة حيلتهم.

الجهادية التكفيرية لتبرير أفعالها وحقاقتها، يحتاج بالفعل لمراجعة جذرية تفكيرية نقدية، تبرز نقاط ضعفه، وملابساته التاريخية، وتزمت أصحابه غير البر، وكونه ليس أكثر من اجتهادات بشرية قابلة للقبول أو الرفض، وقبول الملايين لتلك المراجعة سيكون أقوى وأكثر انتشارا، إذا تمت مراجعة التراث المتخلف المتمتذ ذاك، من خلال إبراز التراث المستنير العقلاني، فهناك تراث تنويري عقلاني قادر على الرد على تراث ظلامي، وهناك ابن رشد قادر على أن يحاجج ابن تيمية مثلا، وهناك محمد عبده قادر على أن يرد على

مسيرة التاريخ لن تنتظر المترددين والخائفين، واللحظة الحالية هي لحظة وخوة في تلك المسيرة

مخطط لها، فسيتمكن اتباع الخميني من السيطرة ليس على طهران فقط، بل على عواصم الخلافت الإسلامية السالفة، في بغداد ودمشق، وعلى الموانئ المطلة على البحر الأبيض المتوسط أيضا، وبالتحديد على الموانئ اللبنانية، نظرا لأن الموانئ السورية خاضعة للسيطرة الروسية.

هذه الإمبراطورية الجديدة تحتاج إلى دعم المسيحيين للموصل على شرعيتها، ونفي صفحتها كسلطة إمبريالية مستعمرة، والتأكيد على كونها ناتجا لتحالف الأقليات الدينية في المنطقة والأقلية الدينية الشيعية المسلمة ضد الأغلبية المسلمة السننية، المصنفة كسبب أساسي لكل شرور المنطقة.

إن سعد الحريري، السنني، يعلم تماما استحالة اعتماده على أغلبية عديدة لمواجهة هذا الخط، الذي يستمد قوته من ميليشيات حزب الله المسلحة، ومن الغطاء المسيحي الذي يمنحها الشرعية اللازمة

الانتفاضة الشعبية ضد الوضع الذي أفقر اللبنانيين، أظهرت حقيقة أن الشيعة في لبنان لم يعودوا يؤمنون بحزب الله بشكل أعمى

الخلاص للتطور الذاتي للدول؟ نقول خبو الأيديولوجيا، لأن هناك دولا ما تزال تعتنق الأيديولوجيا الشيوعية: الصين، كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية، وبعض الدول ينتهج الأيديولوجيا الاشتراكية، كوبا، بوليفيا، فنزويلا وغيرها. ثم أن الأيديولوجيا في العادة عابرة للقارات، لذا من الخطأ القول بـ(موتها) فهناك مئات الأحزاب الشيوعية والأخرى الاشتراكية والجماعات/ الأحزاب اليسارية في قارات العالم الخمس، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها، فهناك الحزب الشيوعي الأمريكي، كما في كندا، أستراليا، فرنسا، إيطاليا، بريطانيا، عدا عن آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وإن بحثنا في التاريخ الإنساني، فهو عبارة عن تراكم أحداث وقعت في الماضي، في حاضرا يتكرر بعضها بشكل مختلف «أما على شكل مأساة أو شكل مهزلة»، الماضي متصل بالحاضر المتطور حتما في عوالمه المتعددة، بالتالي تصاحب الأحداث بطور الوعي الإنساني، فهو الذي أنتج وينتج القوانين المتحكمة في التطور الجمعي، والتحكم في أدوات ووسائل الإنتاج، بالتالي فإن هذه القوانين تتدرج ضمن الفعل البشري، ومدى وشكل وعي وفاعلية الإنسان، الذي إن امتلكه طبقيا، فسيصل عليه تحليل الواقع الاقتصادية، كما الواقع السياسية «فالسبب في أول وآخرها اقتصاد مختلف، وفقا للفلسفة، امتلاك الوعي المنهجي، يعني امتلاك الأيديولوجيا، يتكى بعض منظري العولمة الرأسمالية على أن الاقتصاد الحز في علمنا، لا يخلو أيضا من الأيديولوجيا، فقد أخذ بعض من سمات النيوليبرالية، وتم اعتبار الأخيرة فترا أيديولوجيا مبنيا على الليبرالية الاقتصادية، التي تعتبر مكونا أساسيا للبرالية الكلاسيكية، لكن تطبيقها يعني تبني سياسة اقتصادية تقلل من دور الدولة، وتزيد من دور القطاع الخاص، كما تسعى هذه (النيوليبرالية) لتحويل السيطرة على الاقتصاد من الحكومة إلى القطاع الأخير، بدعوى أن ذلك يزيد من كفاءة الحكومة، ويحسن الحالة الاقتصادية للبلد، نعم إنها تدعو إلى تقليص القطاع العام إلى أدنى حد، والسماح بأقصى حرية في السوق، ويستخدمها بعض اليساريين كتغيير «إزدارتي»، لما قد يعتبره بعضهم خطة لنشر الرأسمالية الأمريكية في العالم، من جهة أخرى يعتبر بعض المحافظين والليبراليين هذا التعبير خاص باليساريين، يستخدمونه لتشويه فترة السوق الحر، للعلم لهذا اللفظ مدلول قديم انقرض استعماله حاليا، وهو الذي أطلقه الاقتصادي الألماني ألكسندر روستوف على ما سماه الليبرالية الاشتراكية»، وهو أول من اقترح الشكل الألماني لتحسين الحالة الاقتصادية للبلدان، كما يحلو للبعض تسمية حاضرا بـ«عصر

نحن في محطة تاريخية عربية قابلة للصعود العظيم المذهل، أو السقوط المأساوي المذل، ما يعيز

هذه المحطة التي يعيشها الوطن العربي منذ عشر سنوات، والذي لم ير تاريخه الحديث مثل تائق الإمكانيات الهائلة الحالية، لحدوث تغيرات كبرى في حياة العرب، ومثل الاستعداد الواعي المجتمعي لدى الملايين العرب لقبول أفكار عقلانية ذاتية تجديدية، وممارسة سلوكيات حياتية عصرية.

لحظة المتعطف التاريخي الحالية، إذن، هي فرصة للمفكرين التجديديين والمثقفين المترزمين العرب، ل طرح ما كان يصعب طرحه في الماضي، بسبب ممانعة ورفض الكثيرين من أفراد الأمة سابقا لمثل تلك الطروحات، إما لأسباب دينية متوهمة، أو بسبب التمسك بمسلمات متخلفة قديمة عفى عليها الزمن، أو بسبب الاعتقاد الخاطي بأن الانخاس في الحاضر يعني عن الأهمية الكبرى لتفكيك ونقد وتجاوز كل ما في الماضي من تراث متخلف، أو تراث بدائي، إن كان قد صلح لزمانه فإنه ما عاد صالحا لأزمانه الحاضر المعقد.

المشهد إذن مهيا، فالبربرية الجهادية التكفيرية، التي مارسها تنظيم «القاعدة» وغيره من التنظيمات، تحت شتى المسيمات، من قطع للرؤوس، وحرق الأجساد، وسبي للنساء وغزو تدميرى للمدن، واستباحة لأتباع الديانات الأخرى، أقتع الملايين من جماهير العرب، بشأن التراث الفقهي، الذي اعتمدت عليه تلك البربرية

ريكاردو كريستيانو*



الدور الإقليمي لـ«حزب الله» على المحك اليوم، وهو يمر حاليا بمأزق صعب نتيجة الغضب الشعبي، وخيبة أمل الشيعة اللبنانيين أنفسهم وموقف المسيحيين، فهل ستكون الغلبة لإعلان الأخوة الموقع من البابا، والداعي إلى بناء علاقة بين المسيحيين والسننة والشيعة على أساس مبدأ المواطنة المشتركة، في جميع البلدان؟ أم لتحالف الأقليات ضد السنّة؟ في لبنان كما في إيطاليا أيضا عندما يستقيل رئيس الوزراء «يضعف إلى التلة»، لأن القصر الرئاسي يقع على إحدى تلال العاصمة، وعندما قرر رئيس الوزراء سعد الحريري التوجه إلى القصر الرئاسي، لتقديم استقالته لرئيس الجمهورية، أظهر بالتأكيد الشجاعة السياسية، التي اعترف بها الجميع لوالده على الدوام، وإن لم يستعجب إليه أحد قبل اليوم، ولكن ما هي الشجاعة التي يجب أن يتحلى بها رئيس وزراء يستقيل من منصبه، في بلد يحتل أربعة أخماس سكانه الساحات مقابلين باستقالته؟ وما هي الشجاعة التي يجب أن يتمتع بها رئيس وزراء يعرف أنه يرأس وزارة تصريف مصالح، ويؤن غطاء لحكومة لا تلتقه، لأنها حكومة أعدائه من حزب الله حلفاء إيران، وحكومة رئيس الجمهورية الماروني ميشيل عون؟ إن شجاعة سعد الحريري المستقيل تكمن في أنه نزع الغطاء الأخير عن أولئك الذين يحولون دون تشكيل حكومة تتكون قراط، حتى لو كان الغفن تاجيح حرب أهلية، تلك الحكومة التي قد تكون المخرج الوحيد لتفادي الحرب الأهلية في غياب السلطة التنفيذية، فلماذا؟

تحول لبنان منذ سنوات إلى أول أهداف الهجوم الخميني الرامى إلى إعادة إحياء الإمبراطورية الفارسية القديمة، لتتمتد من طهران حتى سفاف البحر المتوسط، وإلى تصدير ثورة آية الله الخميني إلى ساحل بحرنا المتوسط، وتعزيز مكانتها لتحتل موقع الصدارة في العالم الإسلامي، فإذا سارت الأمور كما هو

د. فايز رشيد*



كتيرون من الكتاب والسياسيين العرب والعالميين تحدثوا وكتبوا عن أفكار الأيديولوجيا، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وندول المنظمة الانتفاضة الشيوعية: حتى أن فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، الصادر عام 1989، استفاد من مقدمات انهيار النظام الشيوعي ليحسم مسيرة التاريخ في اتجاه الرأسمالية ومبدأ التجارة الحرة.

تماما كما استنسخ صموئيل هنتنغتون في كتابه «النظام السياسي لجمعتات متغيرة» وزيغنيو بريجنسكي في كتابه «رقعة الشطرنج الكبرى»، هؤلاء وغيرهم أصدروا كتبنا وخطوا مقالات تناولت موضوع موت الأيديولوجيا، أو نهاية عصرها، وكتبوا عن أهمية الانفكاك منها لصالح الأوليغارشية المالية، والتقدم التكنولوجي وماركة رأس المال، مثلما ركز في إصداراته «مركز كارنيغي للسلام»، وهو مركز أبحاث أمريكي معروف.

اعتبر أصحاب هذا النهج أن الأيديولوجيا هي الطريق لتدمير العالم، وهدم الدولة الوطنية، وهي طريق لظهور جماعات قد يلجأ بعضها إلى حل تناقضاته عن طريق السلاح. كما أنها تعمل على تقشي الأمة، وتنامي دور السوق السوداء.. ولكن بعد مرور ثلاثة عقود على خبو (ولا نقول أقول أو موت) الأيديولوجيا، لم امتلك العالم خشية الخلاص من إشكالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكثير؟ أم بات أكثر أمنا وتسييدا للعدالة وانهاء للحروب العدوانية؟ وأقل انحصاصا لخيرات وثروات الشعوب؟ وهل باتت العولمة الرأسمالية خشية

شهدنا بعد انهيار الأنظمة الأيديولوجية، تفرّدا أمريكيا بالسياسات العالمية، فأصبحت الولايات المتحدة شرطي العالم

لبنان: مصطلحات وأرقام للماضي وأخرى للمستقبل



بشير لوي ريمون*

■ من محددات كل حراك توفى إلى أن يشكل حضاراً عابراً وبتاء، يُحدث قطعة مع ماضٍ منحوس لتثبيت الخطى نحو مستقبل واعد.

في هذا السياق يتقاطع خط الواجهة مع خط الزمن، وتتجلى طاقة الرفض، عندما تكتمل صياغة خطابها، في قدرتها على تعميم جملة من المصطلحات والعبارات، التي تفتح أمام محلل الخطاب مجالاً لتلمس كلمات يمكن قراءتها كلبينات ودعائم كفاخ (إذا أردنا استعمال هذه الكلمة محدودة التداول في أيامنا).

فلنبدأ بكلمات الماضي، أو بالأحرى، تلك التي يرغب أصحاب الحراك في نسيها إلى الماضي، على أمل ألا تعود لتطرق أبواب المستقبل، الفساد أولها، الطائفية ثانياً، ثم لنواصل بكلمات «الوسيلة» المراد لها تحقيق «الغاية»، كلمات لوصف الحراك، كلمات الحاضر، التي لم يحسم المراقبون في أكثرها ملاءمة لنقل ما يحدث: انتفاضة؟ أم ثورة؟ ثم هناك كلمة مركزية، عابرة للحركات الاحتجاجية، ولعلها أكثر إرساءً في الواقع اللبناني من غيره: النظام.

النظام القائم على المحاصصة الطائفية، عبارة لا يمكن لفرنسا تأثير قليل في إثبات سريان مفعولها. والسألة المطروحة: إلى أي حد قد تكون هذه الألفاظ بدورها عابرة للأزمنة، تفترض نفسها على الحاضر والمستقبل، كما فرضت نفسها على الماضي؟ باكورة جواب لاستنساخها في مداخلة إعلامية قيمة للأستاذة الجامعية ليلى نقولا رحباني عند تمييزها بين «التوزيع الطائفي للمناصب»، وهو ما تراه قابلاً للتلاشي من الآن فصاعداً، وتولي شخصيات المناصب تنتسب لهذه الطائفة أو تلك صحيح، لكنها تعين على أساس الكفاءات، وليس الانتماء الحزبي. معادلة تذهب إذن في اتجاه تشكيل حكومي منفصل عن التوزيع القائم في المجلس النيابي (المفروض حله، وبالتالي الذهاب إلى انتخابات مبكرة تغير من تركيبته). حكومة تكنوقراط إذن، تحتفظ بالمحاصصة الطائفية محلياً، لكن من دون ولاءات سياسية، في انتظار صياغة قانون انتخابي جديد يدعو البعض مدنياً، هنا يطل أحد مصطلحات المستقبل الأساسية: دولة مدنية، لكن هذه «الإطلاقة» تحمل في جعبتها سيلاً من التساؤلات... دولة مدنية، لكن بأي شكل؟ «ليس بالشكل الفرنسي قطعاً» دولة طالبة لبنانية في تجمّع حضرتها، «كلا» تضيف زميلتها. «فرنسا خريباته بعلمانياتها» تجزم أخرى، بينما يدعو مدير الجلسة إلى التمييز بين «الدولة المدنية» و«الدولة العلمانية». صحيح، الفارق أن الفصل بين الدين والدولة لا يتحدد من منظور المدنية أو العلمانية عند المستوى نفسه، ففي الحالة الثانية، مجال المجال الديني إلى دائرة الخصوصية، فيما تقر الأولى بوجود الانتماء الديني في المجال العام. يبدو أن لا أحد في لبنان مستعد للعودة إلى أرقام الماضي، مثل الـ250 يوماً التي استغرقتها تشكيل الحكومة والـ170 يوماً التي مرت على بقائها. الأمر ذاته ينطبق على معدل النمو الاقتصادي الذي لا يتجاوز الـ0.2%، كذلك عجز الموازنة والدين العام، وهما يصلان إلى 155% من إجمالي الناتج المحلي.

وحتى إن كنا لا نرغب في إغراق القارئ بسيل من الأرقام، إلا أن أرقامنا لافتة لا بد أن تبرز على السطح، مثل الـ10.2 مليار دولار المقدمة قرضاً، والـ860 مليون دولار المقدمة منحة، التي خصصها للبنان مؤتمر «سيدرا» المنعقد في باريس في شهر إبريل/نيسان من العام الماضي، وفق برنامج مقرر للاستثمارات والإصلاحات، فضلاً عن تعهد البنك الدولي بمنح أربعة مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة... من جهة الدول الأوروبية، تقديم فرنسا 550 مليون يورو من القروض بفوائد مخفضة وهبات لتمويل مشاريع استثمارية. ليس مفروضاً أن ينظر إلى هذه الأرقام بوصفها أرقاماً واعدة، أرقاماً للمستقبل تتناغم مع كلمة أخرى، نضيفها إلى قائمة كلماتنا اللافتة، كلمة تحيل على استشراف المستقبل جوهرها هي كلمة «استثمارات»؛ كنا أمل أن تنهمر على الحراك اللبناني مياه الخير.

*شتي يا دنيا تيزيد موسمنا ويحلا

وتدقق في وزرع جديد بحقلتنا يعلا!

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والإعلام

القُدس العربي
بوسية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والإعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* هاتف/فاكس: 0202 25282918 (2) شقة رقم

* هاتف/فاكس: 0202 25282918

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

* هاتف/فاكس: 009626 5066089

أرامكو: كيف تجعل شركة رابحة حصانا خاسراً؟

قيمة أرامكو تقلصت إلى حدود الـ2%، وتزيد الأرباح الواردة من المملكة عن ضغوط تمارس على كبار رجال الأعمال والمستثمرين لضخ أموال لدعم قرار بيع أسهم أرامكو في تعقيد المشهد، بما يؤكد أن السياسات الاستبدادية لا تنجح في عالم الاقتصاد والمال، وهي كفيّلة ليس بتحويل أرباح المستثمرين إلى خسائر، وجعل رأس المال السعودي والأجنبي يهرب من المملكة، بل إنها كفيّلة أيضاً بتحويل أرامكو من «أكبر شركة رابحة في العالم» إلى حصان خاسر.

حتى الآن، ورغم كل القمع الممارس على أي منتقد لسياساته، فإن ولي العهد السعودي لم يربح أي معركة حقيقية، لا في الاقتصاد ولا السياسة... ولا حتى في الرياضة، ولعل أرباحه الوحيدة حتى الآن كانت في مجال «الترفيه» عن نفسه وعن بطانته!

التي تعرضت لها السعودية، كما حصل بعد انكشاف الدور الرسمي في اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، وفي تعرض مواقع الشركة في أبيق وخريص لهجمات خطيرة في أيلول/سبتمبر الماضي، وكذلك تعرض نقلات نفط إلى عمليات اعتداء.

أحد أسباب التأجيل كان أيضاً القلق الرسمي بعد صدور تشريعات أمريكية تسمح للمواطنين الأمريكيين بمقاومة الحكومة السعودية بخصوص ضحايا اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر عام 2001 الإرهابية، مما يمكن أن يؤدي لمصادرة مليارات الدولارات السعودية في البنوك الأمريكية. بسبب ما تعتبره المصارف وشركات الاستثمار العالمية مبالغة في السعر العام للتأجيل الكثيرة فقد قامت بضغوط على الرياض لخفض الرقم، كما أن الخطط الموضوعة سابقاً لطرخ الـ5%

رجل الأعمال السعودي عصام الزامل في أيلول/سبتمبر 2017، بعد أشهر من نشره تحليلات تنتقد بعض السياسات الاقتصادية الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن «الشعرة التي قصمت ظهر البعير»، على ما يبدو، كانت قوله في تغريدة إن «من المستحيل أن يصل سعر أرامكو إلى 2 أو 3 تريليونات دولار» من دون ضم «الحق في النفط الذي لا يزال تحت الأرض»، وقد حصل مثل ذلك لرجل أعمال آخر هو جميل فارسي الذي ناشد بعدم بيع أرامكو في طرح عام.

يقدم النفط ثلثي الإيرادات في المملكة، وهذا يشترط الخطورة الكبرى لأرامكو، الشركة المعنوية بهذا المورد المالي الأكبر للسعودية، كما يتسّر ارتباط عملية البيع وحالات التأجيل الكثيرة بالأحداث الدائرة داخل المملكة وكذلك في اليمن والخليج العربي، ويتأثر أيضاً بالهزات الكبيرة



قوى الاحتجاج العربية والولادة الجديدة

حركات العرب تؤكد بأن الجسد المجدد أو الميت الذي أصبحنا عليه كعرب لا زال ينبض بالحياة، بل تؤكد الحركات العربية الثورية بأن الناس أصبحت آخر خط دفاع عن الدولة والمستقبل. إن الشعوب هي الموضوع، وهي المسؤولة عن تطوير فكر جديد مفاده «الشعب مصدر السلطات»، ذلك لضمان بناء آخر خط دفاع عن الدولة والمستقبل. إن الشعوب أن عم القمع وسيطر الخارج على الداخل وتشردت الحالة الوطنية إلى أجزاء طائفية وسياسية وقبلية وعقائدية، تتدخل الشعوب بحثاً عن مشروع وظيفية وطبقات السياسيين المسيطرة. هكذا تؤكد لنا الوجه الجديد من السخط والاحتجاج إنه لا زال لدى العرب وفي أوساط أجيالهم الجديدة حلم متحرك. في العلم الاجتماعي والسياسي التمرّد جزء من الإنسان، وهو يقع عند الحاجة لتغيير حال وإدارة طريق، فالحيض يحرك الناس، بل يحرك الناس عندما تتسايى قيم الحياة مع قيم الموت، وعندما يصبح الإنسان عارياً بلا حقوق ولكن في الوقت نفسه يشعر بأن لحمه مآناً يستحق منه تضحية. وفي هذه الحالة تفقد آلة القمع والموت قيمتها، وهنا تبرز بين الناس أعلى قيم الشجاعة والتضحية كما تتشاهد في الحركات العربية وفي الصدور العربية التي تستقبل الرصاص في العراق. إن التعجب على إن إجماع الشعوب وإيمانها بقوة الحراك السلمي طبيعة جماهيرية تحمي الناس قوة تتجاوز قوة حزب أو جيش أو مؤسسة. في هذه الحالة لا يعود للرصاص من أثر، فالروح الجامعية تتحول لروح أكبر من كل القوى، وهذا ما أكدته لنا ثورات التاريخ وثورات أوروبا الشرقية وحالة سقوط الاتحاد

الثورة المضادة أدمن العرب على الحضيض وقيمته وعلى الفشل واستمراره وعلى ذاتية المصالح الضيقة.

إن تحرك السودان في كانون الأول/ديسمبر 2018 والجزائر في فبراير/شباط العام الجاري وتحول كل منهما لمصنع جديد للأحلام أعطى مشروع الدولة والإنسان في المجتمع العربي بعداً جديداً يعكس الوعي ذاته الذي اخترعته شعوب أخرى في بحثها عن حلول ليل السياسيين والسياسيين لسوء استخدام صلاحياتهم والفساد والتسلط. وفي العراق الذي اعتقد البعض أنه انتهى مشعب ومكمان، إذا به يغير كل القاييس، فقد ندم العراق بفضل حروب مستمرة ومن خلال الغزو الأمريكي في 2003، ومن خلال الفساد وسيطرة إيران، لكن الانتفاضة الجديدة غيرت المناخ وأتت بالجديد. في حراك العراق الثوري الذي بدأ في أوائل تشرين الأول/أكتوبر الماضي 2019 نهوض مفاجئ وإصرار على ولادة شعب.

أما لبنان فحراكه المندلع في تشرين الأول/أكتوبر 2019 غذى عوالم العرب بالحلم الأكبر وذلك بالرغم من المصاعب والتناقضات. لقد بدأت الانتفاضة اللبنانية عندما لم يتوقعها أحد، ووقعت الحالة العابرة للطوائف في لبنان عندما توقع الجميع أن البلاد لا تقوى على التمرّد على الطائفية السياسية. هذه الهبات المفاجئة والتحررية من لبنان للجزائر للسودان للعراق لم تصل لادها ولم تحقق أهدافها، بل تنصوي هذه الحركات الثورية ضمن حالة ستفرز مع الوقت قوى جديدة ستفرض نفسها على الميزان السياسي.

الثورة المضادة أدمن العرب على الحضيض وقيمته وعلى الفشل واستمراره وعلى ذاتية المصالح الضيقة.

إن تحرك السودان في كانون الأول/ديسمبر 2018 والجزائر في فبراير/شباط العام الجاري وتحول كل منهما لمصنع جديد للأحلام أعطى مشروع الدولة والإنسان في المجتمع العربي بعداً جديداً يعكس الوعي ذاته الذي اخترعته شعوب أخرى في بحثها عن حلول ليل السياسيين والسياسيين لسوء استخدام صلاحياتهم والفساد والتسلط. وفي العراق الذي اعتقد البعض أنه انتهى مشعب ومكمان، إذا به يغير كل القاييس، فقد ندم العراق بفضل حروب مستمرة ومن خلال الغزو الأمريكي في 2003، ومن خلال الفساد وسيطرة إيران، لكن الانتفاضة الجديدة غيرت المناخ وأتت بالجديد. في حراك العراق الثوري الذي بدأ في أوائل تشرين الأول/أكتوبر الماضي 2019 نهوض مفاجئ وإصرار على ولادة شعب.

أما لبنان فحراكه المندلع في تشرين الأول/أكتوبر 2019 غذى عوالم العرب بالحلم الأكبر وذلك بالرغم من المصاعب والتناقضات. لقد بدأت الانتفاضة اللبنانية عندما لم يتوقعها أحد، ووقعت الحالة العابرة للطوائف في لبنان عندما توقع الجميع أن البلاد لا تقوى على التمرّد على الطائفية السياسية. هذه الهبات المفاجئة والتحررية من لبنان للجزائر للسودان للعراق لم تصل لادها ولم تحقق أهدافها، بل تنصوي هذه الحركات الثورية ضمن حالة ستفرز مع الوقت قوى جديدة ستفرض نفسها على الميزان السياسي.

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ استعسا في محاولة فهم الحالة العربية الراهنة: هل نحن في قلب ثورة عربية أم وسط حالة مهددة لقدمها؟ ما نراه اليوم تعبير عن قرب قدوم حالة عربية أكثر زخماً لشعوباً جديدة، فهذا ما تكده سرعة الأحداث وكثراً طابعها المفاجئ الذي لم يتوقعه الناس أو السياسيين والقادة. فالحراك العربي الذي يشهده المنطقة الآن شكل متقدم من أشكال التمرّد على القمع وهياكل السيطرة على الناس، وهو شكل من أشكال التمرّد على النفوذ الأجنبي، ومن سمات هذه المرحلة التي بدأت في العام 2011 سعي الشعوب لتثبيت حقها في الحياة الكريمة وفي مواجهة الفساد وحقها في الرقابة والمحاسبة. العرب في الزمن الراهن بين ثيران متنافسة، وهم بين نثار العرب وخاصة إسرائيل التي تقضم من سيادتهم وكرامتهم الكثير وذلك بسبب الاحتلال والتدخل، وثار دول جارة تقدمت الصوف لأخذ ما يمكن أخذه لتعويض فراغ وزيادة نفوذها كحال إيران في العراق وسوريا وتركيا في شمال سوريا. لكن اصعب الثيران التي يعاني منها العرب هي تلك المرتبطة بالاستبداد والعنف المفرط، ذلك الاستبداد هو الذي يقوى التدخلات الخارجية ويقدم المهيمنة التنازلات.

وإنصافاً لقد اخترع العرب أنظمة سياسية اجتهدت في تحسين حالهم خاصة في مراحل سقوط الاستعمار وخروجه، ففي تلك المراحل الأولى ساد التفاؤل في دول عربية رئيسية. لكن في الوقت نفسه مرت على العرب أنظمة سياسية احتقرتهم كما تمنا احتقرهم الاستعمار والصهيونية. في السنوات الماضية ومنذ تراجع الربيع العربي في 2013 وقدوم

سوفيتي وحالات أخرى

تندلع اليوم من هونغ كونغ لأمريكا الجنوبية.

عندما تفقد الناس الثقة بنظام وبسياساته وأساليبه تسقط شرعيته، وإن اهتزت الشرعية في أعين كتل رئيسية من المجتمع ستهتز لا محالة أركان النظام. أزمتا الشرعية السودي بالأنظمة في يوم ويلة، وإن تعنت النظام ينتهي الأمر بصرف الدولة والنظام معا ثم الشعب والناس كما حصل في سوريا. كل نظام يفقد ثقة الناس والمواطنين معرض للاهتزاز الشامل. وعندما تخرج الناس للشوارع والميادين نجدنا كتنسج المساحة العامة. هكذا تعيد تأكيد مكانتها كونها مصدر الشرعية. لكن شرط أن هذا سلبية الحركات وسلمية وسائل التغيير، فمن خلال السلمية، مهما كان شكل القمع، تتفكك قوى النظام القديم وتبرز تيارات بل ونخب من النظام نفسه كما ومن الشارع والشعب لديها الميل للحلول وسط وللإصلاح. إن السلمية شرط من شروط تحريك فئات المجتمع وأجزاء هامة من النخب التي إن لم تفقد ولم تتورط بالدعوى قد تقتنع بأن الشعب تغير والوضع تجدد وأن التحول الديمقراطي والحلول الإصلاحية هي الوسيلة المثبتة للخروج من المأزق التاريخي. إن إجماع الشعوب وإيمانها بقوة الحراك السلمي طريقة تكفي لخطأ السلطات وإيقاف الفساد وبناء الرضية لولادة جديدة تعبير عن قوة جديدة صادرة في الفضاء العربي.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

بكر صدقي*

■ قال رأس النظام الكيموي في دمشق، في مقابله التلفزيونية الأخيرة، إنه لن يشعر بالفخر من مصافحة أحد من جماعة أردوغان أو الإيديولوجيا السياسية التي يمثلها، ولكن حين يتعلق الأمر بالمصالح الوطنية «علينا أن نترك مشاعرنا الشخصية جانباً، في إشارة إلى موارد الباب أمام احتمال تطبيع العلاقات مع الحكومة التركية.

أما جبران باسيل، الذي تعرض لأكثر موجة شتائم علنية يمكن أن توجه لسياسي على الإطلاق، فهو ما زال يحجز لنفسه مقعداً وزارياً في الحكومة المقبلة المفترضة، بعدما قدم رئيس الحالية سعد الحريري استقالته، معتبراً تلك الشتائم، وفقاً لأحد التفسيرات، مجرد كلام فارغ لعدد محدود من اللبنانيين.

وتمكن المعتدل - المقاول المصري محمد علي، في ظهوراته اليوتوبية من تحقيق شعبية كبيرة بهجومه الشخصي على عبد الفتاح السيسي الذي سبق لهاشتاغ «انتقوا العرس»، الذي تشاركه ملايين المصريين أن رافق حملته الانتخابية الأولى لمنصب الرئاسة قبل سنوات، من غير أن تهتز له شعرة واحدة في رأسه.

وطرد المتظاهرون رئيس الهيئة العليا للغاوضات (وهو جسم سوري يعارض لنظام الأسد) نصر الحريري من إحدى تظاهرات المعارضين السوريين في استطنبول قبل أشهر، في حين ملأت أقدغ الشتائم والأوصاف المهينة، ضد مختلف السياسيين، صفحات التواصل الاجتماعي للسوريين واللبنانيين والمصريين والعراقيين والفلسطينيين، والقائمة تطول.

ثورات الكرامة ضد المحرومين منها

يتميز كبير المشتومين ابن حافظ أسد، في المقابلة المشار إليها أعلاه، بين «المشاعر الشخصية» وما يسميها «المصالح الوطنية»، ليبدو كمن يقدم تضحية شخصية كبيرة على مديح تلك المصالح التي لا تفتق عاماً على كونها وطنية. ففي الواقع هي مصلحة شخصية أيضاً تتمثل في تمسكه الرضي بالسلطة. فشعار «الأسد أو لا أحد» الذي رفقه أنصار النظام علناً منذ بداية الثورة السورية، يعني المطالبة بين إرادة فئة ضيقة من السوريين متمسكة ببقاء ابن حافظ على رأس النظام من جهة أولى، وتمسك الشخص المذكور بامتيازات موقعه السلطوي من جهة ثانية، مهما اتسعت رقعة رفضه في المجتمع. قد يكون سبب موقف الفئة المذكورة هو انعدام البدائل لديها في لحظة الخطر على النظام ككل، لكن من أسباب انعدام البدائل هذا تمسك بشار بالسلطة، إن لم يكن السبب الأهم. فقد كان من شأن تخليه عن السلطة أن يجعل النظام وأنصاره يبحثون عن بدائل أخرى، وأن يكافئه بحفظ كرامته الشخصية، على فرض وجود مشاعر مماثلة لديه.

لكن الشعار الآخر ذا الشعبية الكبيرة بين أنصار النظام «الأسد أو نحرق البلد» أو «صود» «الأسد أو بلاه البلد» يفضحان زيف المصالح الوطنية المزعومة التي تحدث عنها ابن حافظ. فبقاؤه في السلطة هو البوصلة الوحيدة التي يعمل بمقتضاها، ولا قيمة للبلد، عنده وعند أنصاره، بالقياس إلى مصلحته الشخصية (والعائلية) في البقاء على رأس السلطة.

على أي حال لم يأت تفلسف ابن حافظ بشتان

العلاقة بين المشاعر الشخصية والمصالح الوطنية في سياق رد مفترض على معارضيه السوريين الذين لم يوفروا وصفاً جارحاً بقفه، طوال السنوات التسعة الماضية، إلا وقالوا علناً، بل كان ذلك في سياق العلاقة مع القيادة التركية؛ يحسدو ما نعلم تكون العلاقات بين الدول سياسية، لا شخصية، قائمة على المصالح الوطنية المتبادلة أو المتعارضة، حيث لا مكان، أصلاً، لمشاعر شخصية. في حين أن العلاقة بين الحكام والحكوميين تحتمل مقدراً كبيراً من المشاعر الشخصية، وإن كان أساسها قائماً أيضاً على مصالح الطرفين. وفي الدول التي تستحق هذا الاسم يقدم السياسي استقالته من منصبه حين يواجه اتهامات لا يمكن فصلها عما يمس المشاعر الشخصية، كالفساد أو إساءة استخدام السلطة أو الإثراء غير المشروع أو التغطية على أعمال غير مشروعة أو الهزيمة في حرب وطنية أو الفشل في تحقيق المهام المطلوبة منه. وبعض هذه الاتهامات يحاسب عليها القانون، في حين يحض بعضها الآخر لحاجته الراي العام وحده. هناك كثير من الدول فيها قوانين تجرم الإساءة إلى شخص رئيس الدولة، باعتباره يمثل الأمة، وبعض الدول متسامحة أكثر مع حرية التعبير تسمح بالسخرية منه. أما في الأنظمة الدكتاتورية فأي نقد، مهما كان طفيفاً ورصيناً، يعامل معاملة الجرمية الكبيرة التي يستحق مرتكبها أشد العقاب بما في ذلك الموت، لذلك فقد كانت الشتائم المقدمة والسخرية المهينة والإساءات لشخص الدكتاتور وحاشيته ظواهر لا تفتق في ثورات الشعوب

* كاتب سوري

* كاتب سوري

* كاتب سوري

هواء طلق



بهارات للطاقة الإيجابية...

سهيل كيوان

كثيراً ما تتساءل جماهير الـ«ديسكوب»، لماذا لا نكتب عن الفرحة؟ فلتنوّج النقاؤل: صباح الفل والورد والياسمين، صباح الخيرات للغالبين، هيا بنا إلى الطاقة الإيجابية.

في الحقيقة إن هناك طاقات إيجابية كثيرة، ولكننا نتجاهلها، ولا نعيها ما نستحق من اهتمام، فمعظمنا لا ينتبه بأنه لا يعاني من الشقيقة، وهو صداع جنوني يصيب بعض الناس، كذلك لا ينتبه أكثرنا إلى عدم وجود إمساك في معدته وهذا أمر رائع، وهناك أمر لا يقل روعة، وهو عدم وجود حساسية لمنجات الحليب وفول الصويا، كذلك لا ينتبه معظمنا إلى السعادة الكامنة في أنه لم يسقط في حفرة مياه عادمة.

هناك أمور لا تحصى، علينا أن نتذكر بأنها لم تحدث معنا، وهذا وحده كليل بمدنا بطاقة إيجابية لا تنضب.

مثلاً، عندما نقول شرطة، كثيرون من ذوي الطاقات السلبية يتذكرون كلمة نابية تبدأ بحرف الشين، ولكن في الواقع هناك رجال شرطة محترمون يمارسون المهنة بحب ويخدمون الناس بتفانٍ، ولا يسعون لمع خزينة الدولة على حساب المواطنين، بل إنهم يلتزمون للمخالفين سبعين عدراً.

ليس من زمن بعيد، التقطتني كاميرا رصد السرعة، وخرج شرطي كان لا طيباً وراء شجيرات إبرية، يذكر رجال الفيتكونغ أو المقاومة أو عصابات تهريب السموم والسلاح الذين يهاجرون العدو، وأشار إلي بالوقوف جانبا، عندما رأيته قلت وأنا أنظر إلى ساعة قياس السرعة، مقولة اللبنايين الراجحة في هذه الأيام: «...أمك»، «كلتها بالف شيكل وأربع نقاط».

خضت صوت المسجل الذي كان مرتفعا على الآخر، وأعطيت إشارة إلى اليمين، وأبغضت حتى توقفت جانبا، تقدم مني متهاديا ففتحت النافذة.

قال بهود وقد التقت عينا بعيني: رخصة القيادة من فضلك! لست فورا في نظره الهادئة طيبة خفية قلت: يا للإجراج، لقد نسيتها في القميص الثاني، ببساطة غيرت ملابسي، كانت أوراقي في جيب القميص الأزرق، وكما ترى ها أنا أرتدي قميصا أبيض.

حسنا، هات بطاقتك الشخصية.

هي أيضا في القميص الأزرق ذي الكم الطويل، ولكن ارتديت الأبيض لأنه بارد وينصف كم، اليوم حار كما تشعر حضرتك، وأرجو أن لا تسأل أكثر، ليس في حوزتي أية وثائق..

بدا مندھشاً وقال: أنت صاحب سيارة؟

نعم، هي سيارتي...

منذ متى ملكتها؟

أربع أو خمس سنوات، لا أكثر بالضبط..

حسنا، ما رقمها؟ سأل كأنها يفتحتني

مهه.. أنا لا أحفظ أرقاماً، ولكنها تبدأ برقمي اثنين وستة، وأعتقد أن الأخير صفر.

لا، هي تبدأ بستة واثنين وبالغفل تنتهي بصفر، على كل حال، دعنا من الوثائق والأرقام، لماذا تسير بهذه السرعة الجنونية؟ هل تعلم بأنك قدت بسرعة فوق السموح بها بأربعين كيلومتراً، وهذا خطر عليك أو لا ثم على الجمهور.

أعلم طبعاً..

إذن، ما سبب قيادتك بهذه السرعة؟ هل تستحق نهاية العالم؟ عاهدت نفسي بأن لا أكتب مهما كان، لن أتعنى مثلاً بأنني مستعجل للتحريج بكليتي لأتخذ مريضاً من الموت، ولن أزعج بأبني إذا لم أصل في الوقت المناسب، فقد أخسر صفقة القرن الشخصية، قلت ببساطة: إلى حيفا.

وما الداعي لهذه السرعة؟ رفعت صوت المسجل وقلت له: إنه الحب، اسمع يا محترم، لقد وصفوا صاحب هذا الصوت الرومانسي بأنه مخرب ومطلوب للعدالة!

من هذا؟

فصل شاكرا، اسمع العذوبة، كأنه علاج للأعصاب والتوتر، عندما أسمع بعض رومانسياته فكأنما هي حقنة من المخدر في الوريد، لهذا لم أنتبه للسرعة، والقانون لا يمنع سماع فصل شاكرا رغم أن لصوص ليندان يدعون إلى محاكمته.

فغريب، لو قلت لي أم كلثوم أو فريد الأطرش مثلاً لتفهمتك، ولكن أول مرة أسمع بشاكرا هذا، على كل حال، لماذا السرعة؟

الحقيقة أنه سبب شخصي جداً، ولكن بما أنك رجل طيب وقريب من سني وقد تفهمني، أعترف بأنني مسافر إلى لقاء غرامي، تصور حضرتك بعد جفاف عاطفي طويل، أشعر بأنني أستعيد شبابي ومشاعري التي ظننت أنها ماتت، أرجو أن تتفهم رجلاً يشعره كالفن ولحمه هش كالجنين، عادت إليه مشاعره بعدما ظننا قد أمحلت إلى غير رجعة.

نظر إلي ملياً وقال مبتسماً: كم أنت رائع، لقد بعثت بي طاقة إيجابية لم أحسب حسابها.

أعاشق أنت يا حفرة الشرطي؟

ابتسم، ومسح عرقاً نبت على جبينه تحت قبعته، وقال: الطبخة على النار، ولكنها تقرب من النضوج..

حينئذ، رفعت صوت فصل شاكرا على الأخر «ضحتك الدنيا وأخيراً لا أقيتاً حبيبي وحياتي وعمري فداه»، فقال: يا سلام

يا سلام.. فعلاً جميل، أقسم بأغلى ما عندي، لو كنت أمك وقتاً لراقتك لاختساب الطاقات الإيجابية بمعيتك، على كل حال، أتمنى لك لقاء عاطفياً موفقاً، لن أؤخرك عن موعدك، برعاية الله أيها المحترم..

هل أفهم أنك لن تسجل لي غرامة مالية أو نقاط؟

يا رجل، استرح على دمك، هل يمكن أن أسجل مخالفة لذي مزاج رومانسي مثلك، لقد أقسمت أنني لن أفسد لعاشق نهاره مهما كانت تجاوزاته.

ولكن قد يضربك هذا التسامح، لأن الكاميرا التقطت رقم سيارتي وسرعتي، أليس عليك رقابة؟ صدقتي لن أزل إذا سجلت غرامة، على الأقل مئتين وخمسين شيكلاً ونقطتين، يمضي الحال..

يا سلام، عيب عليك.. خلص أذهب بسلام.

هل تعلم أنني كنت أظن أن الشرطي هو صنف من الحيوانات غير القابلة للتجنين، وأنه لا يمكن أن يعشق سوى تسجيل الغرامة والعصا والقيود وقنبلة الغاز والمياه العادمة وحتى الرصاص الحلي!

أتق الله في الشرطة يا رجل، نحن بشر مثلكم، انتبهوا، فهناك من يبت فيكم طاقات سلبية.

يا الهي، ليست كل الناس يوزعون طاقات إيجابية على السائقين مثلكم، على كل حال، خذ هذه الأسطوانة ما دمت تحبها، إنها لأم كلثوم..

«إنت عمري.. هل ملك «إنت عمري»؟»

إنها هي بحالها، توقعت أنك تقصدنا، مبروكه عليك، خذ هذه أيضاً «ألف ليلية وليلة»، أحياناً بلوغ البلوغ سوف تحبها.

يا سلام، شكراً شكراً، لقد غمرتني بالطاقات الإيجابية.

قد يقول بعضكم إن الكاتب يهزأ، والبهارات كما تعلمون هو اسم الهند، ولهذا نسمي البهارات بهارات لأن العرب استوردوها من بهارات، وبالمناسبة، لا بأس من التضمين مع سكان نيويورك عاصمة بهارات، الذين يعانون في هذه الأيام من تلوث غير مسبوقة في الهواء الذين يضطرون إلى استنشاقه.

شاكيرا تروي تفاصيل «أحلك لحظة» في حياتها



أحوال الناس

● أعلن الديوان الملكي الأردني خطوبة الأميرة راية، الأبنة الصغرى للملك حسين والملكة نور والأخت غير الشقيقة للعاهل الأردني عبدالله الثاني، على الصحافي البريطاني «فارس نيد دونوفان».

● براعية وزير الإعلام الكويتي محمد الجبري، وحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كامل العبد الجليل، افتتح معرض «الغن في حضارة بلاد المسلمين» - تحف من مجموعة الصباح الأثرية، في مقر المركز الأمريكي الثقافي في الكويت، يضم المعرض 200 قطعة فنية تاريخية متنوعة.

■ برشلونة - أ ف ب: أكدت النجمة الكولومبية شاكيرا، أن المشكلة التي تعرضت لها أحيائها الصوتية وأدت إلى خسارتها صوتها بشكل مؤقت قبل عامين، كانت «أحلك لحظة» في حياتها وقد أثرت عليها كثيراً.

ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2017 اضطرت شاكيرا الفائزة بثلاث جوائز «غرامي» لتأجيل جولة «الدورادو وورلد تور» لمدة سبعة أشهر بعد إصابتها بنزف في حبلها الصوتي الأيمن، وقالت النجمة البالغة من العمر 42 عاماً في برشلونة حيث تعيش مع شريكها لاعب كرة القدم الإسباني جيرار بيكيه، وابنتهما: «لقد أثرت علي كثيراً، فقد أصبح هناك مرحلة ما قبل المشكلة ومرحلة ما بعدها».

وأضافت: «المرء يعتبر أشياء كثيرة من المسلمات في حياته.. وفي ما يخص صوتي، هو جزء جوهري من هويتي»، وأوضحت: «عندما ظهرت تلك المخاوف، عندما لم أكن أعرف ما إذا كنت سأتمكن من الغناء مرة أخرى، شعرت بأنها أحلك لحظة في حياتي».

وقد استعادت شاكيرا صوتها بشكل طبيعي دون الحاجة إلى الخضوع لعملية جراحية وفق نصائح الأطباء، وتمكنت من إجراء جولتها في العام الماضي.

وقالت: «إنها واحدة من أهم الجولات التي قمت بها خلال حياتي لما تعنيه بالنسبة إلى العقبات المختلفة التي كان علي تجاوزها».

وبفضل مزجها بين الإيقاعات اللاتينية والعربية مع إضافة تأثيرات من موسيقى الروك، تعد شاكيرا واحدة من أبرز النجوم الآتين من أمريكا اللاتينية.

● حصد ديوان «القبعة» للشاعر حمود بن وهبة على جائزة أفضل إصدار عماني لعام 2019، في الشعر الشعبي ضمن جائزة الإبداع الثقافي لأفضل الإصدارات في دورتها الحادية عشرة التي تقيمها الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

● ضمن فعاليات مهرجان الفيلم الفلسطيني، يفتتح مساء اليوم معرض صور من أرشيف الفنان الفلسطيني الشهيد هاني جهورية، المعرض من إعداد المخرجة الفلسطينية عزة الحسن، وابنة الفنان هبة جهورية في قاعة «غاليري 21»، في: 21 Chalton St, Kings Cross, London NW1 1JD

ربع ساعة مشي يوميا توفر للعالم 100 مليار دولار سنويا

حول كيفية تعزيز الإنتاجية.. وتوصي منظمة الصحة العالمية الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و17 عاماً، بساعة يوميا على الأقل من النشاط البدني الذي يتراوح ما بين الاعتدال والحدة، بالإضافة إلى تخصيص الجزء الأكبر من النشاط البدني اليومي للالعاب التي يتم ممارستها في الهواء الطلق.

كما توصي المنظمة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 عاماً فأكثر بممارسة النشاط البدني المعتدل لمدة 150 دقيقة على الأقل على مدار الأسبوع، أو النشاط البدني الحاد لمدة 75 دقيقة على مدار الأسبوع.

الأربعين ولا يمارسون نشاطاً بدنياً قد يزيد 3.2 سنة في المتوسط إن هم مارسوا رياضة الجري الخفيف لـ 20 دقيقة يوميا.

ووفقاً للباحثين، فإن تحسن الاقتصاد سينجم عن تراجع معدل الوفيات، بمعنى الإبقاء على عدد أكبر من العمالة على قيد الحياة ومساهمتهم في الاقتصاد لفترة أطول، وكذلك عن تراجع عدد أيام الإجازات المرضية.

وقال هانز يونغ، رئيس مركز «راند أوروبا»، إن الدراسات التي أجراها فريق من الباحثين في جامعة «راند أوروبا» وجدت الباحثون أنه إذا مارس العاملون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً رياضة المشي لربع ساعة إضافية يوميا فقد يعز ذلك الإنتاج الاقتصادي العالمي بنحو 100 مليار دولار سنوياً.

واضعي الحركة وتخلص الإنتاجية، وإنها يجب أن تعطى واضعي السياسات وأصحاب العمل «منظوراً جديداً

للمنافع الاقتصادية لزيادة النشاط البدني على مستوى العالم وفي 23 بلداً منفرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن المشي يوميا لمدة 15 دقيقة إضافية أو الجري الخفيف مسافة كيلومتر بشكل متواصل كل يوم، سيعزز الإنتاجية وسيزيد متوسط الأعمار، ما يؤدي في النهاية إلى تحسن النمو الاقتصادي.

ووجد الباحثون أنه إذا مارس العاملون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً رياضة المشي لربع ساعة إضافية يوميا فقد يعز ذلك الإنتاج الاقتصادي العالمي بنحو 100 مليار دولار سنوياً.

واكتشفوا أيضاً أن العمر المتوقع لمن هم فوق سن

لندن - الأناضول: كشفت دراسة دولية حديثة أن الاقتصاد العالمي قد يتحسن بما يصل إلى 100 مليار دولار سنوياً لو نجح أصحاب العمل في تشجيع عاملهم على اتباع القواعد الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بممارسة رياضة المشي.

الدراسة أجراها باحثون من مجموعة «فايتالتي» للتمارين الطبية في بريطانيا، ومركز «راند أوروبا» للبحاث، لرصد مدى تأثير التغيرات الرياضية على التنمية الاقتصادية العالمية.

واستندت إلى بيانات مأخوذة من نحو 120 ألف شخص من سبعة بلدان حول العالم، ووضعت تصوراً

الشهر الماضي أكثر أكتوبر دفناً في العالم

باريس - أ ف ب: أعلنت هيئة كوبرنيكوس الأوروبية حول التغيير المناخي أن تشرين الأول/أكتوبر 2019 كان أكثر أشهر تشرين الأول/أكتوبر دفناً في العالم، مشيرة إلى أنه الشهر الخامس على التوالي الذي يسجل فيه مستوى قياسي أو يقترب كثيراً منه.

وقد حطم حزيران/يونيو، ويوليو/الرقم القياسي، فيما حل آب/أغسطس 2019 في المرتبة الثانية، وأيلول/سبتمبر في المرتبة الأولى، وكانت السنوات الأربع الأخيرة الأكثر دفناً في العالم، وتوقعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في آب/أغسطس أن يكون العام 2019 بين أكثر خمس سنوات دفناً بسبب تأثير التغيير المناخي الذي يتوقعه العلماء.

وأوضحت هيئة كوبرنيكوس، في بيان: «إنه الشهر الخامس على التوالي الذي يسجل فيه مستوى قياسي أو يقترب كثيراً منه».

وقد حطم حزيران/يونيو، ويوليو/الرقم القياسي، فيما حل آب/أغسطس 2019 في المرتبة الثانية، وأيلول/سبتمبر في المرتبة الأولى، وكانت السنوات الأربع الأخيرة الأكثر دفناً في العالم، وتوقعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في آب/أغسطس أن يكون العام 2019 بين أكثر خمس سنوات دفناً بسبب تأثير التغيير المناخي الذي يتوقعه العلماء.

السجن الماليزي... قتل قطة

كوالالمبور - أ ف ب: حكم على رجل ماليزي قتل قطة بوضعها في نشافة ملابس، بالسجن 34 شهراً ودفع غرامة قدرها 9700 دولار، على ما ذكرت وسائل إعلام رسمية في قضية أثارت غضباً شعبياً.

وقد أفادت وكالة الأنباء الرسمية «بيرناما» أن ك. غانيش حكم عليه بالسجن الثلاثاء، بعد إدانته بتهمته انتهاك قوانين حماية الحيوان في مغسلة عامة خارج كوالالمبور في أيلول/سبتمبر من العام الماضي.

وسيبقى حراً طبقاً في مقابل دفعه كفالة، لأنه ينوي استئناف الحكم. وهذا الرجل البالغ من العمر 42 عاماً هو الشخص الثاني الذي يصدر حكم في حقه بالسجن لقتله حيواناً، إذ سجن سائق سيارة أجرة لمدة عامين بتهمته ارتكاب جريمة مماثلة في كانون الثاني/يناير.

وقد أشارت هذه الجريمة غضب الماليزيين عندما شاهدوا مقاطع الفيديو التي انتشرت بشكل كبير على الإنترنت وتظهر القطة الحامل في نشافة ملابس في وقت مقدم من الليل.

تايلندا: زوجان فرا من قاعة المحكمة خلال المحاكمة

بانكوك - أ ف ب: أعلنت السلطات التايلندية، أمس الأربعاء، أنها ألقت القبض على رجل أمريكي وزوجته التايلندية فرا خلال محاكمتهم بعد إطلاق النار في القاعة، وطعن كل من وقف في طريق هروبهما.

وتمكن الزوجان، بمساعدة شريك لهما، من الفرار بشكل عنيف من قاعة المحكمة في مدينة باتايا في جنوب البلاد الإثنين، ما أسفر عن إصابة شرطي قبل أن يفرا في شاحنة صغيرة.

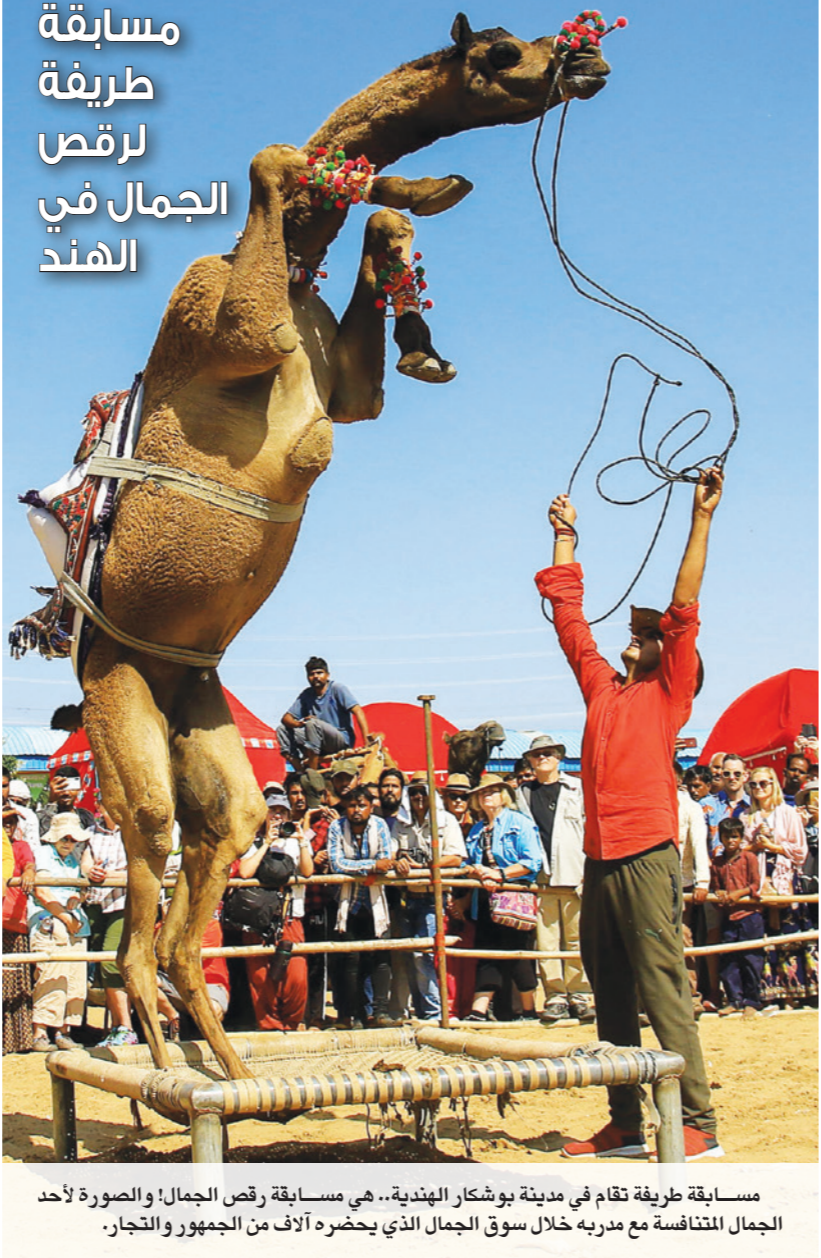
لكن تم تعقبهما الأربعاء، في مقاطعة ساكايو عند الحدود مع كمبوديا، حيث أخذ الأمريكي المشتبه فيه في قضية مخدرات زوجته رهينة خلال المواجهة مع الشرطة.

وقال مساتوات ميرانيوران، مساعد قائد الشرطة الوطنية: «أطلق المشتبه فيه الأجنبي النار على زوجته ثم على نفسه»، مضيفاً أن الرجل أصيب بجروح «خطرة» وأن حالة الزوجة أقل خطورة منه.

وفي حال إدانتهم، يواجه الزوجان احتمال الحكم عليهما بالإعدام بتهمته تهريب المخدرات، لكن نادراً ما تنفذ الأحكام.

وقالت الشرطة إنه جرى إلقاء القبض على المشتبه به الثالث على حدة، فيما اعتقل اثني آخران يشتبه في مساعدتهما هذا الثلاثي في عملية الفرار الجريئة.

وتايلاند هي منتجة للمخدرات ومركز رئيسي لترويجها.



مسابقة طريقية تقام في مدينة بوشكار الهندية.. هي مسابقة رقص الجمال والصورة لأحد الجمال المتنافسة مع مرده خلال سوق الجمال الذي يحضره آلاف من الجمهور والتجار.

وفاة المصري محمد الحلو أشهر مدربي الأسود العرب

القاهرة - الأناضول: توفي المدرب المصري محمد الحلو، أحد أشهر مدربي الأسود في العالم العربي أمس الأربعاء، وفق وكالة الأنباء المصرية.

وذلك بعد صراع مع المرض، حيث تعرض لوعكة صحية حادة خلال الأيام الماضية. ونقلت الوكالة عن خالد جلال، رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي في وزارة الثقافة، إن الحلو رحل عن عمر يناهز 70 عاماً.

وقال جلال: «الحلو حفر اسمه في سجل نجوم فنانتي السيرك العالميين، وحقق شهرة عالمية في مختلف الدول العربية والأجنبية، وكان رمزاً من رموز عائلة الحلو التي تعد من أعرق العائلات المؤسسة لفن السيرك في مصر، ولقب أبناء السيرك القومي الحلو بـ«عميد السيركاوية».

والحلو، أول من قام بعمل استعراض للأسود والنمور مع 21 أسداً ونمراً عام 1981 داخل حلبة السيرك القومي، وتواصل ابتناؤه «لوبا» وأوسه» تقديم فقرات الأسود والنمور بعدما تدربتا على يد والدهما.

كان محمد الحلو كبير عائلة «الحلو» التي ساهمت في تأسيس السيرك القومي في مصر، واشتهرت بتدريب الحيوانات المفترسة.

وجده هو محمد علي الحلو، الذي أسس سيرك «الحلو» عام 1889 وشارك في تأسيس وافتتاح السيرك القومي رسمياً في 1966، ولسنوات ظل السيرك القومي المصري رائداً بين الدول العربية.